

لوحات حية لفان غوغ بين أبوظبي ودبي
15ص

تحديات متصاعدة في سماء تزدحم بالطائرات
12ص

صحة بريطانية ضد الإخوان
7ص

تردي الأوضاع الاقتصادية يفاقم الاحتجاجات في المغرب العربي

الشاهد: الحكومة التونسية ستطبق القانون على المخربين وعلى من يقوم بتحريضهم

الأزمة تدفع الجزائر إلى وقف الاستيراد

الجزائر - لم تقدر الجزائر على تحمل الأزمة الاقتصادية التي تعيشها نتيجة العجز التجاري الكبير بسبب تراجع عائدات النفط، فاضطرت إلى وقف استيراد 900 سلعة بينها مواد حيوية مثل الخضروات وبعض أنواع اللحوم والفاكهة والأجبان والمعجنات والمعكرونة والعصائر والمياه المعبأة ومواد البناء. واعتبر مسؤولون أن هذه الخطوة ستقود إلى مشاكل في الإمدادات فضلا عن ارتفاع أسعار بعض السلع. كما أنها تعكس تراجع الدولة عن خيارها بضخ الأموال لتمويل الفارق بين الأسعار الحقيقية للاستيراد وبين الأسعار التي تطرح بها في السوق، وهي السياسة التي كانت تهدف إلى شراء موقف الشارع الجزائري منذ أزمة التسعينات من القرن الماضي وخاصة مع موجة الربيع العربي في 2010 و 2011.

ويبدو أن الجزائريين يتجهون إلى خيار الاحتجاج في الشارع للتعبير عن معارضة الإجراءات الحكومية المختلفة، ومن بين هؤلاء الأطباء الذين شاركوا سبعة آلاف منهم في مسيرة جديدة الثلاثاء بالجزائر، بعد شهرين من الإضراب عن العمل للمطالبة بإلغاء الخدمة المدنية المفروضة عليهم للعمل في المناطق البعيدة بعد إتمام الدراسة.

وأظهرت صور فيديو تم بثها عبر مواقع التواصل الاجتماعي المئات من الأطباء بملابسهم البيضاء وتحيط بهم الشرطة، يتظاهرون في وهران على بعد 400 كلم غرب الجزائر.

وفي 3 يناير الجاري صدّ الأطباء احتجاجهم بمحاولة الخروج في مسيرة في وسط العاصمة الجزائرية إلا أن الشرطة منعتهم بالقوة، ما أسفر عن إصابة 20 طبيباً بجروح.

والأحد نظم الأطباء تجمعا في مستشفى مصطفى باشا الجامعي، وهو الأكبر في العاصمة، شارك فيه حوالي 500 شخص من أطباء مقيمين وطلاب في الطب، بينما بلغ عددهم الألف في قسنطينة (430 كلم شرق العاصمة).



سؤال متبادل بين الحكومة والشعب

وندت ريم محجوب النائبة بمجلس نواب الشعب عن حزب آفاق تونس، بما شاب الاحتجاجات من نهب وسرقة وفوضى.

- من يدفع نحو إسقاط الحكومة وخلق فراغ أمني وسياسي في تونس
- الاحتجاجات في تونس تبدأ وتنتهي في فيسبوك

وقال الطوبوي إن الاحتجاجات من أجل جنح الظلام، ولا تكون أيضا بالنهب وبتهريب الممتلكات الخاصة والعامة.

ودعا حزب "حركة مشروع تونس" إلى مراجعة قانون المالية، وحث السلطات على فرض حظر تجوال ليلي للتصدي لأعمال النهب والتخريب للمنشآت العامة. وحث أمين عام الحزب محسن مرزوق على القيام بتعديلات جوهرية للخروج من الأزمة.

التي عرفت تواصل المظاهرات والمسيرات الاحتجاجية في عدد من قرأها منها السند (قفصة)، والحامة (قابس)، والمكناسي وجملة (سيدي بوزيد)، ونالة (القصرين)، إلى جانب تسجيل مظاهرات وسط العاصمة تونس. وشهدت تلك المحافظات ليل الاثنين-الثلاثاء مواجهات عنيفة في سياق الاحتجاج على قانون المالية وارتفاع الأسعار والمطالبة بالتنمية والتشغيل، ما دفع الجيش إلى نشر قواته لحماية المنشآت العمومية، لا سيما في مدينة القصرين المحاذية للحدود الجزائرية. واتسعت دائرة تلك الاحتجاجات لتشمل عددا من المحافظات الأخرى، منها الكاف والقبروان ونابل، وصولا إلى منوبة الواقعة غرب تونس العاصمة، حيث جرت مواجهات عنيفة في مدينة طبرية التابعة لها تم خلالها تسجيل حالة وفاة بسبب الغاز المسيل للدموع، إلى جانب إصابة خمسة من أفراد قوات الأمن بجروح متفاوتة الخطورة.

وتخللت تلك المواجهات اعتداءات على مراكز أمنية ومنشآت عمومية، إلى جانب القيام بعمليات نهب وتخريب، في تطور لافت للأحداث يشي برغبة في دفع الأمور نحو الانفلات الأمني.

وأكد العميد خليفة الشيباني، الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية، أنه تم تسجيل اقتحام لمركز الأمن الوطني بالبطن من محافظة منوبة وحرق أحد مكاتبه، واقتحام آخر لمركز الأمن الوطني بالقطار من محافظة قفصة وبعثرة بعض الوثائق والتجهيزات به وحرقتها أمام المقر.

وأضاف في تصريحات إذاعية أنه تم أيضا تسجيل عمليات خلع لمحات تجارية والإستيلاء على مواد غذائية من داخلها، وسرقة 34 دراجة نارية، لافتا إلى أن الذين قاموا بهذه الجرائم كانوا مسلحين بالسكاكين والهاويات.

وأمام هذه التطورات الخطيرة، حذر منور الورتاني محافظ الكاف من احتمال اندساس العناصر الإرهابية المتخصصة بالجبال المتاخمة للمطقة، واستغلالها لهذه التحركات الاحتجاجية للتسلل والقيام بعمليات إرهابية في البلاد.

وفيما دعا الورتاني أهالي الكاف إلى التعقل والاحتجاج السلمي، ارتفعت أصوات الأحزاب السياسية والنقابية المحذرة من تداعيات هذا الوضع، حيث استنكر نورالدين الطوبوي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل أعمال النهب والتخريب التي سُجلت في عدد من محافظات البلاد.

الجمعي قاسمي

تونس - دقت القوى السياسية والحزبية والنقابية التونسية ناقوس الخطر من تداعيات استمرار الاحتقان الاجتماعي على أمن واستقرار البلاد، مع بدء حراك احتجاجي تحول إلى مواجهات ليلية عنيفة في عدد من المحافظات، تخللتها عمليات نهب وتخريب. وترافقت تلك التحذيرات مع خشية متصاعدة من مخاطر الانفلات الأمني الذي قد يستغله الإرهابيون لتنفيذ مخططاتهم الهدامة، وتزايد الدعوات إلى التعقل وتغليب الحوار والمصلحة الوطنية العليا، لا سيما أن خطر الإرهاب مازال قائما، ويستدعي المزيد من الحذر واليقظة لمواجهة والتصدي له.

ورفض رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد وصف ما عرفته بلاده ليل الاثنين-الثلاثاء من مواجهات عنيفة بين المحتجين وقوات الأمن شملت عدة محافظات، بأنه احتجاجات شعبية ضد قانون المالية للعام 2018، وما اتخذته حكومته من إجراءات تسببت في غلاء المعيشة.

وقال الشاهد في أول رد فعل له على الاحتجاجات العنيفة التي شهدتها عدة مناطق تونسية، إن ما حصل "لا يمكن اعتباره احتجاجا"، وذلك على ضوء عمليات التخريب والنهب والاعتداءات على المواطنين.

وأضاف في تصريحات على هامش زيارته فجر الثلاثاء، لمقر قيادة الفيلق الأول الترابي الصحراوي لجيش بلاده المرابط بمنطقة رمادة باقضى الجنوب التونسي غير بعيد عن المثلث الحدودي التونسي-الليبي-الجزائري، أن ما حصل "هو نهب وسرقة".

وتابع قائلا إن "حق الظاهر يكفله القانون، والحكومة مستعدة للاستماع إلى أي شخص، ومن يريد التظاهر بطريقة سلمية فنحن معه ونقوم بحمايته، لكن لا وجود لاحتجاجات ليلية في البلدان الديمقراطية، وإن الحكومة ستطبق القانون على المخربين وعلى من يقوم بتحريضهم".

وساد هدوء حذر الثلاثاء في غالبية المحافظات التونسية، باستثناء محافظات قفصة وقابس وسيدي بوزيد والقصرين،



نورالدين الطوبوي
الاحتجاج من أجل مطالب اجتماعية وتنموية لا يكون تحت جنح الظلام

مصاعب وعوائق تواجه استراتيجية الاتحاد الأوروبي الجديدة في العراق

● أوروبا تطالب بحكم ديمقراطي عراقي متوازن وخاضع للمساءلة ● رفض اعتبار الحشد الشعبي ضمن القوات الأمنية

وهو دعم إغائي يُقصد من ورائه المساهمة في إعادة إعمار المناطق التي تضررت بسبب الحرب على داعش لإعادة النازحين إليها.

وقال يوسف في تصريح لـ "العرب"، "إذا ما كانت الوثيقة قد ركزت على الطبيعة المؤقتة للحشد الشعبي فإن الإشارة التي تضمنتها إلى ضرورة قيام الحكومة العراقية بتوفير الأمن من خلال قوات أمن اعتيادية جديدة بالثقة وتحترم حقوق الإنسان هي بمثابة تأكيد على أن الاتحاد الأوروبي لا يوافق على نهج الحكومة العراقية التي تعتبر الحشد الشعبي جزءا من القوات النظامية".

وعبر عن اعتقاده في أن ذلك الخلاف لا يمكن تسويته ببسر وهو ما يعيق خطة الاتحاد الأوروبي. فالحكومة العراقية التي لا تملك خططا لإعمار المناطق المنكوبة ولا تملك الأموال الكافية لإغاثة النازحين ليس واردا بالنسبة لها التخلي عن الحشد الشعبي.

ويعتقد مراقبون أن الاتحاد الأوروبي قد ضاق ذرعا بعودة السلطات العراقية بإجراء إصلاحات، ولذلك أراد أن يضع شروطا لضبط بدقة أن ما يقدمه من مساعدات يذهب إلى وجهته الصحيحة، وفي الوقت نفسه ليضمن قيام السلطات بإصلاحات جوهرية خاصة في ما يتعلق بالجانب الأمني حيث ركز على موضوع الحشد الشعبي بكونه إجراء طارئا.

ويعبر أغلب المراقبين عن تشاؤمهم، تأسيسا على تجارب الأربع عشرة سنة الماضية من عمر حكومات ما بعد الاحتلال، لأنه لا تبدو في الأفق أي إشارات إلى تحولات إيجابية في طبيعة النظام القائم في العراق. وتساءل الكاتب السياسي العراقي فاروق يوسف عن الكيفية التي سيتمكن من خلالها الاتحاد الأوروبي من القفز على الحكومة العراقية والتوجه إلى الشعب مباشرة بدعمه،

والسياسة الأمنية إن "العراق على مفترق طرق في تاريخه بعد هزيمة داعش بتضحيات كبيرة، ولذلك فإن من الأمور الحاسمة العمل بسرعة لإعادة بناء البلاد بمشاركة جميع مكونات المجتمع العراقي، وتعزيز وحماية الحقوق الأساسية وسيادة القانون في كل المجالات، ولا يتحقق ذلك إلا بضمان المصالحة الحقيقية الشاملة".

وأكد مفوض المساعدات الإنسانية وإدارة الأزمات كريستوس ستيليانيدس الذي زار العراق عدة مرات لتقييم مشروعات مساعدات الاتحاد الأوروبي على الأرض أن "الاتحاد الأوروبي يقدم مساعدات طارئة للشعب العراقي منذ البداية، والاحتياجات الإنسانية لا تزال مرتفعة، وقد رأيت مباشرة المعاناة في أماكن مثل الموصل والفلوجة، ومن الأهمية بمكان أن تظل جميع جهود المعونة محايدة ومستقلة".

وتشترط "الربط بين مستوى الدعم الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي للعراق بالتزامه بالإصلاح واحترامه للمبادئ الديمقراطية وتحديد أولويات مؤسسات الدولة المدنية في الأمن والحكم السياسي".

ولكن تفهم واضعو هذه الاستراتيجية الطبيعية المؤقتة لدور الحشد الشعبي خاصة أن قتال داعش قد استلزم وجوده، فإنهم حرصوا على تحميل الحكومة وحدها مسؤولية توفير الأمن.

وشددوا على أن "الحكومة ستحتاج إلى إثبات قدرتها على توفير الأمن وسيادة القانون من خلال قوات الأمن المدنية الاعتيادية والجديرة بالثقة التي تحترم حقوق الإنسان وتتواءم مع احتياجات المواطنين وتكون لوحدها المسؤولة عن الأمن".

وقالت فيديريكا موعيريني، الممثلة السامية للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية

ناجي حرج

جنييف - أثار إعلان الاتحاد الأوروبي بالاشتراك مع المفوضية الأوروبية استراتيجيتهما الجديدة للعراق للأعوام الخمسة المقبلة، تساؤلات عن إمكانية تنفيذها بعد تجارب دولية منيت بالفشل منذ احتلال العراق عام 2003.

واستراتيجية التي أعلن عنها الاثنين، على الحفاظ على وحدة العراق وسيادته وسلامة أراضيه ودعم الجهود الرامية إلى إقامة حكم ديمقراطي متوازن وخاضع للمساءلة.

وحرصت الاستراتيجية على أن يكون الشعب العراقي، وليس الحكومة، هو محور توجهها في تقديم الدعم، رغم أنها تشير إلى الحكومة بضرورة القيام بإجراءات مسبقة كشرط أساسي لأي دعم.



«هل يندم المصدمون من موقف الثنائي الشيعي ضد مرسوم الأقدمية على ما ارتكبوا
لـ«فرعة» هذا الثنائي منذ 6 فبراير 2006؟»

إلياس الزغبى
كاتب لبناني

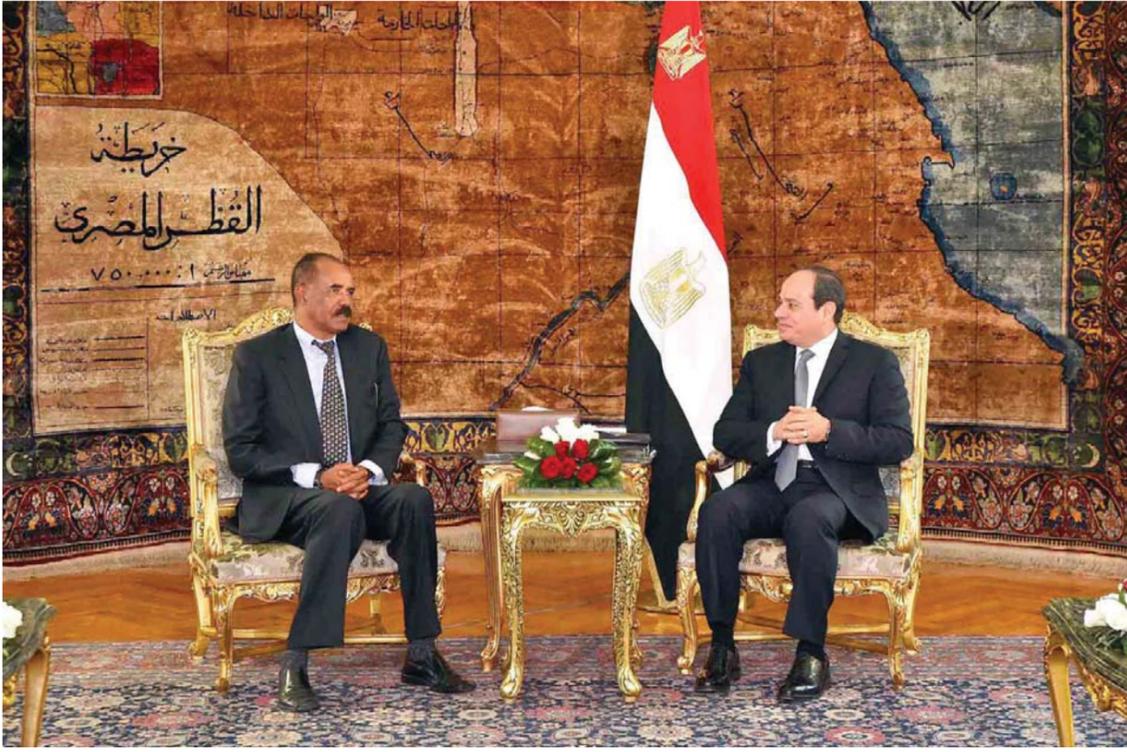
«سوريا ترفض أي شروط مسبقة من قبل الدول المانحة خاصة تلك التي تتعارض مع قرارات
مجلس الأمن وشروط تقديم المساعدات الإنسانية.»

فيصل المقداد
نائب وزير الخارجية السوري



التوتر في منطقة البحر الأحمر ينذر بعمل عسكري وشيك

● السيسي يستقبل أفورقي ويوجه رسائل للسودان وأثيوبيا وتركيا ● القاهرة لم تتخل عن سياسة الصبر الاستراتيجي تجاه الخرطوم



تحالف الضرورة

تتبع سياسة جديدة تسمى حلف المحيط، من خلال توسيع نطاق الشراكات والتحالفات مع دول الجوار الجغرافي لكل من السودان وأثيوبيا، للضغط عليهما ومنعهما من التمادي في التصرفات العدائية.

وأضافت المصادر أن توطيد العلاقات مع إثيوبيا يعكس هذا التوجه، كما أن التطور الذي شهدته علاقات القاهرة مع كل من أوغندا وجنوب السودان ونزانيا وتشاد، أحد أهم هذه التحولات الإقليمية.

وكشفت أن مصر لم تتخل تماما عن سياسة الصبر الاستراتيجي مع السودان، ولا تريد أن تمنحه فرصة للتصل من التزاماته الكاملة، والركون إلى الحلف الجديد لها، والذي يريد التحكم في مفاتيح رئيسية في البحر الأحمر، تؤثر مستقبلا على مصالح تحالف مصر والسعودية والإمارات والبحرين. ويرأي البعض سوف تشهد الفترة المقبلة تغيرات في التوازنات الإقليمية، في ظل كثافة الوجود العسكري لدول عدة، اتخذ شكل قواعد أحيانا، ومتوقع أن يكون السودان مظلة محورية تجمع التكتل المناهض لمصر وحلفائها.

ورئيس مكتب رعاية المصالح المصرية في طهران، الأمر الذي ربطه البعض بأجواء التصعيد في المنطقة، وأن هناك رغبة مصرية في تحييد طهران قدر الإمكان.

وبالتوازي مع هذه الخطوات الدبلوماسية أعادت مصر نشر وتمركز عناصر من النخبة التابعة للقوات المسلحة على الحدود الجنوبية مع السودان، خوفا من تسلسل عناصر تخريبية تابعة لجماعة الإخوان وتنظيم داعش إلى الأراضي المصرية، والقيام بأعمال عنف ضد أهداف حيوية ومدنيين.

وقامت القاهرة بإعادة تاهيل مطار شرق العوينات واستبدلت طرازات الطائرات بمطار أسوان العسكري لتتشدد عمليات مراقبة الحدود الشاسعة مع السودان.

وقالت مصادر أمنية لـ«العرب»، إن مصر تتوقع المزيد من الأعمال الإرهابية في العمق لإرباكها، ففي الوقت الذي يتم فيه التركيز على شغل القاهرة بما يدور في الفضاء الإقليمي المجاور لها، غير مستبعد تكليف عناصر إرهابية بعمليات جديدة، تتشغل بها مصر. وأكدت بعض المصادر لـ«العرب»، أن القاهرة

لإثيوبيا مؤخرا. ونفت القاهرة اتهامها بدعم المعارضة، لكن تعمدت الإفصاح عن مشروعات تنموية في منطقة حلايب وشلاتين المتنازع عليها مع السودان، وتدشين موانئ بحرية على البحر الأحمر بالقرب من الحدود السودانية، فضلا عن أسطول كبير من البارجات والطائرات والصواريخ جرى تدشينه مؤخرا.

وحدد السودان، الإثنين، شكواه في مجلس الأمن الدولي، بشأن مثلث حلايب المتنازع عليه مع مصر، وكانت الخرطوم اعترضت على اتفاقية الحدود البحرية بين مصر والسعودية، والتي وضعت حلايب وشلاتين ضمن الحدود المصرية، دون إشارة إلى السودان.

وأشارت بعض المصادر لـ«العرب»، إلى أن مصر بدأت تتخلى عن هدوئها مع السودان، لأن الأخير بمثابة رأس حربة لتربيئات إقليمية تشارك فيها كل من تركيا وقطر وأثيوبيا، وربما إيران، وتريد القاهرة التأكيد أن لديها وسائل عديدة للرد، والهجوم أيضا، إذا كانت هناك ضرورة لذلك.

والتقى الثلاثاء، المساعد الخاص لرئيس مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) الإيراني

تشكل منطقة القرن الأفريقي عمقا استراتيجيا بالنسبة إلى مصر لعدة اعتبارات لعل من بينها أن معظم دوله مطلة على البحر الأحمر وباب المندب، كما أن دولا كاثيوبيا تشكل منبععا لنهر النيل الذي يعد مسألة حياة أو موت بالنسبة إلى المصريين، وسجلت مؤخرا توترات كبيرة في هذه المنطقة في ظل دخول أطراف إقليمية تسعى لاستهداف مصر على خط التوترات المزمته هناك وقد يأخذ مسار الأمور منعرجا خطيرا في قادم الأسابيع.

صحة كبيرة لما يتردد حيال التعاون الأمني بين مصر وإثيوبيا لتأمين البحر الأحمر باعتباره جزءا من الأمن القومي العربي والمصري. وتشير الملامح الراهنة إلى أن العداوة التاريخية بين أثيوبيا وإثيوبيا، سوف تنعكس تجلياتها في الخلاف المتداخل بين تركيا وقطر والسودان من جهة ومصر من جهة ثانية.

ولدى أدبيس أبابا قناعة كبيرة، أن النظام الإريتري لا يزال أحد أسباب التوتر الحاصل في المنطقة، ويجب تحميله مسؤولية أي تحركات تقوم بها المعارضة السودانية أو الأثيوبية.

وتحصل زيارة أفورقي رسالة مصرية إلى السودان، مفادها أنه إذا سمح بالإضرار بمصالح مصر سوف يواجهه عواقب وخيمة، وأخرى إلى إثيوبيا، تفيد بأنها إذا وصلت تعنتها وتجاهلت حقوق مصر في مياه النيل ستكون الرسالة المزيد من التعاون مع عدوها السود، وثالثة لتركيا مفادها أن تحركاتها في منطقة البحر الأحمر يمكن مواجهتها بأكثر من طريقة.

وتملك إثيوبيا شبكة جيدة من التعاون العسكري مع دول كثيرة، وقد فتحت أراضيها لتدشين قواعد تابعة لدول عدة، ومن شأن ذلك أن يجنبها أي احتكاكات تفكر فيها أثيوبيا.

وقام عماد الدين مصطفى عدوي رئيس أركان الجيش السوداني بزيارة مفاجئة، الإثنين، لأديس أبابا، استقباله خلالها رئيس وزراء أثيوبيا هايلى ماريام ديسالين، وأطلعه على المباحثات العسكرية التي جرت بين الخرطوم وكل من الدوحة وأنقرة.

وكانت الخرطوم استضافت الأسبوع الماضي لقاء ثلاثيا جمع رؤساء أركان كل من تركيا وقطر والسودان، سبقه زيارة لأديس أبابا قام بها رئيس أركان الجيش القطري، الفريق الركن طيار غانم بن شاهين الغانم.

ومنحت زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، للسودان منذ أسبوعين، إشارة البدء كي يفتح كل جانب عن إجراءاته الاحترازية تحسبا لحدوث صدامات مسلحة في المنطقة. وتتذرع الخرطوم بإعلانها حالة الاستنفار على الحدود مع إثيوبيا، بأن المعارضة السودانية تستعد لشن هجوم جديد انطلاقا من الأراضي الإريترية، مدعومة من مصر، مستغلة زيارة قام بها وفد عسكري مصري

تركيا تنتفض دبلوماسيا على معركة إدلب بعد أسابيع من إطلاقها

● الخارجية التركية تستدعي سفيري إيران وروسيا

◀ نظريا أنقرة ليس من صالحها عملية إدلب، خاصة وأن للمحافظة أهميتها في ظل موقعها الذي يتوسط 3 محافظات

من يخوضون المعركة ضد الجيش السوري اليوم في إدلب هم فقط هيئة تحرير الشام وبعض الفصائل القريبة منها في حين معظم التشكيلات المسلحة ومنها حركة أحرار الشام تتخذ موقف المتفرج. ويشيرون إلى أنه كان من الممكن لأنقرة أن تتخذ موقفا أكثر حزما مع المجموعات الراضية للقتال، خاصة وأن الدعم التركي يشكل ديدن وجود تلك المجموعات.

وجدير بالذكر أن هناك اتفاقا لمناطق خفض التصعيد بين تركيا وإيران وروسيا يضم إدلب، ولكنه يستثنى جبهة فتح الشام، وقد حصل لغط كبير بشأن هذه الإشكالية وكيفية تجاوزها في ظل سيطرة شبه كلية للأخيرة على المحافظة الحدودية مع أنقرة. وكان هناك حديث عن تقاسم كل من النظام و تركيا وإيران السيطرة على إدلب، حيث تتولى أنقرة الشطر الحديدي معها، فيما تسند للنظام وإيران الجزء الجنوبي والشرقي وهو ما يترجم اليوم على أرض الواقع من خلال عملية الجيش، وقبلها نشر تركيا لقوات في نقاط مراقبة على بعد نحو 60 كيلومترا شمال المحافظة، وبخاصة بالقرب من عفرين، ويبقى هاجس انقلاب الروس والإيرانيين على التفاهم يسيطر على تركيا، فبسط النظام السوري لنفوذه على إدلب أو على الجزء الأكبر منها سيعني نهاية نفوذها هناك وبالتالي الخروج خالية الوفاض من أي مكاسب، كما أن ذلك سيعني تكبير يدها حيال الأكراد.

ومعظم الفصائل في إدلب لها ارتباطات وثيقة بتركيا باعتبار أنها الداعم الرئيسي لها، ومن خلالها تبقى على المحافظة كورقة ضاغطة تناور بها القوى المقابلة.

ويتبنى مراقبون رؤية مختلفة للموقف التركي من إدلب، فنظريا أنقرة ليس من صالحها العملية العسكرية التي تدور في إدلب، خاصة وأن للمحافظة أهميتها الاستراتيجية في ظل موقعها المهم الذي يتوسط 3 محافظات وهي حماة واللاذقية وحلب، كما أنها الوحيدة اليوم التي تعد خارجة كليا عن سيطرة النظام، بل هي خاضعة أساسا لنفوذ تركيا، ولكن في ضوء التفاهات مع موسكو التي بدأت من حلب نهاية 2015 فإنه قد يكون لأنقرة موقف مغاير. ويفسر هؤلاء وجهة نظرهم من خلال جملة من المؤشرات والمعطيات من بينها أن

التوصل إلى تسوية سياسية في الحرب الأهلية السورية، وأوضح تشاوش أوغلو في تصريحات للصحافيين "قوات النظام تضرب المعارضة المعتدلة بحجة أنها تقاتل جبهة النصرة، هذا التصرف يخرب عملية الحل السياسي".

وشدد وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو "يجب ألا تقوم بذلك الأطراف التي ستجتمع في سوتشي" مشيرا إلى المدينة الروسية التي من المقرر أن تستضيف مؤتمر الحوار السوري بنهاية الشهر الجاري. ويسيطر تحالف هيئة تحرير الشام الذي تقوده جبهة فتح الشام (النصرة سابقا قبل فك ارتباطها التنظيمي بالقاعدة) على معظم إدلب فيما يتوزع الباقي بين عشرات الفصائل وإبرزها حركة أحرار الشام وهي خليط من عناصر إخوانية وأخرى تتبنى فكر القاعدة.



استعداد للمعركة قد تطول

« باختصار

◀ شنّ الجيش الإسرائيلي ليل الإثنين الثلاثاء غارات جوية وقصفا صاروخيا على منطقة القطيفة في ريف دمشق، ما أوقع أضرارا مادية "قرب أحد المواقع العسكرية"، وفق الجيش السوري.

◀ أكد متحدث باسم المعارضة الثلاثاء، أن خمسة أشخاص على الأقل قتلوا خلال احتجاجات ضد ارتفاع أسعار الخبز في العاصمة السودانية الخرطوم.

◀ قال نبيل شعث، مستشار الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، إن القيادة الفلسطينية ما تزال على موقفها المقاطع لزيارة نائب الرئيس الأميركي مايكل بنس، الذي يزور المنطقة منتصف الشهر.

◀ أكد ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين الثلاثاء أن روسيا لديها ما يكفي من القوات في سوريا للتصدي لأي هجمات محتملة على قاعدتها هناك.

◀ أعلنت حركة حماس إصابة القيادي بالحركة عماد العلمي، بطلق ناري في الرأس، أثناء تفقده صباح الثلاثاء سلاحه الشخصي في بيته.

◀ قضت محكمة مصرية بإحالة أوراق 4 متهمين إلى المفتي لأخذ رايه الشرعي في إعدامهم، إثر إدانتهم بـ"محاولة اغتيال قاض، والانضمام لخلية إرهابية بمحافظة الجيزة (غرب) في 2015".

◀ أكد وزير الداخلية الأردني غالب الزعبي أن المحافظة على أمن المنشآت الاستثمارية وأمن العاملين فيها وهي أولوية للدولة الأردنية بكافة أجهزتها.



«تمديد قطر للأمن القومي العربي لا ينبع من قوة ذاتية وإنما باعتبارها خاصرة رخوة مخترقة تحاول إحداث أكبر قدر من الأضرار في حدود الدور المرسوم لها»
الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة
رئيس مجلس أمناء مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية

«دعم الكويت للعراق لم يتوقف ولن يتوقف لأن أمن واستقرار العراق من أمن واستقرار الكويت والمنطقة»
خالد الجارالله
نائب وزير الخارجية الكويتي



أخبار

القيادات السننية العراقية تستعد للانتخابات بتكتيكات المرحلة الماضية

● محور تركي قطري لمنافسة النفوذ الإيراني وملاحقة الدور السعودي ● طبقة سياسية فاقدة لثقة المكون الذي تدعي تمثيله



مجرد الحفاظ على المواقع القديمة سيكون مكسبا بحد ذاته

ويعتقد مراقبون أن منافسة محدمة ستشهدها المناطق السننية في الانتخابات المقبلة، للاستفادة من أي موارد مالية قد تقدمها الجهات الدولية المانحة، لتمويل عمليات إعمار المناطق المستعادة من تنظيم داعش.

واستحوذ حزب الحل على منصب المحافظ في الأنبار، كبرى محافظات العراق السننية، بعد أن أبعد حليفا لسليم الجبوري من المنصب، وحاول فعل الأمر نفسه في نينوى، لكنه فشل.

وتقول المصادر إن رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري، الذي انشق عن الحزب الإسلامي، وأعلن تشكيل "تيار مدني" استعدادا للانتخابات المقبلة، يبحث مع زعيم ائتلاف الوطنية، إياد علاوي، وزعيم جبهة الحوار الوطني صالح المطلك، إمكانية خوض الاقتراع القادم في تكتل واحد.

ويحسب متابعين للشأن السياسي العراقي فإن تغيير الجبوري لـ"جلده" من إسلامي إلى مدني، ليس سوى عملية إجرائية شكلية مسابرة للمزاج السائد في العراق والكاره لتجربة حكم الأحزاب الدينية في البلد والتي وقف الرأي العام بالتجربة العملية على كارثة نتائجها في مختلف المجالات.

وتتوقع الأوساط السياسية والإعلامية ألا تشهد المرحلة التي تسبق الانتخابات تحالفات كبيرة تجمع الأحزاب الشيعية والسننية في كتلتين متقابلين، كالمعتاد، في ظل تلاشي محفزات الاستقطاب الطائفي في عراق ما بعد تنظيم داعش.

وبعد تجربة العام 2010، التي شهدت صعود نجم القائمة العراقية بزعامة إياد علاوي، لم يعد مفيدا دخول الانتخابات في قوائم كبيرة. وبعد فوز قائمة علاوي على قائمة المالكي، جنحت المحكمة الاتحادية إلى الإفتاء بأن هذا الفوز الانتخابي لا قيمة قانونية له، لأن الكتلة الأكبر هي التي تنتسك داخل البرلمان الجديد، وليست التي تفوز في الانتخابات المؤدية إلى هذا البرلمان.

ويقول مراقبون إن "رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي ربما ينجح في استقطاب زعامات سياسية بارزة، بعد صعود نجمه إثر طرد تنظيم داعش من معظم الأراضي التي كانت تحت سيطرته في العراق، وإدارته ملف أزمة استفتاء الانفصال الذي أجراه إقليم كردستان العراق".

ويظل من ثوابت المشهد السياسي السنني خلال الانتخابات القادمة هو الانقسام الحاد بين كبار الفاعلين في ذلك المشهد. وتقول مصادر في بغداد إن "التحركات المنسقة لحركة الحل والمشروع العربي في محافظات نينوى والأنبار وديالى تثير حفيظة المنافسين السننية".

رغم بروز ملامح تغييرات في المشهد العراقي فرضتها تقلبات السنوات القليلة الماضية، إلا أن هامش المناورة لا يبدو كبيرا أمام الطبقة السياسية السننية العراقية لإدخال تغييرات جوهرية على طبيعة عملها، بما يتيح لها تغيير دورها بشكل جذري في العملية السياسية باتجاه تعظيم ذلك الدور، وعلى الأقل ضمان استقلاليتها وعدم تبعيته لجهات داخلية وأخرى خارجية.

والعمل الدبلوماسي المنظم. وقال نائب سني سابق بالبرلمان العراقي طلب عدم الكشف عن اسمه "إن تركيا تحاول أن ترسخ دورها في العراق في إطار التنافس مع إيران، وملاحقة الدور السعودي الذي بدأ يكبر، وأن أنقرة تسعى لتحقيق هذا الهدف إلى حشد طيف سياسي سنني وذلك بالتعاون مع قطر المستعدة لتوفير الغطاء المالي لذلك".

وشرح أن "محور أنقرة-الدوحة يريد حليفا سننيا قويا في العراق لكنه يواجه مصاعب في إيجاد مثل ذلك الحليف نظرا لتراجع شعبية جيل القيادة السياسيين الرافعين للواء تمثيل سنة العراق بعد أن ثبت خلال السنوات الأخيرة التي دارت فيها حرب داعش بشكل أساسي داخل المناطق السننية عجزهم التام عن حماية المكون الذي يدعون تمثيله".

وعلى مدار الأربع عشرة سنة الماضية استفادت شخصيات سننية، من نظام المحاصصة الذي يؤمن لها مكانا بالسلطة رغم عدم كفاءتها.

وتوقعت مصادر سياسية مطلعة تحدثت لـ"العرب" أن "الأجواء العامة توجي بتشكل ثلاثة توجهات سياسية سننية في المرحلة المقبلة، أحدها يسير نحو العبادي، والثاني نحو المالكي، فيما يفضل الثالث العمل بمفرده".

وتوضح ذات المصادر أن شخصيات سننية من محافظة الأنبار توشك على عقد تحالف انتخابي ربما يتجه نحو التفاهم مع زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، فيما يتجه وزير الدفاع السابق خالد العبيدي الذي ينحصر من الموصل ووزير الكهرباء قاسم الفهداوي الذي ينحدر من الأنبار إلى عقد "تفاهم أولي بشأن التحالف مع رئيس الوزراء حيدر العبادي".

بغداد - تقترب الأحزاب والتيارات السياسية الراقعة للواء تمثيل أبناء الطائفة السننية في العراق، من الكشف عن توجهاتها خلال المرحلة المقبلة التي ستشهد في شهر مايو القادم محطة انتخابية حاسمة في تحديد ملامح مرحلة ما بعد تنظيم داعش في البلد وتعيين من سيتولى قيادتها. ومع الاقتراب النسبي للموعد المحدد (مبدئيا) لتلك الانتخابات، لا تبدو قيادات تلك التيارات والأحزاب بوارد الإقدام على خطوات كبيرة تغير من طبيعة دورها السابق في العملية السياسية، وهو دور ثانوي ومكمل قياسا بدور الأحزاب الشيعية المحكمة فعليا بمقاليد السلطة.

سياسيون يغيرون يافطاتهم من إسلامية إلى مدنية مسابرة للمزاج السائد والكاره لتجربة حكم الأحزاب الدينية

وفي ضوء ذلك يتوقع أن تعتمد تلك القيادات إلى اتخاذ خطوات تكتيكية لا يتعدى هدفها الحفاظ على حصة في السلطة من قبيل نثر وإعادة تركيب بعض التحالفات، بما في ذلك تلك التي تجمعها بالأحزاب الشيعية الكبرى. وتشير بعض التسريبات إلى أن التحالفات الانتخابية في العراق ستدور حول محوري رئيس الوزراء حيدر العبادي، وزعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي.

ويقول مطلعون على الشأن العراقي إن أبرز عامل طرا على الساحة هو دخول تركيا بالتعاون مع قطر على خط منافسة إيران على النفوذ في العراق، وملاحقة الدور السعودي العائد بقوة عبر القنوات الحكومية الرسمية

تهديد الملاحة الدولية يكشف فزع الحوثي من سيناريو خسارة الحديدية

● ردود فعل عصبية على سلسلة الهزائم والانهيارات ● تحد للمجتمع الدولي وجهل تام بالأعراف الدبلوماسية



الحديدية متنفس الحوثيين الأخير

سلطات تعز تطرد قناة الجزيرة القطرية

الجيش". ومنذ طرد قطر من تحالف دعم الشرعية في اليمن على خلفية تورط الدوحة في دعم ميليشيا الحوثي المرتبطة بإيران، صدقت قناة الجزيرة من استهدافها لجهود التحالف العربي عبر محاولة تشويهها بكيل الاتهامات لقواته وللدول المشاركة فيه. وسلكت حملتها تلك منحى تصاعديا مع تقدم جهود تحرير المناطق اليمنية، ما أدى في الأخير إلى طرد القناة من تعز وإغلاق مكتبها هناك.

وأضاف البيان أن "إغلاق مكتب قناة الجزيرة في تعز جاء بسبب تغطيتها التي تنعكس سلبا على مسار معركة الجيش الوطني والشرعية في إنهاء الانقلاب الميليشياوي الحوثي واستعادة الشرعية". وتابع البيان أن "اللجنة الأمنية قررت بإجماع أعضائها إغلاق مكتب قناة الجزيرة رسميا في تعز، ومنعها من مزاوله تغطيتها، ومنع التعامل معها من أي جهة رسمية وذلك حفاظا على وحدة الصف وتحقيق أهداف

لـ"تعز (اليمن) - أعلقت السلطات الحكومية بمحافظة تعز في جنوب غرب اليمن، الثلاثاء، مكتب قناة الجزيرة القطرية في المحافظة.

وقال بيان صادر عن اللجنة الأمنية بتعز إن اللجنة وقتت في اجتماعها الدوري أمام "السلطات التي تمارسها بعض القوات الإعلامية ومنها قناة الجزيرة التي ظهر في تغطيتها مؤخرا محاولات لتسويق الصف الداخلي للشرعية والتحالف العربي".

ميليشيا الحوثي الواقعة تحت ضغط الواقع الميداني الجديد تندفع باتجاه ردود فعل متشنجة تكشف طبيعتها كجماعة مارقة لا علاقة لها بشؤون الحكم وغير قادرة على مخاطبة المجتمع الدولي والدخول معه في أي شراكة.

فيه علانية باستهداف الملاحة الدولية في البحر الأحمر "توثيق جديد للطبيعة الإرهابية للميليشيا الحوثية"، مشيرا إلى أن "تهديد الصماد جاء في اجتماعه ببعثة الأمم المتحدة".

وأضاف الوزير الإماراتي عبر حسابه في تويتر أن "الحوثي الذي أهلك الحرث والنسل وأفسد في اليمن وخان حليفه وشريكه يهدد الملاحة الدولية اليوم".

وربطت مصادر سياسية التهديد الذي صدر عن الصماد بحضور المسؤول الأممي بالأوضاع الميدانية السائدة في اليمن، ومما تتميز بها من تراجع كبيرة على الأرض لميليشيا الحوثي التي خسرت مساحات واسعة من الأراضي التي كانت تسيطر عليها، وخصوصا تلك الواقعة على الساحل الغربي حيث محافظة الحديدية ومينائها الاستراتيجي الذي تثير إمكانية استعادتها من قبل التحالف العربي فزعا شديدا لدى القيادات الحوثية المرتبطة بإيران، حيث سيمثل ذلك آخر خطوة في الإجهاد النهائي عليها بعد محاصرتها في مناطق داخلية. وتمكنت القوات الموالية للشرعية اليمنية خلال الأيام الماضية من تدعيم سيطرتها على مناطق بجنوب محافظة الحديدية، حيث قامت القوات الإماراتية العاملة ضمن التحالف العربي بدور محوري في استعادة مديرية حبس بعد أن كانت جهود القوات ذاتها قد أفضت إلى انتزاع مدينة الخوخة من أيدي ميليشيا الحوثي.

وجاء التهديد باستهداف الملاحة الدولية جزءا من ردود الفعل العصبية المتشنجة على تلك السلسلة من الانهيارات والهزائم، وهي ردود تجلت أيضا في عملية إطلاق الصواريخ الباليستية عشوائيا باتجاه المناطق المأهولة بالسكان سواء في داخل الأراضي السعودية أو باتجاه المدن اليمنية ذاتها مثل مدينة مأرب.

وغير بعيد عن هذا السياق أشار قرقاش إلى قرب نهاية التمرد الحوثي في اليمن قائلا "نحن أمام عصابة إرهابية وجودها وظلمها في اليمن غدت أيامه محدودة".

صنعاء - أثار تهديد ميليشيا الحوثي للملاحة الدولية في المياه اليمنية موجة من الاستهجان الشديد محليا وإقليميا ودوليا، خصوصا وأن ذلك التهديد هو صدر بحضور مسؤول أممي رفيع، الأمر الذي زاد من ترسيخ صورة الميليشيا المسيطرة على العاصمة صنعاء وعدد من المناطق الأخرى كجماعة متمردة خارجة عن القانون وعديمة الخبرة بشؤون إدارة البلدان وجاهلة لأبسط قواعد الدبلوماسية.

وكرست زيارة قام بها نائب المبعوث الأممي لليمن معين شريم إلى صنعاء حقيقة عدم وجود شريك يمكن الاعتماد عليه في أي جهود لإعادة إطلاق المسار السلمي في اليمن، ما يرشح خيار الحسم العسكري الذي يبدو من خلال الوقائع على الأرض، أن التحالف العربي لدعم الشرعية اليمنية بصدده تنفيذه بالفعل.

أنور قرقاش:

تهديد الملاحة الدولية توثيق جديد للطبيعة الإرهابية للميليشيا الحوثية



وسمع شريم لدى لقائه صالح الصماد رئيس المجلس السياسي الأعلى للحوثيين، تهديدا صريحا باستهداف الملاحة الدولية في حال استمرار العمليات العسكرية التي يقودها التحالف العربي على الساحل الغربي اليمني باتجاه مدينة الحديدية، مصنفا ذلك ضمن ما سماه "خيارات استراتيجة".

وتابع الصماد "إذا وصل الحل السياسي إلى طريق مسدود.. هناك خيارات سيتم استخدامها في طريق اللاعودة ومنها قطع طريق الملاحة الدولية في البحر الأحمر". كما هاجم المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ وقال إنه "لعب دورا سلبيا أوصلنا إلى مرحلة من اليأس والإحباط".

وتعليقا على تلك التهديدات قال أنور قرقاش وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، إن تصريح الصماد الذي يهدد



«اليوم تنتهي مهمة عملي كسفير لبريطانيا وأنا على يقين بأن الليبيين سوف يجتازون هذه المحنة بالاتفاق حول الاتفاق السياسي كخيار وحيد للخروج من الأزمة».

بيتر مليت
سفير بريطانيا لدى ليبيا



«الإجراءات المضمنة في قانون المالية لسنة 2018 مدمرة للشعب وللتنسيق الاقتصادي. من حق الشعب التظاهر سلميا في الشارع».

حمة الهمامي
الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية التونسية

نجل القذافي مطلوب دوليا لكن السياسيين يخشون منافسته

● فيتو دولي على ترشح القذافي الابن للانتخابات الرئاسية ● حفر يقلل من شعبية سيف الإسلام ويصفه بـ«الرجل المسكين»



طموح لا حدود له

وقال حفتر، إن «العديد من السذج لا يزالون يؤمنون للأسف بسيف الإسلام. يحاول البعض مساومته، لكنه مجرد رجل مسكين يحاولون استغلاله مقابل المال».

ويرى المتعصبون لما يسمى بـ«ثورة 17 فبراير» أن الفشل سيكون مصير نجل القذافي حال إقدامه على الترشح، لأنه من المستحيل المجيء بشخص، قتل إخوته (الثلاثة) ووالده وسجن سبعة أعوام، إلى حكم البلاد، «فمن المؤكد أنه يرى جميع من فيها أعداءه وسبب ما آلت إليه أوضاعه».

ويشير هؤلاء إلى أن معظم البيوت في ليبيا لدى كل منها قنصل سقط خلال ثورة 2011، والقاتل هو جيش نظام القذافي، الذي يعد سيف الإسلام، أحد أركانها، «فكيف سيقبل الليبيون أن يتولى أمرهم من قتل أبناءهم؟».

وأضاف أنه في حالة جرت انتخابات نزيهة «سيسجل كل أولئك المهجرين، الذين يرون في سيف الإسلام، السبيل الوحيد لعودتهم إلى وطنهم وبيوتهم، وسيكونون نقطة الحسم في السباق الانتخابي، لأنهم عدد كاف جدا لاعتلاء سيف الإسلام سدة الحكم».

وتثير هذه التوقعات مخاوف خصوم سيف الإسلام الذين قاد أغلبهم في حرب الإطاحة خلال نظام والده سنة 2011.

ويحاول هؤلاء نفي ما يقال حول شعبيته وحظوظه في تولي منصب الرئاسة.

وقلل خليفة حفتر، من سعي أوساط ليبية لترشح سيف الإسلام، في الانتخابات الرئاسية المقررة، ووصفه بـ«الرجل المسكين». جاء ذلك في حوار مع مجلة «جون أفريك» الفرنسية نشرته في عددها الأخير.

وترجع البلاد إلى الوراء في ظل حكمهم. أما السبب الثاني، فهو خبرة سيف الإسلام وأعوانه في السياسة وشؤون الحكم، وإمكانية نجاحهم في حل الأزمات السياسية والأمنية والاقتصادية بتلك الخبرة.

ويرى فرج الشريفي، الدبلوماسي الليبي السابق في نظام معمر القذافي أن «المهجرين.. هم الفيصل». وأوضح الشريفي أن «مناصري القذافي الذين هجروا على أيدي مناصري فبراير في 2011 (مؤيدو ثورة) أكثر من مليون ونصف ليبي في مصر وحدها، ناهيك عن نصف مليون آخر في تونس، وعدد آخر في بلدان أخرى، وهذا العدد أكثر من إجمالي الليبيين الذين سجلوا في السجل الانتخابي حاليا، والذين سينتخب الكثيرون منهم أيضا سيف الإسلام لو ترشح».

الاستنجد بحمروش تحسبا لفراغ سياسي بالجزائر

حمروش لصالح دور العسكر في المساعدة على بناء الديمقراطية، بينما رفض قادة سياسيون لا سيما الإسلاميين كعبدالله جاب الله، وعبدالرزاق مقري، أي دور للجيش في العملية.

ويوصف حمروش بـ«أبي التيار السياسي الإصلاحي في الجزائر»، كونه كان على رأس أول حكومة، في مطلع التسعينات من القرن الماضي، بضمنت على التحول السياسي والإعلامي من النظام الأحادي إلى التعددية، قبل أن تدخل البلاد في نقى الحرب الأهلية، ويقدم استقالة حكومته في 1992 تحت ضغط المؤسسة العسكرية.

احتكار اللعبة السياسية بما يمنع صوت الشعب من الغلبة».

وأضافوا أن «التغيير المنشود لن يأتي من القمة المعزولة عن الحركة داخل المجتمع والتفاعلات، وأن تجند كل القوى المستقلة في إطار عقد بديل ديمقراطي واجتماعي قادر على إعادة الأمل إلى الشعب الجزائري».

وكان حمروش قد انسحب من اللقاء الثاني لتنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي المعارضة في 2014، بعد خلافه مع بعض القادة الحزبيين حول موقف التكتل من دور المؤسسة العسكرية في مراقبة إرساء التغيير السياسي الهادئ. ورفع

وأطلق أنصار رئيس الحكومة السابق في حقبة التسعينات من القرن الماضي، مولود حمروش، مبادرة من أجل ترشيحه في الانتخابات الرئاسية المنتظرة في الربيع المقبل، وطرحه كخيار سياسي أمام الجزائريين لاعتلاء قصر المرادية، ويرون فيه البديل المثالي لا سيما في ظل ظروف الانسداد السياسي التي تمر بها الجزائر.

وقال أصحاب المبادرة التي أطلقت على شبكات التواصل الاجتماعي «إن الجزائر ستشهد انتخابات رئاسية أخرى في العام 2019، ويتجه المتواجدون في السلطة إلى

صابر بلبيدي

الجزائر - قد تلجأ الجزائر إلى استعادة بعض الشخصيات التي تم تغيبها في السنوات الماضية، وذلك للخروج من الفراغ السياسي مع بداية العدّ التنازلي لنهاية الولاية الرئاسية الرابعة للرئيس الحالي عبدالعزيز بوتفليقة.

ويطرح مراقبون عددا من الوجوه لدخول معترك الاستحقاق الرئاسي، على غرار رئيس الحكومة الأسبق مولود حمروش، الغائب عن الساحة منذ انسحابه من التكتل السياسي المعارض في العام 2014.

« باختصار

صادقت الجمعية الوطنية الموريتانية (البرلمان)، الإثنين، على مشروع قانون يعدل بعض أحكام القانون النظامي المتعلق بإنشاء اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات.

كشف مصدر أمني جزائري أن ضباط أمن جزائريين متخصصين في مكافحة الإرهاب ابتلوا قبل أسابيع إلى روسيا من أجل تقديم المساعدة في التحضيرات الأمنية لدورة كأس العالم المقررة بعد أشهر بهذا البلد.

أعلنت الجمارك المغربية، الإثنين، توقيفها مواطنين أوروبيين، وهما بصدد مغادرة البلاد على متن سيارة، و«بحوزتهما أسلحة نارية، وسلاح أبيض، وثلاث رصاصات وثلاثة أقواس لرماية السهام غير مصرح بها».

اعتقلت السلطات البريطانية، رجل الأعمال الفرنسي ألكسندر جوهرى بلندن في إطار التحقيق في احتمال تمويل ليبي للحملة الانتخابية للرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي في العام 2007.

دعا الفريق النيابي لحزب الاتحاد الاشتراكي المغربي (يساري) مشارك في الائتلاف الحكومي إلى «منع» تعدد أجور وتعويضات المسؤولين السياسيين. وقد جاءت الدعوة ضمن مقترح قانون تقدم به الفريق إلى مجلس النواب، ويتوقع أن يناقشه البرلمان المغربي الثلاثاء.

بحث رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، الثلاثاء، مع السفير البريطاني لدى ليبيا بيتر ميليت، مستجدا الأوضاع في ليبيا، حسبما أعلن عنه الناطق باسم مجلس النواب عبدالله بليحق.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

المغرب يقدم خطة عمل أفريقية بشأن الهجرة

رئيسا للمجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي، وأميرة فاضل، مسؤولة الشؤون الاجتماعية بالمفوضية للاتحاد الأفريقي، كما شهد اللقاء أول حضور لوزيرة خارجية جنوب أفريقيا، ميتي نوكوانا، في المغرب.

ويأتي حضور ميتي نوكوانا، في أجواء مصالحة دشنتها اللقاء التاريخي بين الملك محمد السادس ورئيس جنوب أفريقيا جاكوب زوما، في نهاية شهر نوفمبر الماضي، على هامش القمة الأورو-أفريقية بعاصمة الكوت ديفوار أبيدجان.

و اتفق قائدا البلدين على العمل سويا من أجل التوجه نحو مستقبل واعد، لا سيما وأن المغرب وجنوب أفريقيا يشكلان قطبين هاميين للاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية.

وتم تكليف العاهل المغربي خلال قمة رؤساء الدول الأفريقية في يوليو الماضي، بإعداد رؤية موحدة لأفريقيا حول الهجرة، وذلك في سياق التوجه الجديد لرئيس الاتحاد الأفريقي الفا كوندو بتكليف رؤساء الدول الأفريقية بمهام معينة.

وكان الملك محمد السادس قدم ورقة أولية لرؤساء الدول الأفريقية في موضوع الهجرة، متعهدا بتقديم وثيقة مرجعية متكاملة خلال القمة الأفريقية المقبلة.

ويعتبر المغرب أن تكليفه بهذه المهمة من طرف رئيس الاتحاد الأفريقي اعترافا بالمجهودات التي يبذلها في مجال الهجرة على الصعيد القاري والدولي.

كما دعا إلى «معالجة الظروف التي تدفع إلى الهجرة، وخصوصا عدم الاستقرار السياسي وغياب العدالة الاجتماعية»، وإلى ضرورة التعاون للحد من ظاهرة الاتجار بالبشر، وتحمل المسؤولية المشتركة في مراقبة الحدود.

وحضر أشغال المؤتمر الوزاري إلى جانب وفود ما يقارب العشرين بلدا أفريقيا، كل من وزير خارجية غينيا مامادي طوري، بصفته

أما المحور الثاني، فيتعلق بـ«تجاوز الصور النمطية حيال المهاجرين بالقارة»، بينما يهم الثالث «إعداد مخطط شامل يحترم حقوق المهاجرين، مع التنسيق الإقليمي والدولي».

ووفق بوريطة فإنه من الضروري أن «تمر الأجندة الأفريقية إلى مرحلة التنفيذ من أجل

تقوية التعاون بين دول الاستقبال والعبور والهجرة».



مؤتمر يعزز نفوذ المغرب في أفريقيا



«أميركا وبريطانيا لم تنجحا في إثارة الاضطرابات في إيران خلال الاحتجاجات الأخيرة، وتمكنا من صد نشاطات الأعداء».

علي خامنئي
المُرشد الإيراني

«لا توجد منطقة اليوم يمكن أن نقول إنها بمنأى تماما عن خطر الاعتداءات الإرهابية، ما يعني أن اليقظة واجبة في كل مكان».

جيرار كولومب
وزير الداخلية الفرنسي



باكستان تفرج عن موالين لطالبان ردا على التصعيد الأميركي

● إسلام آباد تقايض واشنطن بالتقرب من بكين



إما المساعدات وإما إطلاق سراح المتشددين

في هضبة بوكرام على الحدود بين البلدين، إذ دفعت القوات الهندية الجنود الصينيين لمغادرة المنطقة بعد إعلان بكين عن شق طريق عبر الهضبة. وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية، في وقت سابق الإثنين، أن الولايات المتحدة عرضت العمل بالمساعدة الأمنية التي علقت واشنطن العمل بها الأسبوع الماضي. وقال الكولونيل روب مانينغ، المتحدث باسم البنتاغون، «إن ما نريده بسيط جدا، يجب ألا يجد قادة طالبان وحقائني الذين يخططون لارتكاب اعتداءات ملجأ لهم في باكستان، ولا يتمكنوا من شن عمليات انطلاقا من الأراضي الباكستانية».

مورينغ بوسن «بان الصين تعتزم بناء قاعدة بحرية بجوار الميناء الاستراتيجي في منطقة جوار الباكستانية، حيث يعتبر الميناء جزءا رئيسيا من الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني وإحدى النقاط المهمة في خطة الرئيس الصيني شي جين بينغ تحت عنوان «حزام واحد... طريق واحد». وأشار مراقبون إلى أن الصين تتجه نحو «عسكرة باكستان»، خاصة المحيط الهندي، لاستغلال البلاد ضد الهند التي تتجاهل قلقها بشأن الإرهاب، فيما أكد خبراء أن قدرات الأسطول الهندي في المنطقة أكبر من خبرة وقدرات باكستان والصين. وقد نشأ التوتر بين الهند والصين في صيف عام 2017، بسبب الحادث الذي جد

إجراء ضد المتشددين الذين يشنون عمليات إرهابية داخل أفغانستان المجاورة انطلاقا من أراضيها. وعلق وزير الخارجية الباكستاني خواجه محمد آصف، تعليقا على تجميد الولايات المتحدة للمساعدات، بالقول «المساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة لبلادنا طيلة السنوات الـ15 الماضية لم تكن عملا خيريا، بل كانت لقاء خدمات». ويرى محللون أن باكستان تحاول مقابضة الولايات المتحدة بالتقرب من الصين، حيث كثف مسؤولوها اللقاءات بنظرائهم الصينيين، بحثا عن مساعدات مالية قد توفرها بكين في إطار مشروع طريق الحرير. وأفادت صحيفة «ساوث تشاينا

صعدت باكستان من إجراءات ردها على تجميد واشنطن للمساعدات الأمنية، من خلال إطلاق سراح مساجين موالين لحركة طالبان المتطرفة، في خطوة يرى فيها متابعون محاولة للضغط على الحكومة الأميركية للعدول عن قرارها، في وقت سارعت فيه إسلام آباد إلى التقرب من الصين، كبديل مالي عن واشنطن.

■ إسلام آباد - أكد مسؤولون باكستانيون الثلاثاء أن من المتوقع إطلاق سراح إمام راديكالي موال لحركة طالبان المتشدد، أو أواخر الأسبوع الجاري، وسط تاجج التوترات بين واشنطن وإسلام آباد، على خلفية تجميد الولايات المتحدة للمساعدات الأمنية المخصصة للحكومة الباكستانية، المتهمة بالتساهل في مكافحة الإرهاب.

وأصدرت محكمة عليا في إقليم خيبر باختونخوا شمال غربي باكستان، قبل يوم واحد، حكما بالإفراج عن الإمام صوفي محمد، بكفالة، حيث أكد محاميه أنه بصدد إتمام وثائق إطلاق سراحه، وأنه سيخرج في وقت لاحق هذا الأسبوع.

ويتهم صوفي محمد، عم زعيم طالبان باكستان مولانا فضل الله، بالقتل والخيانة والإرهاب والتمرد، حيث يعتبر رجل الدين الموالي لطالبان وزعيم جماعة تنفيذ الشريعة المحمدية المحظورة، المخطط لحركة عنف تسعى إلى تطبيق الشريعة في منطقة ملاكند في شمال غرب البلاد.

وأوقف الرجل عام 2001 أثناء عبوره الحدود الأفغانية الباكستانية برفقة عشرة آلاف مسلح، واتهم بإرسال المئات من المسلحين لاستهداف القوات الدولية التي تقودها أميركا أثناء محاولتها الإطاحة بنظام طالبان. وتأتي الخطوة بعد أيام من إعلان الإدارة الأميركية تجميدها المساعدات الأمنية التي تقدمها لباكستان حتى تتخذ إسلام آباد

خواجه محمد آصف:

المساعدات الأميركية لم تكن عملا خيريا، بل كانت لقاء خدمات



ميليشيات فلبينية تتحد لمواجهة داعش

■ مانيلا - أعلنت جبهة تحرير مورو وجبهة التحرير الوطني، الناشطتان في جنوبي الفلبين، الثلاثاء، اتحادهما لمحاربة تنظيم داعش المتشدد.

وأفاد بيان مشترك صادر عن الجبهتين بأن الهدف من الاتحاد محاربة عناصر داعش والمجموعات الموالية له في محافظة مينداناو ومحيطها.

وأوضح أن اتحاد الجبهتين سيحول دون تسرب الميليشيات إلى شعب بانغسامورو في مناطق جنوب كوتاباتو وسارانغانغ.

وأفرد البيان حيزا لتصريحات مهاكر إقبال، أحد أعضاء جبهة تحرير مورو، الذي قال إن الجبهتين ستنفذان عمليات عسكرية مشتركة ضد داعش والجماعات الموالية له، وستقومان بتبادل المعلومات الاستخباراتية.

وأضاف إقبال أن الجبهتين ترفضان قيام داعش والجماعات الموالية له بإفساد اتفاق السلام المبرم مع الحكومة الفلبينية.

وقال داتو سما، أحد أعضاء جبهة التحرير الوطني، إن الهدف من الاتحاد توفير الحماية للمدنيين وردع العناصر التي تنوي القيام بعمليات إرهابية ضد المواطنين.

وفي منتصف أكتوبر 2012 وقعت الحكومة وجبهة مورو اتفاقا لإحلال سلام دائم في جزيرة مينداناو، حيث من المتوقع أن يجري بموجب الاتفاق تغيير اسم الجزيرة إلى «بانغسامورو»، وإعلانها منطقة حكم ذاتي في المناطق ذات الغالبية المسلمة.

ووفقا لخارطة الطريق الحكومية، سيصوت مجلسا الشيوخ والنواب على قانون «بانغسامورو» الأساسي، لجعله وثيقة قانونية، في يناير الجاري، على أن يتم إجراء استفتاء في المنطقة، للتصديق على القانون. وبعد التصديق، ستكون هناك حكومة انتقالية في جزيرة «بانغسامورو» بين عامي 2019 و2022، تجرى في ظلها انتخابات لتشكيل برلمان من قبل مواطني الجزيرة.

وفي الفلبين يمكن اختزال تاريخ داعش في جماعة أبوسيف التي أعلنت رسميا عن انتمائها إلى التنظيم عام 2015، بعد انشقاقها عن جبهة تحرير مورو. وجمع شح المعلومات عن عدد مقاتلي داعش في الفلبين، روج التنظيم مؤخرا لمعلومات عن نشاطات الجماعات المسلحة التابعة له في الفلبين، وادعى أن قواته هناك تضم عشر كتائب.

النمسا تساند موقف سلوفاكيا الرفض لاستقبال اللاجئين

وكانت سلوفاكيا أول دولة داخل الاتحاد الأوروبي، تشتكي من قرار الاتحاد توزيع اللاجئين على دول الكتلة الذي تم اتخاذه عام 2015، لكنها قبلت بهزيمتها أمام محكمة العدل الأوروبية، خلافا للمجر التي كانت الدولة الثانية التي تشتكي من القرار. وصوت الاتحاد الأوروبي على خطة تعاونية لنقل 160.000 طالب لجوء من مخيمات في اليونان وإيطاليا، حيث بدأت اللجنة الأوروبية في 2016 فرض عقوبات على الدول الثلاث التي ترفض المساهمة في البرنامج الأوروبي لتقاسم اللاجئين وهي بولندا والتشيك وهنغاريا. واقترحت المفوضية الأوروبية في ديسمبر 2016 إصلاح قواعد اللجوء في الاتحاد

اللاجئين في دول أخرى. ولوحثت الوزيرة النمساوية، من خلال تصريحاتها، إلى تفهمها لموقف سلوفاكيا الرفض لسياسة توزيع أعداد اللاجئين على دول الاتحاد، وهي السياسة التي يتبناها الاتحاد في الوقت الراهن.

أيضا إرادة معظم اللاجئين، مشيرة إلى أن اللاجئين لا يريدون الذهاب إلى دول مثل سلوفاكيا بل يجنبون الذهاب إلى الدول الأكثر غنى داخل الاتحاد.

وشددت على أن سلوفاكيا أكدت حسن نيتها على صعيد آخر، مثل إعلان استعدادها لأن تكون من أكبر الداعمين الماليين لإجراءات حماية الحدود الأوروبية وبرامج إيواء اللاجئين في دول أخرى.

ولوحثت الوزيرة النمساوية، من خلال تصريحاتها، إلى تفهمها لموقف سلوفاكيا الرفض لسياسة توزيع أعداد اللاجئين على دول الاتحاد، وهي السياسة التي يتبناها الاتحاد في الوقت الراهن.

■ براتيسلافا - قالت وزيرة الخارجية النمساوية كارين كنياسل الثلاثاء، إن الاتحاد الأوروبي بحاجة لحلول مشتركة لا تقتصر على توزيع اللاجئين على دول الاتحاد، في إشارة إلى مساندة بلادها لرفض عدد من الدول الأعضاء استقبال الحصص الإزامية من اللاجئين.

ورأت كنياسل، خلال أول زيارة خارجية لها كوزيرة للعاصمة السلوفاكية براتيسلافا، أن «التغيرات السكانية الهائلة في أهم دول المنشأ للاجئين تتطلب حولا أكثر تعقيدا».

ورأت الوزيرة اليمينية أن سياسة إلزام دول الاتحاد الأوروبي بقبول حصص معينة من اللاجئين أثبتت عدم فعاليتها لأنها تتجاهل

زعيم صرب البوسنة: استقلالنا مشروع لكنه غير مطروح حاليا

بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، ويخرق قوانين وأعراف الحرب، وعمليات قتل وتهجير وتعامل غير إنساني وبالهجوم على المدنيين وبجرائم أخرى ارتكبت أثناء الحرب في البوسنة والهرسك. وتوارى كارادجيتش عن محكمة لاهاي، 13 عاما، إلى أن اعتقلته الاستخبارات الصربية في ضواحي بلغراد، في يوليو 2008، وتم تسليمه للمحكمة الدولية الخاصة ببوغسلافيا السابقة في لاهاي، حيث بدأت محاكمته في أكتوبر 2009.

واقترضت عملية السلام، في يوغسلافيا السابقة، أن تتكون دولة البوسنة والهرسك من شطرين، هما فدرالية البوسنة والهرسك، وجمهورية صربيا على أن تكون للشطرين عاصمة مشتركة هي سارايفو، وأن يتاح للمواطنين في الفدرالية والجمهورية حمل جنسية الشطر الذي ينتمي إليه أو جنسية البوسنة والهرسك.

وحصل الصرب بموجب الاتفاق على 49 في المئة من أراضي الدولة الوليدة، فيما نال البوسنيون والكرواتيون الـ51 في المئة المتبقية.

واقترضت عملية السلام، إرسال 60 ألف عسكري من قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو)، زهاء 30 ألف جندي، منهم أميركيون، إلى جمهورية البوسنة والهرسك لحفظ السلام هناك.

ولتلهم من الصرب وأكثر قليل من 15 بالمئة من الكروات. ومن بين مؤسسي جمهورية سربسكا في أوائل التسعينات، رادوفان كارادجيتش، منظر التطهير العرقي والحكوم بالسجن 40 عاما لارتكابه جرائم إبادة أبان الحرب في البوسنة. وتتهم المحكمة الدولية الخاصة ببوغسلافيا كارادجيتش أيضا

وميلوراد دوديك، الذي كان في البدء مقربا من الأوروبيين قبل أن يتقرب من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مواقف متناقضة حيال الاستقلال.

وبحسب آخر تعداد للسكان يعود للعام 2013، يبلغ عدد سكان البوسنة 3,5 ملايين نسمة نصفهم من البوسنيين (مسلمون)



المواقف تتغير حسب المعطيات

■ بلغراد - قال الزعيم السياسي الصربي في البوسنة ميلوراد دوديك الثلاثاء، إن الاستقلال ليس مطروحا حاليا، إلا أنه هدف سياسي مشروع، ما أثار غضب الزعماء السياسيين البوسنيين حيال تصريحاته المتناقضة، حيث اعتبر، في وقت سابق، أن البوسنة نموذج فاشل لا يرغب به أحد.

وقال دوديك متحدثا عن التطلعات الاستقلالية لكيانه، الذي يحتفل بعيد الوطني وسط استياء ساراييفو والغرب، «هدفنا منح جمهورية سربسكا أكبر قدر ممكن من الاستقلالية ونحن نسير في هذا الاتجاه».

وأضاف «علينا أن نناضل من أجل الحفاظ على حقوقنا المكتسبة»، فيما اعتبر لاحقا خلال احتفالات العيد الوطني، أن للشعب الصربي دولتين هما جمهورية صربيا وجمهورية سربسكا».

وأوضح دوديك أن استقلال صرب البوسنة «غير مطروح حاليا»، مضيفا «لا تقارب مسألة الاستقلال كما لو أننا ننوي اتخاذ هذا القرار اليوم».

والبوسنة-الهرسك منقسمة منذ انتهاء الحرب الطائفية بين 1992 و1995 إلى كيانات رئيسيين، من جهة اتحاد كرواتي-بوسني، ومن جهة أخرى جمهورية سربسكا، وهي الكيان الخاص بصرب البوسنة، حيث أن الكيان مرتبطان بمؤسسات ضعيفة تتناقض سلطاتها شيئا فشيئا.

« باختصار

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الثلاثاء إن القضية المرفوعة ضد مصرفي تركي محاولة انقلاب سياسي ومجهود مشترك بين وكالة المخابرات المركزية الأميركية ومكتب التحقيقات الاتحادي لتقويض أئمة.

صرح النائب الإيراني محمود صادقي الثلاثاء بأنه جرى اعتقال 3700 شخص خلال موجة الاحتجاجات الأخيرة ضد الحكومة والمؤسسة الدينية، ما يفند الأرقام الحكومية التي تشير إلى اعتقال 1800 شخص.

اتفقت الكوريتان الجنوبية والشمالية الثلاثاء على إعادة فتح خط ساخن عسكري سيعمل بكامل طاقته بداية من الأربعاء، وفقا لما ذكرته وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأنباء نقلا عن الحكومة في سول.

ذكرت وسائل إعلام محلية الثلاثاء أن قطارين اصطدما في إقليم جاوتينج جنوب أفريقيا مما أسفر عن إصابة 200 شخص. ويأتي هذا الحادث عقب اصطدام شاحنة وقطار، الأسبوع الماضي، في إقليم فري ستيت مما أسفر عن مقتل 19 شخصا.

أعلن وزير الدفاع الياباني إيتسونوري أونوديرا الثلاثاء أن الولايات المتحدة قدمت اعتذارا بعد وقوع عدد كبير من الحوادث التي تعرضت لها مروحيات جيشها، ما أوجع الغضب على وجود عسكريين أميركيين في البلاد.

ذكرت وسائل إعلام ألمانية الثلاثاء، أن شركاء الائتلاف المحتمل وصلوا إلى اتفاق بشأن قانون لجذب العمالة المؤهلة إلى ألمانيا، حيث يعتبر ملف الهجرة من أشد القضايا حساسية في المحادثات بين المحافظين بزعمارة المستشارة أنجيلا ميركل والحزب الديمقراطي الاشتراكي.



«الاحتجاجات الشعبية هي الوسيلة الوحيدة للتصدي إلى الزيادات في الأسعار، ونحذر من خطا حكومية نحو زيادات أخرى للمواد المدعمة».

المنجي الرحوي
قيادي في الجبهة الشعبية



«الجبهة الشعبية (اتلّاف اليسار) هي التي دعت إلى هذه الاحتجاجات، ومثلما أشعلت البلاد لها الآن أن تتحمل المسؤولية وتعمل على التمهدة».

شيماء عيسني
باحثة تونسية

من يدفع نحو إسقاط الحكومة وخلق فراغ أمني وسياسي في تونس

● الأزمة الراهنة هي نتاج تجربة سبع سنوات من تنزيل أفكار وبرامج نخبة مغتربة عن الواقع



من حق المواطن أن يعبر عن رأيه ومن واجب الأمن أن يحميه ويحمي البلاد في آن

ربما يسعى حزب العمال التونسي بزعامة حملة الهمامي إلى الدفع باتجاه احتجاجات جديدة تحسن وضعه وحزب خسر حظوظه سابقا في أن يكون شريكا مؤثرا في السلطة، ويعيد رص صفوفه بسبب خلافات حول تقييم وضع الجبهة الشعبية. والأمر نفسه ينطبق على الرئيس الانتقالي السابق منصف المرزوقي الذي ينتظم أنصار حزبه في الاحتجاجات كونه المستفيد الأبرز من فشل التحالف الحاكم الحالي، وخاصة من جمهور النهضة الغاضب على التنازلات التي قدمها راشد الغنوشي ورفاقه منذ 2014 وإلى الآن.

وأيا كانت حسابات الهمامي والمرزوقي وغيرهما من الغاضبين على تحالف النهضة والنداء فإن الرغبة في إسقاط الحكومة عن طريق مظاهرات ليلية في مناطق متعددة من تونس وبشكل متزامن ستعني أليا فتح الباب أمام فوضى أمنية واسعة لا تقدر عليها ليس الحكومة فقط، ولكن السلطات الأمنية التي كابدت لسنوات لأجل السيطرة على الوضع الأمني والحد من تحركات المجموعات الإرهابية التي كانت تعتمد دائما على تنفيذ عملياتها بالليل.

إن أسلوب المفاجأة والصدمة الذي تم اعتماده لخلق مناخ أمني معقد أفضل إلى الإطاحة بنظام بن علي لا يمكن إعادة استنساخه في هذه اللحظة لأن الوضع مختلف بشكل كامل. ذلك أن احتجاجات 2010 و2011 التي دفعت بن علي إلى الهروب تم فيها استنزاف قوات الأمن عبر تحركات مشروعة لمظاهرين مطالبين بالحق في الشغل، وعبر تحركات فئجيّة مركبة لعصابات متخصصة في السرقة والخطف والحرق.

ولا يمكن الزعم بأن الحديث عن تحركات إرهابية في هذه الفترة هدفه التخويف والتخوين والمطالبة بوقف الاحتجاجات المشروعة، فهناك تقارير دولية متعددة وتصريحات لخبراء عن انتقال الدواعش الذين تم طردهم من سوريا والعراق إلى ليبيا، وأن شمال أفريقيا سيكون فضاء لأنشطة هذه الجماعات، وأن تونس، الخاصرة الرخوة بعد ليبيا، قد تشهد مواجهة جديدة مع هؤلاء.

ولم يكن صدفة أن يتحول وزير الداخلية التونسي لطفي إبراهيم إلى الجزائر، وبعد عودته يتجه رئيس الحكومة يوسف الشاهد لزيارة مقار أمنية ترأب الحدود مع ليبيا والجزائر. فهل من المنطقي أن يترك الشاهد الاحتجاجات في المدن ويذهب في زيارة إلى أقصى نقطة في جنوب البلاد لو لم تكن هناك دواع أمنية عاجلة؟

تحتاج الأحزاب التي تشتتت في بناء الديمقراطية، وتسجل مواقفها بصوت عال في البرلمان، وتحصل على أعلى نسبة مشاركة في وسائل الإعلام المملوك للدولة، إلى أن تلتزم بالحفاظ على هذه الديمقراطية التي فتحت أمامها أبواب التواصل مع الناس، وأن تتحرك تحت سقفها، وأن تتظاهر بشكل علني بدل خيار السرية الذي عاشت فيه لعقود.

فمن يمكنه أن يتحمل نتيجة هذه الدعوات المطالبة بإسقاط الحكومة التي جاءت بها الانتخابات، وخلق فراغ أمني وسياسي يجعل البلاد في يد المجهول؟ ولا شك أن المخاوف من الانسحاق نحو المجهول تدفع الحكومة، ومن ورائها النداء والنهضة، إلى مراجعة أكيدة وسريعة لخيار الزيادة في الأسعار والتفكير في بدائل أكثر عملية لتحصيل موارد جديدة للدولة وعدم تحميل الفئات محدود الدخل فشل خيارات المنظومة السياسية ككل.

سياسية تفرز أزمات اقتصادية متراكمة، وتوصد باب الأمل في الخروج من نفق الديونبة وأرتهاان الاقتصاد التونسي للقرصنة الخارجية بالرغم من أن الأحزاب، يمنها ويسارها، كانت خلال سنوات المعارضة وفي السنوات الأولى لما بعد الثورة، تعد بالدفع نحو فك هذا الارتباط.

والسؤال التي يطرح بقوة هنا: ما الذي يدفع أحزابا شريكة في منظومة ما بعد الثورة إلى الاحتجاج والدعوة إلى إسقاط الحكومة، وفتح البلاد على المجهول؟

ومن الواضح أن مجموعات صغيرة استمرت لعبة الهروب إلى الأمام، والدعوة إلى خلط الأوراق، على أمل أن تكون الناجي الوحيد ما بعد الفوضى. لكن الاحتجاجات الليلية، التي ترتبط دائما بالسعي لاستهداف قوات الأمن وجرحها إلى مربع رد الفعل، ما قد يتسبب في سقوط قتلى وجرحى واعتقال العشرات، تقود البلاد إلى وضع لا أحد يمكن أن يتنبأ به خاصة في ضوء تقارير رسمية عن تحفز تنظيمات متشددة لاستغلال الفرصة للدفع نحو مواجهة جديدة مع الدولة بعد أن خسرت معاركها الأخيرة معها.

ورغم الانتقال الديمقراطي والدعوات إلى بناء أمن جمهوري يرتبط بالدولة وليس بالأفراد، ما تزال بعض الأحزاب تعامل رجال الأمن على أنهم أعداء افتراضيين، وهو ما يفسر الاستهداف المنهج ضدهم خلال المسيرات. فقد ذكر الناطق الرسمي باسم الأمن الوطني العميد وليد حكيمه أن "11 عنصرا من الأمن أصيبوا برشق الحجارة والمذوفات وقنابل المولوتوف فيما تضررت أربع أليات للشرطة" خلال الصدامات الليلية.

الناذرة والتي تنصدها نقابات قطاعية لا تهتم سوى بمراكمة المكاسب والاستفادة من ضعف الحكومة أيما استفادة.

اعتقد أن مختلف الأطراف ساهمت بشكل أو باخر في استضعاف الدولة وإجبارها على الاستدانة من كل اتجاه لنيل رضا القطاعات النافذة، وللمفارقة أن هذه اللوبيات بدأت تتمرد على من وقفوا إلى جانبها وضخمو أنوارها مثل ما يجري حاليا بين اتحاد الشغل والنقابات المحلية لقطاع المالية.

ولا بد من الإشارة إلى أن الدولة التي تم استضعافها ودفعها دفعا إلى أحضان المؤسسات المالية الدولية، لم تكن لتنفذ برنامج الإصلاح الهيكلي المؤجل تنفيذه من 1986 وما قبلها، لو لم تتول الطبقة السياسية الجديدة بمختلف مسمياتها خلق المناخ الملائم للمديونية، وهو موقف سيحسب ضدها خاصة أن الرئيس السابق زين العابدين بن علي رفض تنفيذ أوامر صندوق النقد الدولي حول الإصلاح الهيكلي بشكل كامل، وعمد إلى تنفيذ جزئي على مراحل متباعدة.

ويقول الكثير من التونسيين إن الطبقة الجديدة، لا تمتلك أي رؤية أو مقاربة خارج دائرة الممارك الكلامية، وإنما سلمت البلاد للفساد بشكل ممنهج، وبعض قياداتها، موالاة ومعارضة، صاروا وكلاء لقوى نافذة في دائرة الفساد، وأنهم حصلوا مقابل التسهيل لأنشطتها على امتيازات وعلوات كبيرة لهم ولعائلاتهم.

وليس هناك من شك في أن الاحتجاجات الحالية لا تتف عند الظاهر ضد قانون المالية الجديد الذي يقر زيادات في الأسعار لمواد حيوية، وإنما هي احتجاجات على نتاج تجربة

المتطلع إلى "ثورة" شعبية أخرى في تونس على غرار ما حدث عشية 14 يناير 2011 إما حالم، وسيبقى كذلك، وإما هو لا يعرف تونس والتونسيين أساسا. وليس مرد ذلك أن التونسيين فشلوا في انتفاضتهم أو أنهم يسؤوا من التغيير، بل لأنهم يضعون مصلحة البلاد أولا، ولأنهم يعلمون أن ما ساعد على سقوط النظام يوم 14 يناير لم يعد موجودا وأن هناك أخطارا تحديق بهم ودواعش على الحدود مع ليبيا يترصدون أي فوضى ليدخلوا إلى البلاد. ثار التونسيون ضد الفساد لكن الفساد تضاعف، ثاروا ضد الغلاء لكن الوضع ازداد سوءا، طالبوا بالعمل لكن نسبة البطالة إلى ارتفاع، ويضاف إلى ذلك كله التهديد الإرهابي وثقافات جديدة طرأت على المجتمع وحرية تحولت إلى فوضى. لقد كشف فيسبوك، وسيلة التواصل الاجتماعي الأشهر في تونس، والذي كان فاعلا رئيسيا خلال أحداث 14 يناير، أن أغلب التونسيين اليوم أكثر وعيا من نخبتهم السياسية، وهم يدعون إلى التهدة ويؤكدون أن الاضطرابات التي تشهدها بعض المناطق والمحافظات "الساخنة، على خلفية الترفيع في أسعار بعض المواد، ليست سوى مزاد فتح بين الأحزاب والقوى السياسية استعدادا للانتخابات البلدية، الأمر الذي يضر بالبلاد والتونسيين ويعيق التقدم نحو مرحلة الاستقرار وتحسين الاقتصاد وما لذلك من مردود إيجابي على حياة التونسيين، وهو ولئن حصل فإن ذلك يعني "موت" تلك الطبقة السياسية المستفيدة من استمرار حالة التآزم.



مختار الدبابي
كاتب من تونس

السابقة خاصة من الإدارة، والذين حالت الظروف وشبكة العلاقات دونهم والصعود إلى الواجهة.

فقد وجد هؤلاء جميعا الطريق معبدة أمامهم إلى السلطة، هكذا بشكل مفاجئ بعد أن استمروا الموقوف على الربوة واكتفوا لعقود بإصدار بيانات التنديد بسلوكيات النظام السابق وسجله في حقوق الإنسان، وكانت نصوصهم، على محدوديتها، تحرص على خلق

بديل افتراضي غارق في الكتب القديمة. وبالنتيجة، فإن الطبقة السياسية الجديدة التجأت إلى الإدارة وسلمتها مقاليد المؤسسات المختلفة، وتركت الحرية الكاملة أمامها لعلاج الأزمات الهيكلية المتراكمة منذ الثمانينات. واكتفى السياسيون بتوظيف أنصارهم وأقاربهم وإضافة أعباء مالية كبرى على إدارة مغرقة في الفساد.

وما يظهر في الصورة أن حركة النهضة أغرقت الإدارة بانصارها من بوابة العفو التشريعي العام، أو من بوابة التعيينات خلال فترة حكم الترويكا (2012/ 2013)، لكن ما يتضح أكثر أن الحكومات المتعاقبة، وتحت ضغط الشعبية والرغبة في كسب ثقة الشارع عمدت إلى توظيف عشرات الآلاف في الإدارة، كما أقرت زيادات في الأجور وترقيات وعلوات لفائدة القطاعات ذات النفوذ مثل قوات الأمن أو قطاعات التعليم والمالية، وبضغط من الاتحاد العام التونسي للشغل.

إن ما يجري الآن من احتجاجات على رفع الأسعار بشكل متسارع دون مراعاة القدرة الشرائية للمواطنين سواء من الفئات الفقيرة والمهمشة، أو من الطبقة الوسطى ذاتها التي يمكن تصنيفها ضمن طبقة محدودي الدخل، يعود بالأساس إلى عملية استنزاف منهجة لميزانية الدولة وحرف اهتمامها من توفير مناح إيجابي للاستثمار يساهم في خلق مواطن شغل جيدة لفائدة طبقة من الفقراء والعاطلين عن العمل تضخم حجمها منذ 2011، وخاصة بين خريجي الجامعات، إلى مهمة وحيدة، وهي إرضاء طلبات القطاعات

لا تونس - لا يختلف التونسيون بمن في ذلك الرئيس الباجي قائد السبسي على أن الزيادات الأخيرة في الأسعار تضع البلاد في وضع صعب، لكن ما يختلفون فيه هو الاحتجاج على هذا الوضع.

التحالف الحكومي بشقيقه: حركة النهضة ونداء تونس، يدفع نحو التهدة واعتبار تلك الزيادات قدرا مقضيا في وضع صعب هو نتيجة سبع سنوات من الثورة التي ارتبطت في الواقع بفوضى سياسية واقتصادية وإنتاجية أضفت إلى انسداد الأفق.

الأحزاب والنقابات ساهمت في استضعاف الدولة وإجبارها على الاستدانة لتوفير التمويل اللازم الذي يسترضي القطاعات النافذة ومن ثمة الارتمان لإملاءات صندوق النقد الدولي

ربما يسعى التحالف الحاكم إلى تبرئة نفسه بتعميم الأزمة وتحميل المسؤولية أمن أن الطبقة السياسية، تحالفا ومعارضة، كانت مشغولة بالمناخنة وتسجيل النقاط بما في ذلك خلال حديثها عن الأزمة الاقتصادية المتشابهة والمعقدة.

لا بد أن نعترف بأن الأزمة الحالية هي نتاج لتجربة سبع سنوات من تنزيل أفكار وبرامج نخبة مغتربة عن الواقع كانت قبل الثورة على الهامش إما كمعارضة راديكالية، وإما كمعارضة وسطية، وإما من الذين كانوا يمثلون طابورا احتياطيًا لمنظومة الحكم

التونسيون ثاروا على الفساد والغلاء فتضاعفا

عرضه لا تعمل إلا على تاجيح الشارع، من ذلك ما يحصل اليوم. وشارك حوالي مئة شخص الثلاثاء في مظاهرة في وسط العاصمة بدعوة من تجمع منظمات من المجتمع المدني دون تسجيل أي حوادث أو محاولة قمع للوقفة الاحتجاجية. ورد المتظاهرون وغالبيتهم من الشبان هتافات تندد بزياد الجوع والفقر.

في المقابل، شهدت بعض المناطق الداخلية تصعبا وصل إلى حد توقيف العشرات من الأشخاص فيما أصيب 11 عنصرا من الشرطة



إرادة تقويض الديمقراطية والدفع إلى الفوضى

السنوات الماضية بسبب حالة الإضرابات المتكررة وحالة الفوضى المستشرية. خلق هذا الوضع احتقانًا شعبيًا ووجد أرضية مناسبة في ظل استمرار حالة التمييز بين الجهات وبرزون ظواهر اجتماعية جديدة لم تكن واضحة المعالم من قبل، مثل الطبقية والفوارق الواضحة بين الأحياء المتجاورة في العاصمة تونس. وضاعف من هذه الحالة ما تعرضه منصات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام من مبالغت ومعلومات بعضها مغلوطة وبعضها الآخر وإن كان حقيقة فإن طريقة

تونس - تبرز معضلة الأمن والديمقراطية وأيهما يأتي أولا عندما يفرض الوضع الاختيار بينهما بشكل واضح في النموذج التونسي وما تشهده البلاد هذه الأيام من مظاهرات واحتجاجات وتصعيد حزبي عشية إحياء ذكرى 14 يناير ومرور سبع سنوات على إسقاط نظام زين العابدين بن علي.

سبب الاحتجاجات الزيادة التي أعلنت عنها حكومة يوسف الشاهد ضمن ميزانية الدولة لسنة 2018، ضمن إجراءات تقول الحكومة إنها مهمة للحدّ من عجز الموازنة الذي بلغ 6 بالمئة في 2017.

ويرى متابعون أن الاحتجاجات التي كانت في منطلقها عفوية وحاملة لأصوات شريحة واسعة تضررت من توجهات الحكومة الاقتصادية وخصوصا من الزيادات المفروضة مؤخرا والتي ستزيد في إضعاف القدرة الشرائية للمواطنين باتت تخضع تدريجيا لرغبات أحزاب المعارضة الساعية لتقويض مبادئ الديمقراطية بالانقلاب على شرعية انتخابات 2014 عبر غرس شعارات سياسية لا هدف لها سوى الإطاحة بالحكومة أو بنظام الحكم برمته.

ولا شك في أن الأسعار ارتفعت بشكل كبير في البلاد وانقلت كاهل المواطن العادي والعائلات، إلا أن هذه الزيادات لم تقرها الحكومة بل فرضها الوضع الاقتصادي العام للبلاد من جهة، والجفاف الذي أثر على المنتج الفلاحي، والمصانع والشركات الأجنبية التي غادرت البلاد على مدى



«ينبغي أن تفتح بريطانيا عينها إزاء الإخوان المسلمين، لأن من الواضح أن بعض الجهات التابعة للإخوان المسلمين مستعدة لغض الطرف عن الإرهاب».

بوريس جونسون
وزير الخارجية البريطاني



«تاريخ بريطانيا لا يبنى بتغيير كبير في سياستها تجاه تنظيم الإخوان، سوى الاستمرار في استخدام هذه الشوكة بخاصة من تشاء رغم اكتوائها ببرنار جماعات إرهابية».

جبريل العبيدي
باحث ليبي في شؤون الجماعات الإسلامية

تغيير جوهري في سياسة لندن بشأن جماعة الإخوان المسلمين

● الكولونيل تيم كولنز: الإخوان خطر على بريطانيا والعالم ● الدوحة وأنقرة تضخان الملايين في أرصدة الإخوان



دعوات من قلب لندن لتطبيق «الشريعة» في ليبيا

الشيخ حمد آل ثاني قدم لدار الإسلام 20 مليون يورو لبناء مسجد في كوبنهاغن وهي جماعة تابعة للإخوان من فرع حماس في الدنمارك. فالإخوان عبارة عن تنظيم متشعب له الكثير من المنظمات التي تظهر بالنيابة عنه في العلن ولكن في النهاية كلهم إخوان مسلمون. وهناك اتحاد التنظيمات الإسلامية في فرنسا والذي يسعى إلى بناء مركز ديني لهم لنشر أفكارهم وأيديولوجياتهم.

وفي بريطانيا، وصل حوالي 25 مليون جنيه لتمويل الإخوان تم إعطاء بعضها للجامعات البريطانية (قسم الدراسات الإسلامية) لتحافظ على ترابطها مع الإخوان. ويقول كولنز إن يوسف القرضاوي دعا إلى تقديم الدعم لهذه الأقسام الإسلامية في الجامعات البريطانية، وقام أمير قطر بإرسال حوالي 2.8 مليون جنيه لقسم الدراسات الإسلامية في جامعة أوكسفورد عبر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

كما قدمت قطر 15 مليون يورو عبر منظمات وجمعيات قطرية ذهبت إلى الإخوان في بريطانيا، الذين استخدموا قسما من الأموال في بناء مركز إسلامي في شفيلد. وهذه المراكز الإسلامية بإشراف وإدارة الإخوان سيكون لها دور معرقل لاندماج المسلمين في أوروبا.

ولقيت المداخلات اهتماما بالغاً في ظل تصاعد المواقف التي تطالب الحكومة باتخاذ إجراءات حاسمة ضد الإخوان والمتشددين الذين استغلوا سياسة التسامح واستقبال بريطانيا لهم كلاجئين سياسيين ومواطنين فروا من تضيق النظام لهم ليمارسوا داخل بريطانيا الفوضى التي تفتن إليها قادة الانظمة في بلدانهم، لذلك قطعوا عليهم الطريق.

«إرهابي»، ويصدي استيائه لأن الجانب الأميركي لم يستجيب له.

ولم يتوقف الأمر عند تمكين الإخوان في الخارج، حيث عمل أردوغان، وفق كولنز، عبر الإخوان المسلمين على تغيير شكل تركيا التي عرفناها من دولة أتاتوركية علمانية إلى دولة أقرب للإسلامية. فقد عملت جماعة أردوغان في تركيا على تغيير عقلية أجيال جديدة عبر التوجه لها بخطاب ديني وخصوصاً في الأرياف والمناطق الفقيرة، حتى اكتسب شعبية كبيرة بينهم ومكنوه من الوصول إلى السلطة. ويرى كولنز أن هناك تناقضات عند أردوغان، فبينما كان يدعو الإخوان في مصر إلى تبني العلمانية كان يحول تركيا العلمانية في مسقط رأسهم مصر، ثم يتمددوا إلى بقية العالم العربي والإسلامي، لعبت تركيا وقطر دوراً رئيسياً في هذا المشروع الذي انتهى بفشل ذريع تدفع اليوم تركيا وقطر ثمنه.

قطر وتركيا

إثر أحداث الربيع العربي، التي فتحت الباب على مصراعيه لجماعة الإخوان المسلمين ليحققوا حلم الوصول إلى الحكم، في مسقط رأسهم مصر، ثم يتمددوا إلى بقية العالم العربي والإسلامي، لعبت تركيا وقطر دوراً رئيسياً في هذا المشروع الذي انتهى بفشل ذريع تدفع اليوم تركيا وقطر ثمنه. وهدفت الحلقة النقاشية في مجلس اللوردات إلى الوقوف على حجم الدور القطري والتركي في دعم الأجنحة المتشددة، التي تتبناها جماعة الإخوان، وحجم الدعم الذي تقدمانه لها. وتطرق الكولونيل تيم كولنز إلى ذلك متحدثاً عن الدور التركي وإلى أي مدى استغل الرئيس رجب طيب أردوغان تأخر أميركا في إدراج الإخوان على قوائم الإرهاب فقام بدعمهم ومساعدتهم على التوسع في العالم العربي والغربي.

وأشار كولنز إلى أن أردوغان يستقبل في تركيا أعداداً كبيرة من الإخوان المسلمين من أغلب الدول العربية ويرفض إعانتهم إلى دولهم رغم مطالبة دولهم بهم. وفي الوقت نفسه وبشكل متناقض تماماً، يطلب أردوغان من أميركا أن تسلمه غولن على أساس أنه

ويرى كولنز أن هناك تناقضات عند أردوغان، فبينما كان يدعو الإخوان في مصر إلى تبني العلمانية كان يحول تركيا العلمانية في مسقط رأسهم مصر، ثم يتمددوا إلى بقية العالم العربي والإسلامي، لعبت تركيا وقطر دوراً رئيسياً في هذا المشروع الذي انتهى بفشل ذريع تدفع اليوم تركيا وقطر ثمنه. وهدفت الحلقة النقاشية في مجلس اللوردات إلى الوقوف على حجم الدور القطري والتركي في دعم الأجنحة المتشددة، التي تتبناها جماعة الإخوان، وحجم الدعم الذي تقدمانه لها. وتطرق الكولونيل تيم كولنز إلى ذلك متحدثاً عن الدور التركي وإلى أي مدى استغل الرئيس رجب طيب أردوغان تأخر أميركا في إدراج الإخوان على قوائم الإرهاب فقام بدعمهم ومساعدتهم على التوسع في العالم العربي والغربي.

وأشار كولنز إلى أن أردوغان يستقبل في تركيا أعداداً كبيرة من الإخوان المسلمين من أغلب الدول العربية ويرفض إعانتهم إلى دولهم رغم مطالبة دولهم بهم. وفي الوقت نفسه وبشكل متناقض تماماً، يطلب أردوغان من أميركا أن تسلمه غولن على أساس أنه

أحلام تركيا الأوروبية مجرد نفخ في الرمال

تركيا لن تكون عضوا في الاتحاد الأوروبي. ويلخص ذلك حدة الخلافات التي طفت على السطح بين البلدين في عدة ملفات، آخرها اعتقال صحافي ألماني تركي بتهمة الدعاية للإرهاب والدعوة إلى الفتنة، وهي تهمة تعتبرها برلين ملفقة كموجة التهم الموجهة للمعارضة وأنصار عبدالله غولن والمعتقلين بعد الانقلاب العسكري الفاشل.

والواضح كذلك أن ألمانيا بدأت تلاعب تركيا على المكشوف. فبعد اصطفاها خلف فرنسا وإصدارها لقانون يجرم إنكار إبادة الأرمن على أيدي العثمانيين الأتراك، هاهي تتجه الآن إلى إلغاء العقوبات المرتبطة بإهانة الرؤساء، وهي لطمة موجهة لأردوغان بالذات بعد تواتر شكوى أنقرة من رواج الأغاني الساخرة ضد الرئيس التركي في ألمانيا.

ولا يقف الأمر عند ذلك الحد، إذ يصطف خلف ألمانيا نواب البرلمان الأوروبي بمواقفهم المنتقدة لتركيا بشأن تدهور سيادة القانون وحقوق الإنسان وحرية الإعلام ومكافحة الفساد، وبشكل خاص تلويح أردوغان بإعادة عقوبة الإعدام بحق المورطين في الانقلاب، بما يتضارب كلياً مع معايير الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وفي الواقع ليس على الأتراك أن يخدعوا

وفي كل الأحوال هناك إدراك لدى أنقرة بأن إعادة إحياء المشروع الأوروبي في ظل الظرفية المتوترة حالياً، يحتاج إلى تعاطف أكثر مرونة وانفتاح على باريس وبشكل خاص برلين، المحرك الأساسي للاتحاد الأوروبي، رغم البرود الذي ساد العلاقات مع العاصمتين منذ الأحداث التي أعقبت محاولة الانقلاب العسكري.

ويمكن تفهم سياسة غض الطرف التي اتخذتها تركيا حيال قانون إنكار إبادة الأرمن على أيدي العثمانيين الذي صادقت عليه الجمعية الفرنسية منذ 2011 وظل مصدر توتر بين البلدين منذ ذلك الحين، لجهة أن الموقف الذي اتخذته باريس حيال إجراءات الحكومة التركية بعد حادثة الانقلاب، كان الأكثر اعتدالاً مقارنةً بباقي العواصم الأوروبية وفي مقدمتها برلين، الحليف التاريخي القديم.

لكن مع ذلك فإن مراهنة أردوغان على نقل قصر الإليزيه، في مسعاها لإعادة الدفاء مع الجيران الأوروبيين، قد لا يبدو خياراً كافياً وحاسماً لوحده وبمعزل عن دور ألمانيا. فلقد لوحث المستشار الألمانية أنجيلا ميركل بشكل علني وحازم في إحدى مناوراتها التلفزيونية خلال السباق الانتخابي إلى منصب المستشارية، بأن

قال الخبير البريطاني في مكافحة الإرهاب الكولونيل تيم كولنز إن الحزب الحاكم في تركيا يقدم ملاذاً لقادة وعناصر جماعة الإخوان المسلمين وهو ما يساهم في دعم الإرهاب في العالم. وأوضح كولنز، مدير منظمة نيو سنشيري لمكافحة الإرهاب، خلال مداخلة بمجلس اللوردات البريطاني بشأن الدعم القطري والتركي لتنظيم الإخوان، أن هذه الجماعة تتبع أسلوب التقية، فالإخوان دائماً ما ينادون بالديمقراطية لكنهم يخفون أجندة سرية من أجل تغيير المجتمعات من أجل تمكينهم من السلطة لتنفيذ أجندتهم التي تتعارض في مبادئها مع ما جاء به القرآن الكريم من دعوات للتسامح والعيش المشترك ومع مبادئ المجتمعات الغربية التي فتحت لهم أبوابها واعتبرتهم مواطنين كغيرهم.

لندن - تعتبر المملكة المتحدة اليوم مركز الإخوان المسلمين في العالم. ومنذ الخمسينيات من القرن الماضي استقبلت قادة الإخوان من مصر بعد تضيق جمال عبدالناصر، ثم توالى جحافل الإخوان قادمة من تونس وليبيا وغيرهما من البلدان العربية وهناك تمدت الجماعة ورسخت حضورها. وظهرت أجيال إخوانية شابة، تحمل الجنسية البريطانية وتتكلم الإنكليزية وتتمتع بمزايا المواطنين البريطانيين، وعلى ذات المنوال الإخوان الأوروبيون، موظفون ذلك في خدمة أجندة إخوانية عمرها أكثر من 80 سنة.

وأضاف «إذا نظرنا إلى أيديولوجيا الإخوان لوجدنا أنهم جماعة متشددة تدعو للعنف وهذا ما أثبتته تجربتهم في مصر، وبطبيعة الحال لم يقتصر تأثيرهم على مصر والمناطق العربية والإسلامية بل وصل مفعولهم إلى الدول الغربية».

على صعيد عملهم في أوروبا، أكد كولنز أن «الإخوان استغلوا منظمات وجمعيات خيرية تم تسجيلها في الغرب لتمويل أعمالهم ونشاطهم السياسي وغيرها من الأنشطة». وأشار إلى أن الإخوان المسلمين كتنظيم يستطيع أن يلعب بعقول بعض المواطنين المسلمين المقيمين في الغرب ويقوموا بتحويلهم إلى أشخاص خطيرين ومستعدين للقيام بأعمال تضر بأوطانهم. كما يمكن أن يقدموا الدعم للمجرمين المستعدين للقيام بأعمال خطيرة ضد أوطانهم الجديدة في الغرب.

ويدعي الإخوان المسلمون أنهم يمثلون المسلمين في الغرب والدول العربية، كما أبدوا رغبتهم بالتعاور مع الحكومات الأوروبية، ولكن كولنز اعتبر أن الإخوان تنظيم سري وله أجنداته الخفية والتي لا تتطابق مع ما يدعيه في خطابه للغرب. وأضاف أن قيم الإخوان المسلمين تدعم التشدد والأعمال الإرهابية ولا تتطابق بطبيعة الحال مع القيم في الغرب ولا يحترمون حقوق الإنسان والقوانين الاجتماعية والحريات ولا يهتمون بقيم التسامح.

وأوضح كولنز أن الإخوان يفسرون القرآن بحسب رغباتهم ومصالحهم السياسية لتخدم تنظيمهم بعيداً عن قيم الإسلام السويح، فمثلاً يتحدثون عن دار السلام ودار الحرب، ووفقاً لهذا المنطق دار السلام هي دار المسلمين أما دار الحرب فهي بلاد الغرب. وشاهدنا خطبائهم على المنابر يدعون إلى الجهاد الذي بنظرهم مباح ضد كل شخص غير مسلم. وأكد أن تنظيم الإخوان يسعى لإبعاد قيم العلمانية

لندن - تعتبر المملكة المتحدة اليوم مركز الإخوان المسلمين في العالم. ومنذ الخمسينيات من القرن الماضي استقبلت قادة الإخوان من مصر بعد تضيق جمال عبدالناصر، ثم توالى جحافل الإخوان قادمة من تونس وليبيا وغيرهما من البلدان العربية وهناك تمدت الجماعة ورسخت حضورها. وظهرت أجيال إخوانية شابة، تحمل الجنسية البريطانية وتتكلم الإنكليزية وتتمتع بمزايا المواطنين البريطانيين، وعلى ذات المنوال الإخوان الأوروبيون، موظفون ذلك في خدمة أجندة إخوانية عمرها أكثر من 80 سنة.



الكولونيل تيم كولنز

أردوغان يرفض إعادة الإخوان رغم مطالبة دولهم بهم، وفي الوقت نفسه يطلب من أميركا أن تسلمه غولن على أساس أنه «إرهابي» ويغضب لأنما لم تستجيب لطلبه

وتطلب اكتشاف هذه الحقيقة سنوات من الفوضى بالإضافة إلى إرهاب ضرب العمق البريطاني والأوروبي والعالم، حتى تستفيق بريطانيا على هذا الخطر الذي كانت يوما ما سببا في ظهوره ثم تغولته. ورغم المساعي الأخيرة للتضييق على الإخوان وإغلاق بعض مؤسساتهم يؤكد الكولونيل تيم كولنز، مؤسس منظمة نيو سنشيري لمكافحة الإرهاب أنه «أنهم يستخدمون جمعيات ومؤسسات تعطيلهم نفوذاً وحجماً أكبر من حقيقتهم».

تصعيد بريطاني

تأتي التصريحات، التي أدلى بها كولنز، ضمن موجة صاعدة في بريطانيا تهدف إلى إرسال إشارات قوية عن تغيير جوهري في سياستها بشأن التعامل مع الإخوان وربط أنشطتهم بشكل مباشر بالإرهاب.

تستمد مداخلة الخبير البريطاني في مكافحة الإرهاب قوة حجتها من تقارير سابقة تناولت الإخوان، أبرزها التحقيق الذي قام به السير جون جينكينز سفير بريطانيا السابق في الرياض للتحقيق في أنشطة التنظيم في



طارق القيزاني
كاتب تونسي

تخلّى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في زيارته الأخيرة إلى باريس عن تحيته المألوفة والمثيرة للجدل، وهي التلويح بالأصابع الأربعة، كما بدأ أكثر التزاماً بالبروتوكول عند لقائه الرئيس إيمانويل ماكرون.

وسواء تعلق الأمر بإيحاءات مبطنه عن أحداث ميدان رابعة في مصر، أم بشعار حزب العدالة والتنمية المؤسس على مبادئ أربعة، فإنه كان من الواضح أن الرئيس التركي كان حريصاً على تفادي هذا اللبس والخلط (المتعمد ربما) في قلب أوروبا، وهو الذي كان حريصاً على التلويح به بمناسبة أو غيرها في زيارته بالشرق الأوسط وأفريقيا.

لكن هذا الالتزام بالمراسم الرسمية في الإليزيه ربما لن يكون كافياً لإحياء مفاوضات الانضمام المعلقة بين أنقرة والاتحاد الأوروبي في وقت تزداد فيه تركيا ابتعاداً عن المعايير الأوروبية. هذا الفتور الذي يعترى مفاوضات الانضمام كان أكثر وضوحاً في محادثات

أردوغان مع نظيره الفرنسي، إذ غطت ملفات الحقوق والحريات والصحافة بتركي وتبعات الانقلاب العسكري الفاشل والمسائل الاقتصادية الثنائية على عناوين الزيارة، فضلاً عن صعود اليمين المتطرف في أوروبا والإسلاموفوبيا، بينما تم التطرق إلى ملف المفاوضات على استحياء بين الجانبين.

تركيا التي بدأت محادثات انضمامها إلى أوروبا منذ عقود طويلة بدءاً من اتفاقية أنقرة عام 1963، والتي مهدت لبداة محادثات العضوية التدريجية لتركيا إلى الاتحاد الجمركي الأوروبي ومن ثم مفاوضات الانضمام رسمياً إلى الاتحاد بدءاً من 2005، تبدو اليوم بعيدة عن أوروبا أكثر من أي وقت مضى إلى درجة دفعت الرئيس التركي إلى الاعتراف «بحالة الإرهاق» من وراء اللهث خلف هذا المسعى، وهي حالة تعكسها أيضاً الحماسة الفاترة لدى الرأي العام التركي بشأن أوروبا اليوم على عكس تطلعاته قبل سنوات قليلة.

ويتراقف هذا الفتور مع صعود لافت للقموية التركية، غذتها أزمات دبلوماسية متلاحقة، أخطرها حادث الطائرة في سوريا مع روسيا والذي كان أن يدفع بالبلدين إلى حافة الحرب، ومع جيرانها الأوروبيين من بينهم ألمانيا والنمسا وهولندا.



«الرئيس الأميركي دونالد ترامب أخرج القدس من أي مفاوضات، ولا معنى لدولة فلسطينية دون أن تكون القدس عاصمة لها».

صائب عريقات
أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

«ما كشفه كتاب «نار وغضب»: داخل بيت ترامب الأبيض» سيضع حداً على الأرجح لبقاء ترامب في المنصب، ما خلص إليه الكتاب أن ترامب ليس كفوًا لتولي الرئاسة».

مايكل وولف
كاتب أميركي



كتاب وإدارة



تبقى سوريا أفضل مثال على الاستسلام الأميركي أمام روسيا وإيران. يبقى العراق أفضل دليل على أن ليس في الإمكان الاتكال على الولايات المتحدة، خصوصاً أن تجربة "الحشد الشعبي"، أي الميليشيات المذهبية التي تسيرها إيران، ستتحول شيئاً فشيئاً إلى نموذج لما يفترض أن تكون عليه دول المنطقة.

هذا يعني أن هذه الميليشيات المذهبية أهم من الجيش الوطني، وأنها صاحبة القرار الأول والأخير في البلد. من سيمنع زعماء الميليشيات المذهبية المسلحة في العراق من الترشح في الانتخابات المقبلة؟ من سيمنع "حزب الله" في لبنان من السيطرة على الأكثرية في مجلس النواب المقبل ما دام القانون الانتخابي وضع على قياس الحزب المسلح وتلبية لرغباته؟ يصعب في ضوء ما كشفه كتاب "النار والغضب" أن تستعيد إدارة دونالد ترامب اعتبارها، من دون تغيير في العمق. يمكن أن يكون لهذا التغيير طابع داخلي، أي أن يسلم ترامب بأنه لم يعد قادراً على ممارسة مسؤولياته الرئاسية، وهذا أمر مستبعد... وإما أن يثبت في خارج أميركا أنه مختلف بالفعل، وليس بالكلام فقط، عن باراك أوباما، الذي اعتبر إيران نموذجاً يمكن الاقتداء به.

المرجح أن يكتب الرئيس الأميركي بممارسة سياسة العناد، وأن يكتب بما قاله عن نفسه وعن "عبقريته".

هذه كارثة على أميركا وعلى العالم وعلى حلفاء أميركا على وجه التحديد. لكن الثابت أن إدارة دونالد ترامب بعد "نار وغضب" لن تكون، كما كانت، قبل نزول الكتاب إلى السوق وكشفه ما كشفه

ترامب، بالخطوة العشوائية التي أقدم عليها، بحرج لكل حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة باستثناء إسرائيل، وأظهر نفسه في الوقت ذاته بأنه من طينة الرؤساء الذين لا يقدرّون عواقب القرارات التي يتخذونها. جاء تأجيل جولة نائب الرئيس ستة أسابيع ليوحى بأنه لا تزال في واشنطن دوائر تعتمد سياسة التروّي والتعقل، بدل العمل على إحراج الحلفاء الذين يتصدّون للسياسة العدوانية لإيران.

هذه كارثة على أميركا وعلى العالم وعلى حلفاء أميركا على وجه التحديد. لكن الثابت أن إدارة دونالد ترامب بعد كتاب «نار وغضب» لن تكون، كما كانت، قبل نزول الكتاب إلى السوق وكشفه ما كشفه

لعلّ السؤال الذي سيرطخ نفسه بحدة في الأيام القليلة المقبلة هو هل من سياسة أميركية تجاه إيران غير سياسة الكلام الكبير الذي يليه الجلوس في موقع المتفرّج على ما تقوم به الميليشيات المذهبية التابعة لـ"الحرس الثوري" في المنطقة.

لم تظهر الولايات المتحدة في عهد ترامب أي رغبة في الإقدام على خطوة ما لمواجهة المشروع التوسعي الإيراني الذي يقوم على زعزعة المجتمعات العربية وتفتيت الدول القائمة.

مجدداً في حربه على شعبه، إلا بعد الإتيان له بصور لأطفال هناك رغوّة على أفواههم. في النهاية وجه ترامب الضربة، في نيسان - أبريل من العام الماضي، بعدما تأكد من أنها لن تتغير شيئاً في موازين القوى على الأرض، ولن تضايق الروس، وذلك من أجل إظهار أنه مختلف عن سلفه باراك أوباما.

اعتذر ستيف بانون، الذي كان اليد اليمنى لترامب، عمّا ورد على لسانه بالنسبة إلى نجل ترامب في الكتاب. ذهب بانون الذي اتهم نجل ترامب بـ"الخيانة" إلى حد التراجع عن كل ما قاله عن الرئيس الأميركي وقدراته العقلية وعن علاقة نجله بموسكو. لكن ذلك لا يقلل من قيمة "نار وغضب" الذي يجعل كل من يتعاطى مع الرئيس الأميركي وإدارته يتساءل هل يمكن الاتكال على أميركا في هذه الأيام؟

الواقع، أن ما يشفع للولايات المتحدة هو وجود إدارتين أميركيتين وليس إدارة واحدة، على الرغم من مظاهر التضامن لكبار المسؤولين مع ترامب بعد نزول كتاب مايكل وولف إلى الأسواق، وإقبال المواطنين الأميركيين عليه. هذه الإراة الموازية تضم رجلاً مثل نائب الرئيس مايك بنس، ووزير الخارجية ريكس تيلرسون، ووزير الدفاع جيمس ماتيس، ومستشار الأمن القومي هيربرت ماكماستر.

الثابت أن هناك مستوى تعاطى آخر، لدى الإدارة الأخرى، مع ما يدور في العالم وذلك على الرغم من يمينية نائب الرئيس. فينس ارتأى في نهاية المطاف تأجيل جولته في الشرق الأوسط إلى العشرين من الشهر الجاري كي لا تأتي مباشرة بعد إعلان ترامب أن القدس عاصمة لإسرائيل، وأن إدارته ستنتقل السفارة الأميركية إلى المدينة. تسبّب

كل ما يدور في العالم غريب. لكن ما ورد في الكتاب الفضائحي الذي وضعه الصحافي مايكل وولف تحت عنوان "نار وغضب" وتحدّث فيه عن البيت الأبيض في عهد دونالد ترامب يتفوّق على كل أنواع الغرابة. يعود ذلك إلى أن الكتاب يكشف كم أن البيت الأبيض في حال يرثى لها، وكم أن هموم الموجودين فيه منصبة على السخرية من بعضهم البعض والاستهزاء بالآخر، خصوصاً من دونالد ترامب نفسه وأفراد عائلته.

هل يستطيع الرئيس الأميركي إكمال ولايته؟ تكفي نظرة إلى ما ورد في الكتاب للتأكد من أن موضوع اضطرابه إلى ترك البيت الأبيض في مرحلة ما أكثر من واردة. لا شك أن المادة الرقم 25 من الدستور الأميركي وضعت لحالات شبيهة بحال دونالد ترامب الذي لم يتردد في وصف نفسه بـ"العقري" و"المستقرّ ذهنياً" وذلك ردّاً على ما ورد في الكتاب.

ستمر بعد أيام قليلة سنة كاملة على تولي ترامب مهماته كرئيس للولايات المتحدة. من خلال قراءة سريعة لبعض الفصول، يتبين أن هناك رئيساً أميركياً غير طبيعي، وأن كل ما يدور في البيت الأبيض منذ سنة هو تناحر وتنافس بين المحيطين بالرئيس بلغ حدّ إطلاق موظفي الرئاسة اسمي عدي وقصي، وهما ابنا صدام حسين، على ابني ترامب وهما دونالد جونيور وإيريك.

إذا كانت نسبة عشرة في المئة مما ود في الكتاب صحيحة، فإننا أمام مشكلة كبيرة في البلد الذي يُعتبر القوة العظمى الوحيدة في العالم.

استناداً إلى ما ورد في الكتاب، ليس هناك أي مسؤول أميركي يحترم الرئيس. ليس هناك من لا يشكك بقراراته العقلية. هناك إجماع على أن دونالد هو طفل في حاجة دائمة إلى من يلبى طلباته، إضافة إلى رغبته في أن يكون محط أنظار المحيطين به وموضع اهتمامهم بشكل دائم.

من بين ما ورد في الكتاب الذي يقول مايكل وولف إنه نتيجة حوارات ومقابلات خلال ثمانية عشر شهراً مع المحيطين بترامب، قبل وصوله إلى البيت الأبيض وبعد انتخابه رئيساً، أن الرجل "لا يسمع ولا يقرأ".

إضافة إلى ذلك، أن الرئيس الأميركي يفضل التعامل مع النساء إذ يجدهن "أكثر إخلاصاً وأكثر جدارة بالثقة من الرجال". من المهازل التي يتضمنها الكتاب أن ترامب يستدرج نساء أصدقاء له ويدفعهن لخيانة أزواجهن معه. يبدو أنه في منافسة مع السعيد الذكر معمر القذافي الذي كان لديه نوع من الاختصاص في هذا الميدان، وفي ميادين أخرى شبيهة به...

من بين المقاطع المضحكة في الكتاب، اعتقاد دونالد ترامب أن زوج ابنته جاريد كوشنر هو بمثابة هنري كيسينجر الجديد. وهذا ما دفعه إلى تسليم الصهر ملف السلام في الشرق الأوسط.

من يتصفح الكتاب، الذي يحتاج إلى قراءة دقيقة في العمق، ينتابه الخوف على العالم. نحن أمام رئيس أميركي غير جدي لم يقتنع بتوجيه ضربة إلى مطار خان شيخون بعد استخدام بشار الأسد السلاح الكيميائي

انقضاء الإشاعات على السياسات

ينبّه إلى خطأ السياسات في هذه المسألة أو تلك، والإشاعة التي تجزم بأن الجميع منخرط في المؤامرات والخطط، التي تتحدث عنها الإشاعة. فمنطق هذا الأخير، يهجو ولا يفسر، ويتهم ولا يشرح، ويبدو كما لو أن أصحابه يريدون للكوارث أن تقع وللمشروعات القهرية الظالمة أن تنفذ، لإشباع أنفسهم لطما دون أن يشبعوننا عملاً على تخليق بدائل أقل خسارة وانتكاباً. لا يختلف اثنان، على أن جموح الإبرانيين والإخوان المسلمين ليس سياقاً لمن وضعوا فلسطين هدفاً لهم، واضمروا التصدي للاحتلال الإسرائيلي الذي يتغلظ ويعاند الحقائق ويكرّس سياسات التعدي والجريمة.

الأولون يستوعبون في سوريا، العدوان الإسرائيلي تلو الآخر، من الجو، ولا يردون ولا يؤلّون العدو باقل القليل ممّا المهم، بل لا يلاحظ عليهم أنهم أحسوا بالاستفزاز أصلاً. أما الإخوان الذين يفتشون عن تسريبات لتأويلها، أو عن تقارير صحافية أميركية لكي يعتمدونها في هجائهم؛ فلا يسجلون كلمة نقد واحدة، ضد التعاون التركي الإسرائيلي. لذا فإن أي موقف هجائي، يعتمد التأويل ويتغاضى عن المواقف السياسية الرسمية، لن يلقى احتراماً طالما أن صاحبه لا يقيس الأمور على مسطرة واحدة.

ومحرضوهم وممولوهم. ولناخذ حكاية "صفقة القرن" مثلاً.

فلو كانت هناك صفقة حقيقية، لما استبقها صاحبها بقرار أرعن، يقطع عليه التقدم التدريجي لتطبيقها. فعندما فعل ذلك، واجهته بالاستنكار، دول العالم وفي طليعتها التي اتهمت بالصلوع في مثل هذه الصفقة. وبعد التصويت في الجمعية العام للأمم المتحدة، الذي تلا المشروع المصري العربي في مجلس الأمن؛ لم يتبق من الصفقة المزعومة سوى إشاعة خافتة، بعد أن أدت وظيفتها بإحباط الناس والتأثير سلباً على الرأي العام العربي.

صحيح أن الأوضاع العربية لا تساعد الحكومات على اعتماد سياسات مناوئة للولايات المتحدة، لأسباب بعضها ذاتي يتعلق بالتهديدات التي تتعرض لها من الداخل ومن الخارج، وبعضها موضوعي. وصحيح أيضاً أن ما يتعين على العواصم العربية على أصعدة العلاقات البيئية والأمن القومي والتنمية والديمقراطية كثير، لكن من الواجب في هذه الظروف العسيرة، إعطاء الحقيقة حقها من الرواج، والقول إن أيّاً من الأطراف العربية ليس في وارد الصلوع في خطط ومشروعات لتصفية القضية الفلسطينية بالشروط الإسرائيلية، وهذا من شأنه التقليل من أسباب الإحباط والتردي وعناصر اليأس. فهناك فارق كبير بين النقد الذي

مع بدء ولاية الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ازدادت الإشاعة السياسية زخماً، وحلت في قلب التحليلات وفي ثمرات الحائرين، لتتسبب إلى عواصم ودول في الإقليم، الصلوع في مشروعات تاريخية مهينة، جُلها يتعلق بالقضية الفلسطينية ومالاتها.

وفي الوقت نفسه، بدا الرئيس الأميركي دونالد ترامب نفسه، مأزوماً في بلاده أو محاطاً بالكثير من الاتهامات، ما ينفي عنه كونه قادراً على إبرام صفقات قرن، وإن كان يتجرأ على إطلاق تصريحات غير مسبوقة. مخطئون هؤلاء الذين يصنعون الإشاعات، في سياق التهاجي الراهن في الإقليم واختلاط الأوراق. بل إنهم يؤسسون لدى الرأي العام، حالا من التعايش مع الكوارث، واعتبارها من المقادير حتى عندما تقع، وعلى الرغم من اكتشاف زيف بعض الإشاعات، كـ"صفقة القرن" التي أخذت تسميتها من لسان ترامب نفسه، ثم جرى تأويلها وجعلها خطة قائمة لها ضالعون عرب وفيها أسماء شخصيات وسياريوهات؛ إلا أن منتجي الإشاعة لا يتوقفون، وإنما يسارعون إلى تطيير الواحدة تلو الأخرى.

لكننا عندما نحاكم كل إشاعة على حدة، بمنطق نتائجها، يتبدى جلياً أن سياقها كله لن يكون إلا محيطاً وذا آثار مناقضة للمواقف التي يزعمها منتجوها

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

هل يستطيع الرئيس الأميركي إكمال ولايته؟ تكفي نظرة إلى ما ورد في الكتاب للتأكد من أن موضوع اضطرابه إلى ترك البيت الأبيض في مرحلة ما أكثر من واردة

إذا كانت نسبة عشرة في المئة مما ود في الكتاب صحيحة، فإننا أمام مشكلة كبيرة في البلد الذي يُعتبر القوة العظمى الوحيدة في العالم.

استناداً إلى ما ورد في الكتاب، ليس هناك أي مسؤول أميركي يحترم الرئيس. ليس هناك من لا يشكك بقراراته العقلية. هناك إجماع على أن دونالد هو طفل في حاجة دائمة إلى من يلبى طلباته، إضافة إلى رغبته في أن يكون محط أنظار المحيطين به وموضع اهتمامهم بشكل دائم.

من بين ما ورد في الكتاب الذي يقول مايكل وولف إنه نتيجة حوارات ومقابلات خلال ثمانية عشر شهراً مع المحيطين بترامب، قبل وصوله إلى البيت الأبيض وبعد انتخابه رئيساً، أن الرجل "لا يسمع ولا يقرأ".

إضافة إلى ذلك، أن الرئيس الأميركي يفضل التعامل مع النساء إذ يجدهن "أكثر إخلاصاً وأكثر جدارة بالثقة من الرجال". من المهازل التي يتضمنها الكتاب أن ترامب يستدرج نساء أصدقاء له ويدفعهن لخيانة أزواجهن معه. يبدو أنه في منافسة مع السعيد الذكر معمر القذافي الذي كان لديه نوع من الاختصاص في هذا الميدان، وفي ميادين أخرى شبيهة به...

من بين المقاطع المضحكة في الكتاب، اعتقاد دونالد ترامب أن زوج ابنته جاريد كوشنر هو بمثابة هنري كيسينجر الجديد. وهذا ما دفعه إلى تسليم الصهر ملف السلام في الشرق الأوسط.

من يتصفح الكتاب، الذي يحتاج إلى قراءة دقيقة في العمق، ينتابه الخوف على العالم. نحن أمام رئيس أميركي غير جدي لم يقتنع بتوجيه ضربة إلى مطار خان شيخون بعد استخدام بشار الأسد السلاح الكيميائي

مع بدء ولاية الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ازدادت الإشاعة السياسية زخماً، وحلت في قلب التحليلات وفي ثمرات الحائرين، لتتسبب إلى عواصم ودول في الإقليم، الصلوع في مشروعات تاريخية مهينة، جُلها يتعلق بالقضية الفلسطينية ومالاتها.

وفي الوقت نفسه، بدا الرئيس الأميركي دونالد ترامب نفسه، مأزوماً في بلاده أو محاطاً بالكثير من الاتهامات، ما ينفي عنه كونه قادراً على إبرام صفقات قرن، وإن كان يتجرأ على إطلاق تصريحات غير مسبوقة. مخطئون هؤلاء الذين يصنعون الإشاعات، في سياق التهاجي الراهن في الإقليم واختلاط الأوراق. بل إنهم يؤسسون لدى الرأي العام، حالا من التعايش مع الكوارث، واعتبارها من المقادير حتى عندما تقع

لكننا عندما نحاكم كل إشاعة على حدة، بمنطق نتائجها، يتبدى جلياً أن سياقها كله لن يكون إلا محيطاً وذا آثار مناقضة للمواقف التي يزعمها منتجوها

للشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

الهدف من الإشاعات هو الانقضاء على السياسات التي تعتمد على الأطراف التي استهدفتها الإشاعة، ومن يرون الأمر من هذه الزاوية، لن يختلفوا مع مطلق الإشاعة في موقفهم، في حال ثبوت ما يزعمون

الهدف من الإشاعات هو الانقضاء على السياسات التي تعتمد على الأطراف التي استهدفتها الإشاعة، ومن يرون الأمر من هذه الزاوية، لن يختلفوا مع مطلق الإشاعة في موقفهم، في حال ثبوت ما يزعمون

الهدف من الإشاعات هو الانقضاء على السياسات التي تعتمد على الأطراف التي استهدفتها الإشاعة، ومن يرون الأمر من هذه الزاوية، لن يختلفوا مع مطلق الإشاعة في موقفهم، في حال ثبوت ما يزعمون

الهدف من الإشاعات هو الانقضاء على السياسات التي تعتمد على الأطراف التي استهدفتها الإشاعة، ومن يرون الأمر من هذه الزاوية، لن يختلفوا مع مطلق الإشاعة في موقفهم، في حال ثبوت ما يزعمون



«اتهامات رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران لكردستان بلعب دور في تأجيج الشارع الإيراني هي تفكير كوميدي وهزلي، وما يجري في إيران هو شأن داخلي».

نيجرفان البارزاني
رئيس حكومة إقليم كردستان العراق



«الشعب الإيراني بدأ الاحتجاجات للمطالبة بطرف عيش وأفضل وبالقطيعة مع النظام الديني الذي يعيش في ظله منذ 1979، أعتقد أننا سنستمر في رؤية الشعب الإيراني يثور».

مايك بومبيو
مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية

إسعافات أولية لملاي طهران في كركوك وكردستان

لما في الوقت الذي تحاول فيه الشعوب الإيرانية إسعاف غدها بالاحتجاجات، يسعى النظام إلى إسعاف حاضره بالضمادات القديمة التي تهزت من كثرة الاستخدام وذلك باسترجاع الشعارات وإلقاء التهم ضد كل من يرفع صوته أو حجارة الطريق ليرمي بها بعض أسباب جوعه ويأسه من سياسة حكامه المبتلى بهم.

النظام الإيراني أدرك أن الانتفاضة قالت ما أرادت قوله دفعة واحدة دون أن تبقى شيئاً، بل اختصرت مأساة الثورة السورية ونتاجها، عندما لم تتوقف على أطلال مدهنها وموت أهلها واكتفت بإسقاط النظام وتوابعه عملياً عندما فضحت خبيثه وضعفه ومرجعياته وتنازلاته لضمان استمرار مشروعه الإمبراطوري وخطابه المثير للسخط. ما وصل إليه النظام الحاكم في سوريا من مهزلة البقاء على كرسي السلطة بعد سنوات من استجداء الإرهاب واستقدام الميليشيات وإقامة القواعد الروسية على الأراضي السورية بكل تفاصيل المهانة؛ وصل إليه نظام الملاي خلال أيام فقط وبذات الأسباب. فالثورة على الشاه محمد رضا بهلوي في سنة 1979 ومجيء الخميني إلى السلطة، كانت بدوافع تتعلق أيضاً بالفقر وتضخم المعاناة، وما يقابلها من تضخم ثروات المتعصبين الذين يلعبون دائماً دور الوسيط المجامل لمصادر القرار، إن بإخفاء الحقائق أو بتقديم قراءات مسطحة عن الاستقرار أو الانتكاح على أوهام القبضة الحديدية للنظام. لكن مع توفر الإيرادات الخارجية في التغيير وقع ما لم يكن في الحسبان، وإلا من يصدق حتى الآن أن الانتخبات الأميركية كانت العامل الحاسم في صفقة وكالة المخابرات الأميركية مع التيار الإسلامي وفي مقدمتهم الخميني. هذا ما أكدته ملايسات حادثة احتجاج الرهائن في سفارة الولايات المتحدة في طهران وظروف إطلاق سراحهم بعد استلام رونالد ريغان إدارة البيت الأبيض في يناير 1981 وما جرى قبلها من دعايات أدت إلى التخلي عن الشاه ودعم الخميني في أسرار مازال بعضها طي الكتمان.

نثر النظام الإيراني لاتهاماته العشوائية على مختلف الجهات مؤشر مهم لحجم ما تورط به من انتهاكات سياسية وعسكرية واقتصادية مع محيطه الخارجي لغايات تصدير برامج ثورته المذهبية، ولأن التجارة لا تستقيم إلا بتوازن طرفي المعادلة لذلك تم استيراد الأزمات للداخل الإيراني وإن كان بأسلوب تجميد المصائب أو تبريرها؛ لكن ما اعتبره القيادة الإيرانية وأزرعها حجة وسببا لغيرها في فترة ما تتيح لهم البوح بمصادر دخل إرهابهم وتمددهم، كما في انفجار زعيم الميليشيا الطائفية في لبنان عندما أعلن ولاءه المطلق للنظام الإيراني عقيدة وتجهيزاً وتسليحاً وتدريباً ورواتب، وأجمل المبلغ بمليار دولار أو ما يقرب منه أو يزيد؛ في فترة لاحقة انقلبت اعترافاته الموسمية بفعل انتفاضة الشعب الإيراني إلى مساعلة النظام عن تبديد الثروات في حروب خارجية يمكن اختصارها بتمويل إرهاب المشروع الإيراني. الأرضية التي يقف عليها نظام الولي الفقيه منذ البداية كانت شائنة قياساً إلى تبجحه خاصة تجاه قضية فلسطين ومزايدة النظام على موقف العرب أصحاب القضية الذين دفعوا الكثير من دمائهم وأموالهم وتاريخهم بل بعضهم دفع مصيره من أجلها. إيران كونترا أو إيران غيت، تمثلت في توريد الأسلحة الأميركية إلى إيران أثناء الحرب الإيرانية العراقية، ومن إسرائيل، وفي ذروة العداء للشيطان الأكبر في شحنات مشبوهة من الصواريخ، ويتمويل مقال لرحلات الكونترا في نيكاراغوا استهدفت نظامها الشيوعي.

ظهر تأثير تلك الأسلحة في المعارك على الجبهة العراقية عامي 1985 و1986 من القرن الماضي، كما في معركة تاج المعارك التي توغلت فيها القوات الإيرانية داخل الأراضي العراقية وقطعت فيه الشارع الرئيسي بين مدينتي العمارة والبصرة ومن مواضع عدة، قبل أن تباشرها القوات العراقية برد كاسح كان من نتائجه تراجع القوات الإيرانية أو تخليها عن مواضعها على تلك القواطع من الجبهة حتى نهاية الحرب.

اعتمدت إيران خلال سنوات الثورة على واردات السلع الإسرائيلية تحت ماركات متنوعة وبعضها بالموافقات الصريحة، والتبرير كالمعتاد يتمثل في التامر على الثورة الإسلامية في إيران. سقطت الطائرة الأرجنتينية بالدفاعات الجوية السوفيتية وهي محملة بإحدى شحنات السلاح وقطع الغيار من إسرائيل إلى إيران كجزء من جسر جوي لإضعاف قدرات العراق العسكرية.

انتفاضة الجياع في إيران وإن بدت متأخرة في تمزيق قناع المرجعية الدينية الذي تسر به نظام ولاية الفقيه في تمرير برامجه وأحلامه التوسعية، إلا إنها أعادت ترسيخ مخاطر النظام السياسي وفق رؤية العراقيين منذ مجيء سلطة الخميني في بعدها بأشهر قليلة، لأنها افصح عن نوايا المشروع الإيراني في احتلال العراق تحت ذريعة الوصول إلى أهدافهم في انتزاع المدن الدينية لإنشاء بيئة عقائدية يمكنهم الانطلاق منها إلى غايات الفتنة الطائفية العابرة للحدود.

وزير الخارجية الإيراني القى بثمة التحريض على تنظلم الدولة الإسلامية، وهو ضمني أسلوب لإحتكار الإرهاب وفوائده لتحويل الانتفاضة من أداة بيد الشعب الإيراني إلى أدوات استثمار بيد الملاي. لذا لا غرابة أبداً في اتهام الأمين العام لمجلس تشخيص مصلحة النظام محسن رضائي لمدينة أربيل بإدارة غرفة عمليات التخطيط والتامر وتاجيح التظاهرات؛ وهو لا يشير إلى إقليم كردستان بل إلى أربيل لعزل الاتحاد الوطني الكردستاني في تذكية للصراع داخل الإقليم، كما بدا جلياً باقتحام كركوك في أكتوبر الماضي.

بعد أيام من نفي حكومة الإقليم الاتهامات وتسليمها القنصلية الإيرانية رسالة احتجاج تراجعت إيران عن مزاعمها برعاية الحزب الديمقراطي الكردستاني لجهات مخابراتية دولية وبحضور شخصيات منتمية إلى النظام الوطني السابق قبل احتلال العراق، في عقدة نقص يبدو أن نظام الملاي لا يمكنه الشفاء منها، لأنها أطروحات انقلقت إلى أروقة الأمم المتحدة على لسان مندوب النظام الإيراني.

في العراق دولة فاشلة وشعب مختطف

الدينية مجرد واسطة للسيطرة على الشعب. وما لم يكشف الشعب من خلال نخبه المتعلمة حقيقة الدور المراوغ الذي تلعبه المؤسسة الدينية، فإن الأوضاع المعيشية في العراق ستزداد سوءاً، من غير أن يخج الشعب في إنهاء حالة الخطف التي تعرض إليها.

ستظل الدولة الفاشلة قائمة ما دام هناك شعب خطف المؤسسة الدينية عقله.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

طريق الدعاية الدينية، فإن دائرة الخذلان التاريخي تكتمل بوجود القوى التي تدير ماكنة الفساد بطريقة احترافية. وكما أرى فإن استمرار الدولة الفاشلة لا يمكن أن يقع إلا في ظل استسلام الشعب لخاطفيه. فهل استسلم الشعب العراقي للفاسدين؟ ما لا يمكن توقعه قد يقع في أي لحظة.

فإذا كان الزج بدعش طرفاً في المسألة العراقية قد مثل ضربة قاصمة للتمرد السني، فإن انتفاضة شعبية شيعية مدعومة بعصيان كردي لا بد أن تؤدي إلى انهيار الدولة التي لا تملك غطاء شعبياً.

غير أن أي تحول من ذلك النوع لا يمكن أن يقع في ظل استمرار الهيمنة العقائدية التي تمارسها المؤسسة الدينية.

لقد تحالفت المؤسسة الدينية مع الأحزاب الحاكمة بطريقة تبدو من الخارج كما لو أن تلك المؤسسة تمارس دور الوصاية على الأداء السياسي، وصاية يمكن أن توضع بين قوسين.

ذلك لأن الضوء لا يسلط على تلك المؤسسة إلا حين تكون هناك حاجة للسياسيين في القيام بذلك، بالمعنى الذي يجعل من المؤسسة

المذهبية لكي يعيد الأمور إلى نصابها ويزيل الفساد بضربة سحرية من يده ويقيم دولة العدل. تلك لمهارة ترددها أيضاً أوساط الفاسدين ممن اتخذوا الدين عباءة يخفون تحتها الصفقات التي اتخمت خزائهم الشخصية بالأموال المنهوبة.

ما يجري هناك لا يمكن تلخيصه فقط من خلال الرجوع إلى افتقار المجتمع إلى الأهداف المشتركة التي تجمع بين أفراد. وهو واقع حال عملت الأحزاب الطائفية على صناعته وتكريسه من خلال تدمير الحلول العملية لمشكلات الواقع وإحلال حلول دينية محلها تعتمد على المرويات المذهبية.

هناك شيء ما حدث لكي يكون الشعب مقتنعاً بتأجيل فكرة قيام دولة أصلاً. وهو ما يسر للفاسدين الاستغراق في صفقاتهم التي أدت إلى تضيق الخناق على مفردات الموازنة العامة حيث لا إعمار ولا خدمات ولا بنية تحتية ولا تعليم ولا بناء ولا ضمان صحي. فرض الفاسدون نوعاً من العلاقة بين الشعب والدولة تقوم على عدم استرضاء الشعب بل على استغفاله باعتباره كياناً قطيعياً. أما إذا كان الشعب مخلوطاً عن

في العراق دولة فاشلة. تعجز تلك الدولة عن الخروج من مستنقع الفساد. رئيس حكومة تلك الدولة يكاد أن يعترف أنه أينما تلفت من حوله لا يرى إلا الفاسدين. وهو يتعامل مع إعاقته كما لو كانت قدراً. تمكن الفاسدون من مفاصل الدولة وفصلوها على مقاساتهم. وما من سبيل لتغيير المعادلات القائمة إلا عن طريق قلع تلك الدولة، وليس عن طريق تغيير الحكومة من خلال الانتخابات، لأن صناديق الاقتراع في دولة يديرها الفاسدون ستظل مثقوبة. ولكن من يمكنه سوى الشعب أن يقتلع تلك الدولة؟ إذا كان رئيس الحكومة لا يخفي عدم تفاعله بإمكانية الإصلاح بسبب هيمنة قوى الفساد على الدولة، فلم لا يبادر الشعب بنفسه إلى إسقاط تلك الدولة التي تشكل وجودها مناسبة لاستمرار النهب المنظم؟ من المستغرب فعلاً أن يتخذ شعب موقفا سلبياً من مسألة تمس حياته المباشرة ويتحكم بمصير أجيال عراقية قادمة تنتظر إلى الماضي بغضب.

لا أعتقد أن أحداً هناك يفكر في انبعاث المخلص أو ظهور المهدي حسب الرواية

قطر عراب الفوضى

الاتهامات السويسرية للدوحة أدلة جديدة تضاف إلى القائمة الطويلة التي أصدرتها دول التحالف الرباعي لمكافحة الإرهاب والتي أكدت اعتماد قطر لنهج دعم وتمويل الإرهاب. الإجراءات التي ستتخذها سويسرا ضد قطر تعود لها، أما الإجراءات التي ستتخذها دول التحالف الرباعي فهي ضمن إجراءات السيادة التي لا يحق لأحد الاعتراض عليها. أما الولايات المتحدة فهي كالعادة تتدخل فقط إذا كان الأمر يهم مصالحها الداخلية. وزارة الخزانة الأميركية، بعد انتظار طويل، أدرجت في 2014 اسم أخطر رجل في قطر، وأكبر الممولين للجماعات الإرهابية في العالم، بناء على سجلات الاستخبارات الأميركية، كان لعبدالرحمن النعمي، المدير السابق لمؤسسة "عيد ال ثاني" الخيرية القطرية، شرف تصدر قائمة المطلوبين الذين مولوا والذخيرة. السيرة الذاتية للنعمي حافلة بجملات دعم وتمويل "جبهة النصرة"، فرع تنظيم "القاعدة" في سوريا.

عندما يحق الحق وتحصد كل دولة "مصالحها"، ستسقط حسابات الدويلات الصغيرة التي ترعى المنظمات الإرهابية، لأنها الطرف الأضعف في معادلة القوى العظمى.

إعلان وكالة الاستخبارات السويسرية هذا الأسبوع أنها بدأت جمع معلومات دقيقة عن دعم قطر لتنظيمات إرهابية لم يات من فراغ، العالم كله شاهد عيان على تمويل الدوحة ورعايتها لأنشطة الإرهاب عبر شخصيات وتنظيمات ومنظمات المجتمع المدني في أوروبا وحول العالم. لماذا الاستغراب؟ لا بد أن هواء جنيف العليل قد حفز الدوحة على التخطيط لاستكمال جرائمها بكل هدوء لتوظيف العناصر الإرهابية عبر حساباتها البنكية. إلا أن "كولومبو" السويسري لن يدع قطر تنعم بتمويل وتسليح التنظيمات الإرهابية تحت ستار المنظمات الإسلامية أو الإنسانية أو غيرها.

وبما أن الموضوع عن التنظيمات الإرهابية، فلا بد من الحديث عن رفيق قطر سوء الذكر تنظيم الإخوان الإرهابي الذي له أيضاً أذرع في سويسرا وفي كل دولة في أوروبا بل وحول العالم. قطر متورطة في دعمها لجماعة الإخوان بل ومرتبطة بعقد مع الإخوان مصدق ومبارك ومختوم من السلطان العثماني والي الإخوان في إسطنبول. أما المقدم والمهر والمؤخر فهي مودعة في صندوق أمانات في الدوحة، للمتاجرة بالجنث والضحايا والجرائم والاعتقالات والمخدرات.

حامد الكيلاني
كاتب عراقي



لماذا غابت الدولة العراقية عن دورها ولو الدبلوماسية في الرد على الاتهامات الموجهة من إيران ضد مواطنيها، إذا كان الأكراد مواطنين عراقيين حسب الدستور؟

فاروق يوسف
كاتب عراقي



فرض الفاسدون نوعاً من العلاقة بين الشعب والدولة تقوم على عدم استرضاء الشعب، بل على استغفاله باعتباره كياناً قطيعياً

عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية



الاتهامات السويسرية للدوحة أدلة جديدة تضاف إلى القائمة الطويلة التي أصدرتها دول التحالف الرباعي لمكافحة الإرهاب والتي أكدت اعتماد قطر لنهج دعم وتمويل الإرهاب



«نجري محادثات مع الصين لمطالبتها بانفتاح أكبر على الاستثمارات الأجنبية وتعزيز التجارة الحرة مع توخي الحذر إزاء الاستثمارات الصينية في أوروبا».

سيسيليا مالمستروم
مفوضة الاتحاد الأوروبي لشؤون التجارة

«أسعار المنازل في بريطانيا سجلت انخفاضا مفاجئا بنسبة 0.6 بالمئة في ديسمبر مقارنة بالشهر السابق بسبب تزايد تأثيرات البريكست».

تقرير إحصائي
شركة هاليفاكس للرهن العقاري



اقتصاد

منظومة التقاعد تصل إلى أصحاب المهن الحرة في المغرب

● الصندوق المهني يعزز بناء برامج التقاعد على أسس مستدامة ● الحكومة المغربية تسعى إلى إنقاذ الصناديق الاجتماعية من الإفلاس



التطلع لسنوات تقاعد مطمئنة

وكانت الحكومة التي قادها عبد الإله بن كيران قد أدخلت تغييرات على نظام المعاشات العام الماضي تتضمن رفع سن التقاعد إلى 63 عاما من 60 بحلول 2022، إضافة إلى زيادة مساهمات العمال والحكومة إلى 14 بالمئة بحلول العام المقبل بدلا من 10 بالمئة حاليا. ورغم رفض النقابات، إلا أن موافقة البرلمان وضعت حينها حداً لأزمة طويلة كانت تهدد صناديق التقاعد بالإفلاس. ويعاني الصندوق المغربي للتقاعد والصندوق الجماعي لنخ ورواتب التقاعد والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والصندوق المهني المغربي للتقاعد، من ديون كبيرة تهدد بنفاذ احتياطياتها بحلول 2021.

إمكانية الجمع بين التقاعد وممارسة المهنة أو النشاط. ووفق بيانات رسمية، فإن نسبة التغطية الاجتماعية في المغرب لا تتجاوز 36 بالمئة من مجموع العاملين بالبلاد لكنها تشمل فقط موظفي القطاع العام والخاص، ما دفع الحكومة للتأكيد على ضرورة توسيع هذه التغطية لتشمل جميع فئات العمال. وتسعى السلطات إلى إطلاق حوار شامل مع كل الفئات المعنية وإشراكها من أجل صياغة النصوص التنظيمية المرتبطة بمشروع القانون، وقد شددت على أن الأفق سيبقى مفتوحا على التطوير لأجل ضمان صلاية وديمومة هذا النظام.

كما يمكن للمنخرط تغيير البيانات الشخصية أو المعلومات البنكية وكذلك طلب تأجيل أو تعديل أو إلغاء السحب الموالي في أي وقت يريده. والتزمت الحكومة بأن تطبق قانون المعاشات الجديد بكل مرونة وبنوع من الدرَج حيث كلفت الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بالقيام بذلك، نظرا إلى تجربته الطويلة في ميدان التقاعد، مما سيقص من الكلفة ويتماشى مع إصلاح منظومة التقاعد. وقام المشروع بتحديد سن الإحالة على التقاعد في 65 سنة مع منح إمكانية الحصول على المعاش قبل الأوان ابتداء من 60 سنة، وتأجيله إلى سن أقصاه 75 سنة وذلك مع

عزز المغرب من خطوات إصلاح منظومة التقاعد على أسس مستدامة بإطلاقه نظام جديد يُتيح للعاملين لحسابهم الخاص والتجار والعاملين في القطاعين العام والخاص الانخراط وفق نظام خاص بهم، وهو ما ينعش آمال هذه الفئات بالحصول على تقاعد آمن مستقبلا.

محمد بن امحمد العلوي

خالد الشداوي:

سيسيفيد العلوي
لحسابهم الخاص الآن من
تقاعد شهري مدى الحياة



غير الأجراء الذين يزاولون نشاطا خاصا، حيث يشمل كافة الأنشطة الخاصة بما فيها المقاولات.

وأكد مسؤول التواصل بالصندوق جواد التداوي، أن خدمة "المستقبل الفردي" تتميز بمرونة تسمح لمختلف الفئات المستهدفة من تأمين تقاعدها، حسب إكثابتها ودخلها، وفق آلية رقمية تم اعتمادها.

ومن الفئات التي ستستفيد من هذه المعاشات الجديدة هناك المهنيون الذين يمارسون المهن الحرة، والعمال المستقلون المشتغلون في التجارة أو الزراعة والعاملون بقطاع النقل الطرقي الذين يحملون بطاقة السائق المهني.

ويندرج المشروع، وفق الحكومة، في سياق توسيع الاستفادة من التقاعد لتشمل كل الشرائح الاجتماعية لأن الاستفادة من منظومة التقاعد تقتصر في الوقت الحاضر على الفئات العاملة بالقطاعات العمومي والخاص.

ويهدف الصندوق المهني للتقاعد إلى تعميم الاستفادة من خدماته على الأشخاص من ذوي المهن الحرة أو الأشخاص المستقلين والراغبين في الحصول على التقاعد.

ووضع الصندوق نظامين لهذا المنتج نظام "المستقبل الفردي" موجه إلى الأفراد ونظام "المستقبل المجموعة" خاص بالأشخاص بالشركات والمؤسسات.

وللتشجيع على الاندماج في النظام الجديد أكد الصندوق أن للمنخرط الحق في القيام في أي وقت بدفعات استثنائية دون حد أعلى والتوقيف المؤقت للسحب التلقائي للمساهمات الإجمالية، وطلب استرجاع السحب في مهلة أسبوع، بدءا من تاريخ تنفيذه دون الحاجة إلى تبرير الطلب.

الرباط - أكد خبراء أن مساعي الحكومة المغربية نحو تطوير منظومة التقاعد تسير بخطى ثابتة نحو تحقيق أهدافها التي رسمتها السلطات في السنوات الماضية.

وسيسفيد أصحاب المهن الحرة المغربية غير الخاضعين لأي نظام معاشات من نظام جديد أطلقه الصندوق المهني للتقاعد مؤخرا موجه بالأساس للعاملين لحسابهم الخاص والتجار والعاملين في القطاعين العام والخاص أيضا.

وتقول الحكومة إن تفعيل النظام الجديد سيؤدي إلى استفادة كل شخص يزاول نشاطا من الحق في معاش حين بلوغه سن الإحالة على التقاعد ويأتي مشروع القانون، لاستكمال الإطار القانوني المتعلق بمنظومة التقاعد، واستجابة لطبات ملحة لمعظم الفئات المعنية.

وأوضح خالد الشداوي، المدير العام للصندوق المهني للتقاعد، أن الخدمة الجديدة ستساهم في تأمين استعادة هذه الفئات من خدمات ومزايا الصندوق ومن تقاعد شهري مدى الحياة يرتفع سنويا، مع إمكانية التوفر على رأسمال بالإضافة إلى المعاش ابتداء من 50 سنة.

وقال إن "المستفيد منح حرية اختيار مبلغ مساهمته الشهرية التي يتم سحبها تلقائيا من البطاقة البنكية الخاصة به"، مشيرا إلى أن هذه الخدمة تمكن من الاستفادة من مجموعة من الخدمات الأخرى، كالإيقاف المؤقت للسحب التلقائي وطلب تأجيل أو تعديل أو إلغاء السحب.

وكان البرلمان قد صادق قبل فترة على مشروع قانون لإحداث نظام للمعاشات لفائدة فئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص

بالمئة نسبة التغطية الاجتماعية لإجمالي العاملين في المغرب كونها تشمل القطاعين العام والخاص

36

إجراءات سعودية جديدة

لتخفيف قيود الاستثمار الأجنبي

وقطعت البورصة السعودية خطوات كبيرة على طريق تنفيذ إصلاحات تنظيمية لتحسين معايير التداول في سبيل زيادة فرص انضمامها إلى المؤشرات العالمية للأسواق الناشئة.



السوق السعودية تسعى لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية والانضمام لمؤشرات الأسواق الناشئة

وفتحت الأبواب في أبريل الماضي لعمليات البيع على المكشوف، التي ينظر إليها على أنها مفاتيح أساسية قد تساعد السوق على الانضمام لمؤشرات الأسهم العالمية للأسواق الناشئة، الأمر الذي يمهّد الطريق لجذب استثمارات أجنبية جديدة بملياتر اللواتر. وسمح ذلك بعقد صفقات بيع الأسهم على المكشوف واقتراض وإقراض الأوراق المالية ما أدى لزيادة جاذبية السوق عبر منح المستثمرين مرونة في التحوط قبل إبرام الصفقات.

وفي مسعى للحد من مخاطر زعزعة استقرار السوق أبتقت البورصة على بعض القيود مثل عدم السماح بالبيع على المكشوف إلا للأسهم المقترضة كما تقتصر تلك الممارسة على بعض المستثمرين مثل الصناديق.

وقال صندوق التحوط الإقليمي مينا كابيتال إن قرار البورصة السعودية السماح بهذه الممارسة "سوف يعزز كثيرا نشاطنا في البيع على المكشوف عالميا".

وبعد أن تبدأ أم.أس.سي. أي المراجعة لاتخاذ قرار بضم أي دولة إلى مؤشرها فإنها تستغرق عادة 11 شهرا قبل اتخاذ القرار ثم يأتي الانضمام الفعلي غالبا بعد مرور عام. ويعني ذلك أن انضمام السعودية إلى مؤشر أم.أس.سي. أي للأسواق الناشئة قد يتم في منتصف عام 2019 وإن كانت المؤسسة تستطيع التحرك بخطى أسرع إن شئت.

وتخوض الرياض حملة إصلاحات غير مسبوق في تاريخها لإعادة هيكلة الاقتصاد وبناءه على أسس مستدامة بموجب برنامج التحول الاقتصادي ورؤية السعودية 2030.

الرياض - كشفت هيئة السوق المالية السعودية عن إجراءات جديدة تخفف بموجبها قيود الاستثمار الأجنبي في البورصة المحلية، على أن يتم التطبيق اعتباراً من 23 يناير الجاري.

وبحسب القواعد الجديدة "خفّضت الهيئة للاستثمار في البورصة السعودية إلى 500 مليون دولار، بدلا من مليار دولار في السابق". وهذا هو الخفض الثاني في قيمة الحد الأدنى للأصول التي تديرها المؤسسة الأجنبية المؤهلة بعد أن قامت الهيئة في 2016 بخفضها إلى مليار دولار بدلا من 5 مليارات دولار.

وتضمن التسهيلات الجديدة تخفيف قيود الاستثمار بمضاعفة الحد الأدنى لتملك المؤسسات الأجنبية المؤهلة في أسهم أي شركة مدرجة من 5 بالمئة إلى 10 بالمئة.

وأبقت على قيد عدم السماح للمستثمرين الأجانب مجتمعين بجميع فئاتهم بتملك أكثر من 49 بالمئة من أسهم أي شركة مدرجة في السوق، ما لم ينص النظام الأساسي للشركة أو أي نظام آخر على عدم جواز تملك الأجانب على نسبة أقل.

وتشمل حصص المستثمرين الأجانب في 5 أصناف هي اتفاقيات المبادلة والمستثمرون القيمين والمستثمرون المؤهلون والمحافظ. الإدارة والشركاء الاستراتيجيين في الشركات. وتعد البورصة السعودية أكبر الأسواق المالية في المنطقة من حيث القيمة السوقية، وهي تضم 180 شركة موزعة على 20 قطاعا.

وكانت الحكومة قد أصدرت تعليمات في شهر يونيو 2015 تسمح للمستثمرين من المؤسسات الدولية بشراء الأسهم المحلية مباشرة في محاولة لجذب المزيد من رؤوس الأموال الأجنبية، وتقليل اعتمادها على عائدات النفط، إضافة إلى تسريع انضمامها إلى مؤشر أم.أس.سي. أي للأسواق الناشئة.

500 مليون دولار الحد الأدنى الجديد لأصول المؤسسات الأجنبية المؤهلة للتعامل في السوق السعودية

شركة شحن جوي جديدة توسع أفاق اقتصاد تونس



أنيس الرياحي:

اكسبريس إير كارغو
ستعزز أسطولها ليلبلغ 14
طائرة بحلول عام 2021

وتعمل الشركة حاليا على تشييد مستودع للشحن الجوي خاص بها ضمن المحطة الجوية واللوجستية بمطار تونس قرطاج تمسح نحو 3 آلاف متر مربع وفق المعايير الدولية.

وأشار الرياحي إلى أن إنجاز المستودع الذي تناهز حجم استثماراته نحو 6 مليون دينار (2.1 مليون دولار) من شأنه توفير 120 فرصة عمل جديدة خلال العام الجاري.

وفاقت استثمارات "اكسبريس إير كارغو" منذ أن بدأت العمل في أكتوبر 2016 وحتى الآن 52 مليون دينار (21 مليون دولار) فيما بلغ عدد العاملين فيها 350 موظفا.

ويتوقع المدير العام للشركة أن ترتفع الاستثمارات بحلول عام 2020 لتبلغ أكثر من 160 مليون دينار (64.4 مليون دولار) وأن عدد العاملين فيها سيصل إلى 550 موظفا.

وأكد الرياحي أن الشركة ستعزز أسطولها بأربع طائرات جديدة، خلال النصف الأول من العام الجاري، ليلبلغ الأسطول 7 طائرات على أن يرتفع الرقم إلى 14 طائرة بحلول عام 2021. وأوضح أن الرحلات ستكون منتظمة بمعدل خمس رحلات في الأسبوع، نحو عدد من الدول الأفريقية على غرار كوت ديفوار وغانا والكاميرون، وأخرى بمعدل رحلتين أو ثلاث في الأسبوع إلى دول غيرها.

وأكد المدير العام للشركة الجوية أن الاستعدادات جارية لاستيفاء كل الترتيبات الضرورية للبدء في مشروع إنشاء مركز بتونس لصيانة الطائرات، الذي تم التوقيع عليه مع شركة بوينغ الأميركية خلال زيارة رئيس الحكومة يوسف الشاهد لوانسطن في يوليو الماضي.

وقامت الشركة بتوفير فرص عمل لثلاثين مهندسا مختصا في الطيران كمرحلة أولى للعمل في المركز الذي تتجاوز استثماراته 90 مليون دينار (36.2 مليون دولار)، على أن يبلغ العدد نحو 400 مهندس مع اكتمال المشروع.

وسيكون مطار تونس قرطاج الدولي المحطة الرئيسية لعمليات الشركة، وبمناخية جسر جوي يربط بين أوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط، ومن شأن هذا الترابط أن يحول تونس إلى منطقة جوية نشيطة بما يدفع النمو الاقتصادي ويرفع من المبادلات التجارية.



ممر جديد للمنتجات التونسية إلى الأسواق الخارجية



«اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الأمة الكويتي وافقت على مشروع قانون لرفع سقف الدين الحكومي إلى 83 مليار دولار وتمديد فترة الاقتراض إلى 30 سنة».

صلاح خورشيد
رئيس اللجنة المالية والاقتصادية في البرلمان الكويتي

«مجلس النواب صوت لقرار يلزم الحكومة بإعارة مناطق محافظة البصرة التي تعرضت إلى دمار كبير نتيجة الحروب المتعاقبة».

علي الصافي
نائب في البرلمان العراقي



اقتصاد

البحرين ترفع وتيرة الاقتراض

لأجل تتراوح بين ثلاثة أشهر ولا تتجاوز أجل عام واحد.

وتعتبر البحرين من أفقر دول مجلس التعاون الخليجي من حيث امتلاكها للموارد النفطية وهي تنتج نحو 200 ألف برميل من النفط الخام يوميا. وقد تضررت كباقي دول الخليج من تراجع عائدات الخام على قلتها قياسا بالدول الأخرى.

مليون دولار حجم إصدارات أدوات الدين التي أصدرها مصرف البحرين المركزي منذ بداية العام

519

وفي إطار سلسلة من الإصلاحات الاقتصادية بدأتها في العام الماضي، أعلنت الحكومة البحرينية أمس أن الهيئة الوطنية للنفط والغاز رفعت أسعار البنزين في خطوة كبيرة لتحرير أسعارها والاقتراب أكثر من المستويات الدولية أسوة بما فعلته الإمارات منذ نحو عام ونصف العام.

وذكرت الهيئة أن سعر لتر البنزين اوكتين 91 ارتفع بنسبة 12 بالمائة ليصل إلى 140 فلسا للتر (0.37 دولار) في حين زاد سعر لتر البنزين اوكتين 92 بنسبة 25 بالمائة ليصل إلى 200 فلس. ورغم هذه الزيادة فإن أسعار البنزين في البحرين تبقى بين الأدنى في العالم.

وتتعرض ميزانية الدولة الخليجية الصغيرة لضغوط شديدة من تكلفة الدعم الذي يبقى أسعار الوقود منخفضة. ولم تذكر الحكومة حجم الأموال التي ستتمكن من توفيرها من رفع أسعار البنزين.

وتعتزم الحكومة البحرينية أيضا تطبيق ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5 بالمائة في بداية الربع الثاني من العام بعد أن بدأت الإمارات والسعودية تطبيقها مطلع العام الحالي.

□ النامة - رفع مصرف البحرين المركزي أمس وتيرة الاقتراض نيابة عن الحكومة من خلال إصدارات أدوات الدين المالية منذ بداية العام الجاري لتصل قيمتها إلى نحو 196 مليون دينار (519 مليون دولار).

جاء ذلك، بعد إعلان المركزي البحريني أمس عن إتمامه عملية بيع إصدار جديد من صكوك التاجير الإسلامية الحكومية قصيرة الأجل بقيمة تقدر بنحو 26 مليون دينار (69 مليون دولار).

وذكر المصرف في بيان أن فترة استحقاق الإصدار الجديد تبلغ ستة أشهر تبدأ في الحادي عشر من يناير الجاري الذي يصادف غدا الخميس وتنتهي في الثاني عشر من شهر يوليو المقبل.

وأظهر البيان ارتفاع العائد المتوقع لتلك الصكوك إلى نحو 3.15 بالمائة مقارنة بسعر 3.05 في المئة في الإصدار السابق. وأكد أن الطلب تمكن من تغطية الإصدار بنسبة 100 بالمائة.

وكان مصرف البحرين المركزي قد باع في الرابع من يناير الجاري صكوك السلم الإسلامية الحكومية طويلة الأجل، التي بلغت قيمتها حوالي 100 مليون دينار (نحو 265 مليون دولار) بفترة استحقاق تبلغ ثلاث سنوات.

وتعتبر صكوك السلم أداة لجذب الموارد المالية للحكومات والشركات والأفراد، الذين يعملون في قطاعات الإنتاج الزراعي أو الصناعي أو التجاري وهي تمكن المستثمرين من تمويل عمليات الإنتاج من ضمن بيع البضاعة الأجلة.

وكشفت المصرف المركزي البحريني أمس أيضا أنه باع المصرف أدوات خزائنة حكومية بقيمة 70 مليون دينار (185.5 مليون دولار) بفترة استحقاق تبلغ 91 يوما (ثلاثة أشهر).

وتعد أدوات الخزينة من الأوراق المالية الحكومية قصيرة الأجل ويتم إصدارها عادة

الجزائر تحظر استيراد 900 سلعة كعلاج أخير

- وزارة التجارة تقر بفشل نظام حصص تراخيص الاستيراد
- ترجيح استمرار تبخر احتياطات البلاد من العملة الصعبة



عودة إجبارية إلى حد الكفاف

كشفت وثيقة رسمية مسربة أن الأزمة الاقتصادية الجزائرية أجبرت الحكومة على منع استيراد ما يصل إلى 900 سلعة تعتبرها غير ضرورية، في محاولة للتأقلم مع تراجع عوائد صادرات الطاقة وإبطاء وتيرة تبخر احتياطاتها المالية من خلال ردم الفجوة الكبيرة في العجز التجاري.

□ الجزائر - أظهرت وثيقة رسمية أن الجزائر بدأت تطبيق قرار يحظر استيراد حزمة واسعة من السلع والبضائع لتقليص حجم الواردات، دون إعلان رسمي عن القرار بعد سلسلة طويلة من محاولات تخفيف أزماتها المالية والتي لم تحقق نجاحات تذكر منذ تراجع أسعار النفط في منتصف عام 2014.

ويقول خبراء إن اعتماد الجزائر بشكل كبير على الاستيراد من الخارج، كان سببا رئيسيا في انخفاض احتياطات النقد الأجنبي بنحو 96 مليار دولار منذ بداية الأزمة النفطية منتصف 2014.

وأظهرت وثيقة رسمية، وفق وكالة رويترز، أن الجزائر حظرت مؤقتا استيراد نحو 900 سلعة تصنف بانها غير ضرورية سعيا لخفض قيمة فاتورة الواردات المتضخمة في ظل تراجع إيرادات الطاقة. وذكرت الوثيقة أن القائمة تضم الهواتف المحمولة وبعض فئات الأجهزة المنزلية والأثاث والخضروات واللحوم والأجبان والفواكه والشوكلاتة والمعجنات والمعرونة والعصائر والمياه المعبأة ومواد البناء.

ويتمدد الحظر الذي بدأ سريانه الأحد الماضي ليضم آلات الحصاد والجرارات الزراعية وحفريات المياه والكابلات والكراسي والأثاث والمصابيح وبعض الهواتف الجوالة.

ولخفض فاتورة الواردات رفعت الحكومة الضرائب والرسوم الجمركية بنحو 30 بالمائة على بعض هذه المنتجات اعتبارا من الأول من يناير الجاري، في إطار إجراءات تهدف لإتاحة مصادر تمويل للاقتصاد وإصلاح نظام الدعم الذي يغطي كل السلع تقريبا.

ويأتي قرار الجزائر تزامنا مع خطط بدأت في تنفيذها تونس والمغرب مع مطلع العام الجديد لكبح انفلات الواردات وخاصة البضائع القادمة من تركيا لتقليص الفجوة الكبيرة في العجز التجاري.

وتحاول الجزائر، عضو منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)، خفض الإنفاق بعد أن أجبرتها أزمة تراجع أسعار الخام على اللجوء وراء الحلول الممكنة للخروج من هذه الوضعية.

وتعتمد موازنة الجزائر منذ سنوات على النفط والغاز بأكثر من 60 بالمائة، ولكن إيرادات القطاع تراجعت للنصف منذ انهيار أسعار الخام، ما أثر على معظم القطاعات الاقتصادية.

وجاء في الوثيقة التي أعدها وزارة التجارة وأكد مسؤول صحتها أن وقف استيراد هذه السلع سيكون لفترة محددة وسيُرفع تدريجيا مع الحفاظ على الضرائب والرسوم الأخرى أو زيادتها أو دون ذلك.

فرحات آيت علي:

قرار حظر استيراد السلع هو وجه آخر لنظام الرخص الذي ألقته الحكومة



محمد بن مرادي:

نظام رخص الاستيراد أثبت فشله بسبب البيروقراطية وعدم الشفافية



وكيفيات تطبيق أنظمة رخص الاستيراد أو التصدير للمنتجات والبضائع المعنية بهذا الإجراء.

وتراجعت قيمة واردات الجزائر بنحو 2.1 بالمائة فقط حيث تقدر فاتورة استيراد تلك السلع بنحو 1.5 مليار دولار، في الأشهر الأحد عشرة الأولى من العام الماضي مقارنة بها قبل عام إلى نحو 42.8 مليار دولار، بحسب بيانات رسمية.

ويمتد الحظر الجديد، تأمل الحكومة أن تنزل الواردات إلى نحو 30 مليار دولار العام الجاري مقارنة مع 45 مليارا في تقديرات العام الماضي ونحو 46.7 مليار في العام السابق.

وطرقت الجزائر مؤخرا باب المناقصات الوطنية والدولية لاستيراد حاجتها من الخارج، في محاولة للحد من نزيف النقد الأجنبي مع استمرار الأزمة.

ويقول الخبير الاقتصادي والمدير السابق لرقابة وقمع الغش بوزارة التجارة، عبد الحميد إن اللجوء لنظام المناقصة لاستيراد بعض المنتجات من الخارج هدفه كبح نزيف النقد الأجنبي ومحاربة تضخم الفواتير.

ويمثل النفط والغاز نحو 95 بالمائة من صادرات الجزائر وتكافح الحكومة من أجل تعزيز القطاع غير النفطي، الذي لم يكن ضمن دائرة اهتماماتها خلال فترة الطفرة النفطية وأسعار الخام المرتفعة.

ورغم تعافي أسعار النفط في الآونة الأخيرة بفضل اتفاق بين منتجي أوبك وخارجها بلوغ التوازن في السوق، فإنها تظل أقل من 70 دولارا البرميل.

ويقول مسؤولون جزائريون إن السعر ينبغي أن يصعد فوق 70 دولارا لتحقيق انضباط في الموازنة.

وفقدت الدولة النفطية أكثر من نصف مداخيلها من النقد الأجنبي التي هوت نزولا من 190 مليار دولار في 2014 لتصل إلى نحو 97 مليار دولار، وفق بيانات بنك الجزائر المركزي وتصريحات المسؤولين الحكوميين.

وكان وزير المالية عبد الرحمن راوية توقع الشهر الماضي تراجع احتياطي النقد الأجنبي إلى نحو 85 مليار دولار.

ويقول محللون إن تمسك الجزائر بالسياسيات الاقتصادية التقييدية وعدم وضع استراتيجية محكمة للخروج من الأزمة لن يعالج المشكلة من جذورها، وبالتالي فإن التداعيات السلبية ستتفاقم في المستقبل.

وقررت الحكومة أواخر العام الماضي منح الصفقات الحكومية لصالح الشركات المحلية فقط كحد الإجراءات العاجلة من أجل الحفاظ على الأموال بالعملات الأجنبية.

وأكد رئيس الوزراء أحمد أويحيى خلال اجتماع وزاري الشهر الماضي أن الحكومة ستستمر في اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة والضرورية لمواجهة الأزمة المالية التي تعيشها البلاد.

مصر تتوقع جذب مليوني سائح روسي العام الحالي



وزارة السياحة المصرية:

السائح الروسي سيساهم في تحسن متوسط الإنفاق السياحي خلال العام الحالي

وبلغ عدد السياح الروس إلى مصر نحو 2.8 مليون سائح في أول عشرة أشهر من عام 2015 مقارنة بنحو 3.1 مليون سائح في عام 2014 بأكملها.

وأضاف المسؤول أن الرحلات التي سوف تنظمها شركات الطيران الروسية "لا تزيد على ثلاث رحلات أسبوعيا إلى القاهرة. نتوقع أن يتجاوز عدد السائحين الروس إلى مصر 150 ألف سائح خلال الربع الأول من العام الحالي".

وأعرب عن أمه في أن "يساهم السائح الروسي في تحسن متوسط الإنفاق السياحي خلال العام الحالي ليصل إلى نحو 90 دولارا في الليلة الواحدة مقابل متوسط إنفاق تراوح في العام الماضي بين 83 إلى 88 دولارا".

وتمثل السياحة ركيزة أساسية للنشاط الاقتصادي وفرص العمل ويؤثر بشكل كبير على معظم القطاعات الاقتصادية الأخرى.

واستطاعت الحكومة في العام الماضي من تجاوز عدة كبوات كانت قد أثرت على اقتصادها حيث تشير بيان رسمية بلوغ احتياطات البلاد من النقد الأجنبي نحو 37 مليار دولار.



السياحة المصرية تعود أخيرا إلى طريق التعافي

تحديات

النقل الجوي: تحديات متصاعدة في سماء تزدحم بالطائرات

● سنة 2017 مرت بلا كوارث لكن انعدام الحوادث يبقى هدفا منشودا ● التهديدات الإرهابية والأجهزة الإلكترونية أبرز التحديات



الخطر في السماء كما في الأرض

فعالة. ويؤكد نيك كارين أن "الاختلافات في قدرة الحكومات على الحفاظ على سلامة مواطنيها واضحة، وستكون هناك حاجة إلى جهود مركزة لتعزيز التعاون وبناء القدرات لتمكين الدول من الوفاء بالتزاماتها".

جديدة محتملة مع التغير المناخي. كما يشكل العدد المتزايد للأجهزة الإلكترونية في حقائب المسافرين مصدر قلق بسبب خطر الاشتعال أو انفجار بطاريات الليثيوم أيون. وحذرت منظمة الطيران المدني الدولي ومصنعو الطائرات بوينغ وإيرباص من مخاطر انفجار بطاريات الليثيوم المنقولة في الحقائب الموضوعة في الرفوف العلوية للطائرات. وأظهرت تجارب أجرتها الهيئة الفيدرالية للملاحة الجوية في الولايات المتحدة (إف. إيه. إيه) أن نظم إخماد الحرائق في الطائرات عاجزة عن احتواء حريق ناجم عن انفجار هذه البطاريات المستخدمة خصوصا في الهواتف والكمبيوترات المحمولة.

ومن التحديات الأخرى التي يمكن أن يطرحها التطور التكنولوجي، تذكر أنجا كاسبرسن أن العديد من أنظمة مجال الطيران أصبحت قابلة أكثر فاكثرا للاختراق، مثل نظم الحجز ونظم إدارة حركة الطيران ونظم إدارة مراقبة الدخول ونظم مراقبة المغادرة ونظم مراقبة جوازات السفر ونظام تخزين بيانات شركات الطيران ونظم إدارة نقل المواد الخطرة والبضائع والشحن.

ثم تأتي بعد ذلك أنظمة الكمبيوتر على الطائرات، مثل أنظمة التحكم في الطيران وأنظمة الملاحة القائمة على نظام تحديد المواقع، وأجهزة قياس الوقود وأنظمة استهلاك الوقود، وأجهزة الكمبيوتر الخاصة بالصيانة، إلخ. وبمرور الوقت تتزايد نقاط الضعف السيبرانية في مجال الطيران.

أمن الطيران

يرى خبير الطيران جيرار ليغوفر أن "التقدم في تكنولوجيا الطائرات يجعلنا نتسامح في الكثير من الأشياء ويساعد الطيارين"، مشددا على ضرورة الإجراءات الاستباقية في قطاع تولي تنظيم منظمة الطيران المدني الدولية، وهي وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة مكلفة بالتنسيق وتنظيم النقل الجوي الدولي. وتواجه الحكومات خمسة تحديات في ما يتعلق بأمن الطيران. تتمثل هذه التحديات، وفق تقارير إياتا، في الافتقار إلى اتباع المعايير الدولية؛ والتدابير التي تتجاوز الحدود الإقليمية ومشاركة المعلومات وتطبيق التكنولوجيا في السوق، وتوسيع وربط برامج "المسافر الموثوق به".

وصدرت مؤخرا أول خطة أمنية عالمية في مجال الطيران التي اعتمدها المنظمة الدولية للطيران المدني "الإيكاو"، لكن، وفي الوقت الذي تتمتع فيه الحكومات بالسيادة والاستقلالية، لا توجد هناك أي ضوابط أمنية موحدة على المستوى الدولي. لذلك، ترى إياتا أنه إذا لم تقم الحكومات بإدراج هذه الخطة الأمنية العالمية في استراتيجياتها القومية، فإنها لن تكون



«هناك حاجة إلى إيجاد حل للتسريع من عملية فحص المسافرين الأقل خطورة. وعلى الرغم من وجود البعض من هذه البرامج الناجمة على أرض الواقع، إلا أن قطاع الطيران في حاجة إلى المزيد من البرامج المماثلة».

إياتا
جمعية النقل الجوي الدولي

الحالي المتبع لمراقبة الحركة عبر الحدود قديم وعفا عليه الزمن".

وترى أن هناك اعتمادا بشكل كبير في الكثير من المواقف على الخبرات وليس على السيناريوهات بشكل كاف. وكثيرا ما يكون الرد على هجوم إرهابي هو تغيير الإجراءات الأمنية بطريقة تتغير معها فقط مواقع نقاط الضعف، حيث أن إضافة نقطة تفتيش أمنية أخرى لن تساعد كثيرا ولا سيما عندما يزداد حجم طوابير الانتظار قبل الوصول إلى نقطة التفتيش المعرضة للهجوم، مثل نوع الحادث الذي وقع في إسطنبول أو بروكسل.

ووجدت دراسة أجرتها مؤسسة راند في عام 2003 حول "التصميم الأمني للمطارات"، أن تقليل زمن انتظار تسليم الأمتعة من 15 دقيقة إلى دقيقة واحدة يمكن أن يقلص عدد المصابين في هجوم بالقنابل إلى النصف. ومع ذلك لا يزال هناك إصرار شديد على تشديد عمليات التفتيش الأمني بدلا من الحد من ازدحام المسافرين أمامهم.

الأجهزة الإلكترونية

يقول نيك كارين نائب الرئيس الأول لجمعية النقل الجوي الدولي (إياتا) "لا يزال قطاع الطيران مستهدفا، ويمثل التهديد الرئيسي في الداخل ويتزايد ليصبح تهديدا حقيقيا".

وأضاف "إن أنظمة الخطوط الجوية آمنة، ولكن لا يخلو الأمر من بعض المخاطر. نحن بحاجة إلى تصميم درجات عالية من الحماية وتعزيز ثقافة الأمن والقدرات المتقدمة للكشف والتحري. وهذا يجب أن يكون مدعوما من قبل جهاز الاستخبارات وتبادل المعلومات".

ويصنف ميشال جيرار حوادث الطيران إلى ثلاثة أصناف كبيرة، وهي الاصطدام بضاريس وفقدان السيطرة على الطائرة أثناء الطيران والخروج عن المهبط. وأوضح المسؤول الأمني أنه بالنسبة للصنف الأول فإنه اختفى تماما تقريبا مع تعميم نظام الإنذار "جي بي دبليو أس" الذي يتيح لطاقم متدرب جيدا تفادي الحادث. وإلى جانب الأسباب التقليدية، تبرز مشاكل جديدة في وقت يتوقع أن يبلغ عدد المسافرين 7.8 مليارات في سنة 2036، أي نحو ضعف الرقم المسجل في 2017، بحسب إياتا. ويطرح التنامي الصاروخي لحركة النقل الجوي تحديات ازدهام المطارات وإدارة حركة الطائرات إضافة إلى ظواهر جوية

وخطوط النقل الجوي. وترى إياتا أن أجهزة المخابرات الحكومية هي الوحيدة التي تستطيع إحباط أي هجمات إرهابية محتملة عن طريق وقف الإرهابيين قبل وصولهم إلى المطار.

وفي رأيها، ينبغي أن يكون تقصير أوقات الانتظار في المطارات جزءا من الحل. كما تشعر المنظمة بأن المخاطر المحتملة التي تواجه المناطق العامة داخل المطار يمكن تخفيفها من خلال إنشاء بعض الخطط والعمليات الفعالة.

وتقول أنجا كاسبرسن الخبيرة في مجال الأمن الدولي، "نظرا للدور الحساس الذي تلعبه صناعة الطيران في اقتصاديات الدول، ولما كان للحوادث المتعلقة بالطيران أثر كبير على وسائل الإعلام، خاصة مع ظهور التكنولوجيات الجديدة التي تسمح بالانتشار السريع للمعلومات والإشاعات، من المرجح أن تظل صناعة الطيران هدفا مهما للإرهابيين الذين يريدون تحقيق أقصى درجات التدمير والتخريب".

وتضيف كاسبرسن "نحن بحاجة إلى إعادة التفكير في كيفية تأمين الحدود في عصرنا الرقمي. فعلى الرغم من أن الهجمات الإرهابية يمكن أن تُنفذ عن بعد، إلا أنه لا تزال هناك إمكانية التطوير من سلامة الطيران من خلال معرفة أفضل عن الركاب. فالنهج

7.8 مليارات عدد المسافرين المتوقع تسجيله بحلول سنة 2036

كوالالمبور - عرف مجال الطيران المدني سلسلة حوادث بعضها عرفت أسبابها، وبعضها الآخر لم يعرف مصيرها إلا بعد فترة طويلة، فيما بقيت حوادث أخرى غامضة، كما هي حال الطائرة الماليزية التي فقد أثرها يوم 8 مارس 2014، وما زال إلى اليوم أمرها مجهولا.

ومنذ أيام أعلنت الحكومة الماليزية أنها أعطت موافقتها لشركة خاصة لاستئناف البحث عن حطام الطائرة المفقودة التابعة للخطوط الجوية الماليزية، بعد حوالي أربع سنوات من فقدانها أثناء رحلة من كوالالمبور إلى بكين.

وقال وزير النقل ليو تيونج لاي إن الحكومة وافقت على اقتراح من شركة التنقيب الأميركية "أوشن إنفيستي" للبحث عن الطائرة. وأضاف أن شركة "أوشن إنفيستي" تخطط لإجراء بحثها في منطقة مساحتها 25

يعتبر قطاع الطيران من أول القطاعات التي تقع في خط المواجهة مع قضية الأمن الدولي وأيضا في مواجهة مخاطر الاستعمال المتزايد للتكنولوجيات الذكية وأضحى اليوم من أكثر القطاعات عرضة للهجمات الإرهابية، لذلك فإن الأرقام الاستثنائية المسجلة سنة 2017 في مجال سلامة النقل الجوي على مستوى عدد حوادث الطيران المسجلة منذ عقود، لا تعني ضرورة نهاية الكوارث الجوية في صناعة تتأثر بأدنى خلل أو حادث.

لندن - مع إجمالي عشرة حوادث لطائرات نقل مدني يزيد عدد ركابها عن 14، خلفت 44 قتيلا، فإن سنة 2017 "تعتبر السنة الأكثر أمانا تاريخيا سواء من ناحية عدد الحوادث أو الضحايا"، بحسب ما أعلنت شبكة سلامة الطيران، لكن هدف الانعدام التام للحوادث لا يزال يشكل تحديا في سماء تزدحم بالطائرات.

تغيرت طبيعة التهديدات كثيرا تأثرا بالتكنولوجيات الناشئة وطابع الحروب المتغير واتساع دائرة الركاب "الخطيرين" من الخاطفين المطالبين بقدية مالية أو لقضية سياسية إلى الإرهابيين المفخخين، بالإضافة إلى الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا، حيث باتت الأجهزة الإلكترونية بدءا من الهواتف وصولا إلى الحقائب الذكية، أمرا لا غنى عنه لدى المسافرين.

ويعلق ميشال جيرار مسؤول الأمن في شركة إيرباص على ما تحقق سنة 2017، "إنها سنة جيدة تؤكد الاتجاه لكن لا يمكن تخفيف الانتباه".

وفي سنوات سابقة تم تسجيل نسبة مرتفعة ومقلقة من الحوادث كما هو شأن سنة 2014، حين لقي 990 شخصا مصرعهم في حوادث طيران في سلسلة سوداء من 21 حادثا وضمنها حادث شرق أوكرانيا في 17 يوليو الذي أوقع 298 قتيلا.

ويعود آخر حادث لطائرة نقل مدني إلى 28 نوفمبر 2016 وأوقع 71 قتيلا في حادث تحطم طائرة تابعة للخطوط البوليفية قرب ميدين ب كولومبيا.

وأرجعت هيئة الطيران المدني البوليفية سبب الحادث إلى نقص الوقود في الطائرة. وبات ينظر إلى مثل هذه الأسباب باستغراب عند الحديث عنها وهي تؤثر بشكل كبير على سمعة شركة الطيران.

ومنذ عدة عقود يرصد قطاع الطيران أدنى الفترات لتأمين الرحلات الجوية، وبات نادرا، في السنوات الأخيرة، ربط حادث ما بخلل فني.

وفي المقابل، تقدمت أسباب أخرى على القائمة من ذلك التهديدات الإرهابية. وتشير دراسة لمركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة إلى أن صناعة الطيران باتت أحد الأهداف الرئيسية للتنظيمات الإرهابية داخل منطقة الشرق الأوسط وخارجها.

وفي سنة 2016 نفذت عناصر تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية تفجيرين في مطار بروكسل في مارس 2016 ومطار أتاتورك بعد ذلك بثلاثة أشهر، فيما تعرضت إحدى الطائرات المتجهة من الصومال إلى جيبوتي لتفجير من قبل حركة "شباب المجاهدين" في فبراير من العام ذاته.

وكشفت الحوادث السابقة عن أن التنظيمات الإرهابية نجحت في تطوير أدواتها اللوجستية لاختراق وتنفيذ عملياتها داخل المطارات

ماليزيا مازالت تبحث

عن سر الرحلة رقم «إم إتش 370»



الف كيلومتر مربع بالقرب من المياه الأسترالية التي حددها الخبراء كموقع الطائرة المحتمل. وأوقفت ماليزيا والصين وأستراليا أعمال البحث عن الطائرة المفقودة، وهي الأكبر في تاريخ الطيران، في يناير عام 2017 بعد بحث استمر 1046 يوما. ومنذ عام 2015، لم يتم العثور سوى على قطعتين فقط من حطام الطائرة المفقودة جرفتهما مياه المحيط الهندي إلى جزيرة رينيون والساحل الشرقي لأفريقيا. وفقدت الطائرة وهي من طراز بوينغ 777 وكان على متنها 239 شخصا في الثامن من مارس 2014، ويفترض أنها تحطمت في البحر، وإلى أن تنتضح الأسباب تبقى تفاصيل الرحلة رقم «إم إتش 370» غامضة، ويمكن ألا تكتشف أبدا وسيدفع الغموض المحيط بها وعدم معرفة أسباب سقوطها، شأنها شأن رحلات أخرى، إلى البحث عن تفسيرات غير علمية وربطها بالخرافات والأساطير.



Emirates

حصلت شركة طيران الإمارات على لقب أكثر شركات الطيران أمانا في 2017، وفقا لمركز أبحاث حوادث الطيران. وجاءت في المركز الثاني شركة إير شتل النرويجية وفي المركز الثالث شركة فيرجن أتلانتيك إيرويرز البريطانية.

ويسهم تدريب الطيارين والمراقبين الجويين الذي يزداد تطورا وتوعية الطواقم بمجالات أقل اعتيادا مثل البعد الإنساني، في جعل الطيران أكثر أمانا. غير أن ليغوفر يؤكد أن "الجهود يجب أن تستمر"، مشيرا إلى العدد المتزايد للمستخدمين الجدد للطائرة خصوصا في أفريقيا وبعض أجزاء آسيا، أي في دول لا تحصل بالضرورة على طائرات مزودة بالتكنولوجيا الحديثة وهي تشتري طائرات مستعملة.

وبعض شركات هذه الدول مدرجة على "لوائح سوداء" للاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وهي موضع حظر أو تضييقات. وأشار كريستوف تارو رئيس نقابة الطيارين الرئيسية في فرنسا، إلى أن الطيارين هم "الحلقة القوية في أمن الرحلات"، يجب أن يشعروا بأنهم أحرار في كتابة تقارير تتعلق بالأمن دون التعرض لعقوبات. وهو يخشى أن "يؤدي مثل هذا الخوف إلى التستر على الحالات الأمنية" في بعض شركات الطيران. ويمكن بذل المزيد من الجهد لإدارة المخاطر مع خلق تجربة سفر أكثر سلاسة من خلال تسهيل تطبيق برنامج "المسافر الموثوق به" الذي تم إطلاقه عالميا لتسهيل الحركة الآمنة عبر الحدود، ووضع معايير بشأن تقاسم واستخدام البيانات وتحليلات المسافرين، على سبيل المثال ضمان الإبلاغ السريع عن وثائق السفر المبلغ عنها على أنها مفقودة أو مسروقة، حيث يمكن أن يكون ذلك أيضا جزءا هاما من عملية التصدي للتحديات المذكورة.



«اعتبرت إيران التشيع أحد أهم ركائزها ومقوماتها التي من خلالها يمكنها السيطرة على الشعوب غير الفارسية، عبر تزويب مذاهبها في المذهب الشيعي».

حسن راضي
باحث في الشأن الإيراني

«المفاوضات على الطريقة الإرهابية تنتهي بصفقات كلها على حساب المواطنين المسالمين؛ فإما اشتعال حرب داخلية، وإما تقديم خدمات للإرهابيين».

خالد البري
كاتب مصري

قطع الطريق على الإرهاب ومنع استقطابه للخارجين عن القانون

● احتواء الخارجين عن القانون أسلوب الإسلاميين منذ نشأتهم ● الجماعات تؤمن الحماية وتضفي الشرعية على نشاطات المجرمين



خارجون عن الدين خارجون عن القانون

تحاول القيام به تعزيز وجودها على الأرض عبر إخراج الظواهر السلبية من نطاقها الآمن تحت سقف القانون ومؤسسات الدولة، يرمي إلى تحويل مساحة منها إلى حالة متمردة على الدولة وقوانينها. وأقر لـ "العرب" بضرورة تفعيل إسهامات ونشاطات المجتمع المدني من خلال مؤسسات وطنية مستنيرة، ترى مهمة تلاحم طوائف المجتمع.

وحذر مراقبون من استمرار عمل جماعات وجمعيات سلفية متشددة موازية للمؤسسات الرسمية والمجتمعية، وأخرى بديلة عن هذه المؤسسات في بعض القرى والمدن النائية.

وتعمل هذه الجمعيات والمراكز التي يديرها سلفيون متشددون على تشكيل تدين سياسي بابعاد طائفية، منفصل عن أهداف الدول والمجتمعات.

ويجد المواطن العادي نفسه مجردا من الحجج ومفتقدا العدة المنهجية التي يواجه بها ما تطرحه الجماعات السلفية وتنظيمات الإسلام السياسي عموما من أفكار، خاصة ما يتعلق بمفاهيم الخلافة والخلافة والحكومية والجهاد وحكم الطائفة الممتنعة عن تطبيق الشرع وطبيعة مفاهيم العلمانية والليبرالية والديمقراطية والعلاقة مع الغرب.

فريسة يسهل اصطيادها وتجنيدتها من قبل الجماعات المتشددة.

ولفتوا إلى أن مهمة علاج الانحراف لا تقل أهمية عما تقوم به مؤسسات الدولة التربوية والتعليمية والدينية والثقافية في سياق تشكيل المواطن الصالح ووقايته ليلظل صالحا، عبر توفير مناخ النضج الاجتماعي الذي يضمن له الإسهام في النشاطات المختلفة، وهو ما يقود إلى صب طاقاته في خانة النفع العام ودمجه في النسيج المجتمعي، بما يفوت الفرصة على الجماعات الخارجة عن القانون لاخرقائه عبر هذه الثغرة.

ويعتبر متابعون تعزيز الشعور بالانتماء مسألة ضرورية لتنمية إحساس المواطنين بقيمة وجودهم، وجعلهم يطمئنون بأن هناك من يهتم بمورهم، لأن هناك في المقابل جماعات حريصة على القيام بدور مواز عبر مجتمع مغلق خاص بها.

ويرى الباحث الأكاديمي مسعد عويس أن المجتمع المصري ظل متلاحما بالشكل الذي يصعب اختراقه إلى أن تأسست جماعات الإسلام السياسي وازداد نفوذ الجماعات السلفية بداية من عشرينيات القرن الماضي. وأكد أن ما قامت به تلك الجماعات وما

وشدد طارق أبو السعود، الخبير في شؤون الحركات الإسلامية، على ضرورة الفصل بين الجنائين والسياسيين في السجون ومراكز الشرطة، لأنها واحدة من أهم أماكن استقطاب وتجنيد العناصر الجديدة.

ونبه في تصريحات لـ "العرب"، إلى أن التأثير على الجنائي السابق أو الحالي يتم بواسطة أساليب التهريب والترغيب بزمع توظيف قدراته ومواهبه السابقة في الخير وفي نصرة الإسلام.

وأوضح أن المشاركة المجتمعية في مكافحة الإرهاب هي أكبر هاجس لدى الجماعات المتطرفة والمسلحة، ولذا تحرص على بث مقاطع صورة لزرع الخوف والرعب في نفوس من يفكر في التعاون مع الأجهزة الأمنية. وتشدد البعض من المراقبين على ضرورة البناء على الزخم الذي صاحب إسهام الأهالي في إحباط الهجوم الأخير على كنيسة مارميما بخلوان، عبر تشييد الفئات المجتمعية حول اهتمامات مشتركة وأهداف واحدة وقضية جامعة. وأكد خبراء في علم الاجتماع على أهمية رعاية الحكومة المصرية لأصحاب السجلات الجنائية، اجتماعياً واقتصادياً، كي لا يُتركوا

الجدل حول سيرة مواطن مصري، أسهم في القبض على الإرهابي الذي حاول تفجير كنيسة مارميما في حي حلوان بجنوب القاهرة مؤخرا، دفع إلى طرح قضية المشاركة المجتمعية ضد التطرف والإرهاب وضرورة جذب الخارجين عن القانون الذين طالما كانوا عنصرا أساسيا للجماعات المتطرفة ووقودا للكثير من عملياتهم الإرهابية.

هشام النجار

مسعى لتحويلها ضد الجهاز الأمني لا ضد التنظيمات الدينية.

وحرص مؤسس جماعة الإخوان حسن البنا على توظيف من عرفوا بممارسة قطع الطرق، خاصة أولئك الذين كونوا مجموعات وعصابات تاتمر بأمرهم.

وصار من أعضاء الجماعة الفاعلين أحمد نار الذي كان قاطع طريق شهيرا بمدينة منيا القمح في محافظة الشرقية شمال شرق القاهرة، وإبراهيم كروم فتوة السبتية أحد أشهر أحياء القاهرة، واستغل البنا قدرات لص سابق يدعى على حمدي للسطو على النخائر والأسلحة من معسكرات الجيش لتزويد التنظيم السري للجماعة بها.

وهو النهج الذي اتبعته غالبية الجماعات التي خرجت من رحم الإخوان، وفق تصور مفاده أن قطاعا ممن يواجهون مشكلات مع أجهزة الأمن على خلفية ارتكاب مخالفات قانونية، مهيوون لتقبل فكرة الانضمام إلى التنظيم الديني الذي يوفر لهم حماية ويضفي على نشاطاتهم شرعية دينية.

واستعانت التنظيمات المتشددة بعناصر لها تاريخ جنائي في الفئانينات من القرن الماضي لفرض سيطرتها على الأحياء الشعبية بالمحافظات الأكثر أهمية مثل القاهرة والجيزة.

ويقدر البعض من الخبراء إسهام العناصر الجنائية في إنجاح الجريمة الإرهابية في المحافظات المصرية الحدودية بنسبة تصل إلى ستين بالمئة، وصار هناك تبادل مصالح بين الجماعات المتطرفة المسلحة وتجار المخدرات والأسلحة والعناصر المتخصصة في التهريب بكافة أشكاله.

ولفت مختصون إلى حرص جماعات الإسلام السياسي على إحداث خلل بمجمل المنظومة المجتمعية وخلق عدم ثقة وعداء بين مكونات المجتمع وبينها وبين مؤسسات وأجهزة الدولة.

وتقول الأبحاث الأمنية إن استقطاب المجرمين السابقين ودمجهم في المجتمع إحدى الطرق الرئيسية التي يجب اللجوء إليها لمحاصرة الإرهاب وتجفيف منابع التجنيد.

وفسر البعض جملة إرهابي كنيسة حلوان إبراهيم إسماعيل للمواطن صلاح الموجي الذي سارع بالانقضاء عليه عقب إصابته عندما قال له "أنت لا تعلم شيئا"، بمدى حرص الجماعات على نقل تصوراتها الخاطئة للمواطنين حتى في الظروف والمواقف غير المواتية.

«فقه الموت».. استراتيجية ثابتة في الفكر الجهادي

من أغرب المبررات التي يسوقها قطب في الدفاع عن فكرته أن مجرد وجود الإسلام في حد ذاته كاف لدفع الآخرين إلى الهجوم عليه، لذلك فإن الجهاد الطلبي هو نفسه الجهاد الدفاعي، ولا فرق بينهما بل هما واحد.

◀ سيد قطب حالة خاصة مبكرة

في الفكر الجهادي تشذ حتى عن

التأصيلات الفقهية التقليدية

لمفهوم الجهاد

ويستند هذا التصور العدواني للعالم على مفهوم المفاصلة أو "العزلة الشعورية" الذي أسس له في كتبه، إذ يرى أن الإسلام لا يمكن أن يتعايش مع الآخرين أبدا، فهو إما أن يقضوا عليه وإما أن يقضي عليهم.

ومن الأفكار الأكثر تطرفا، التي تعكس حجم الانحراف الفكري لدى الرجل، عملية القلب التي قام بها بين الجهاد الأكبر والجهاد الأصغر في الإسلام.

من المعروف أن الحديث النبوي الذي يقول "عدنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر" يجعل القتال أدنى أنواع الجهاد، ويجعل التربية الذاتية هي الجهاد الأكبر. وقد قلب قطب هذا الترتيب المتعارف عليه وأعطاه تفسيراً موعلا في التطرف والتشدد بشكل غير مسبوق، إذ رأى أن الجهاد الأصغر هو الأصل، أي القتال، وأنه قتال دائم مستمر، أما الجهاد الأكبر فهو مجرد مرحلة عابرة نحو الجهاد الأصغر الدائم، فهو يقول "الظلال" بأنه "لا بد من الجهاد، ولا بد أن يبدأ في عالم الضمير قبل أن يشمل عالم الحقيقة والواقع". فإذن الجهاد الأصغر ليس ظرفا عابرا تفرضه وقائع معينة، بل حاجة مستمرة يتم الإعداد لها عبر الجهاد الأكبر، جهاد النفس.

"أي ملابسة طارئة". لكن قطب يرى أن الجهاد أمر ملازم للإسلام ذاته، ويضيف قائلا "إن الذي يدرك طبيعة هذا الدين يدرك حتمية الانطلاق في صورة الجهاد بالسيف". وهذا أكبر انحراف حصل في مفهوم الجهاد لدى قطب، وتلقفه الجهاديون في ما بعد.

ومن الطبيعي أن هذا الفهم المتشدد لفكرة الجهاد سوف تترتب عليه قضايا أكبر، من تلك القضايا قضية التمييز التي وضعها الفقهاء ما بين الجهاد الدفاعي والجهاد الهجومي، أو الطلبي في الاصطلاح الفقهي.

فمن المعروف أن الكثير من الفقهاء، خاصة المعاصرين، يرفضون مبدأ جهاد الطلب، بل إن بعضهم يعتبره رديف العدوان الذي لا يجيزه الإسلام بأي حال. غير أن هذا التمييز لا مكان له عند قطب، فالجهاد عنده نوع واحد لا نوعين، وهذا النوع هو القتال بالسيف، لأن الهدف عنده كما يرى "هو تعبيد البشرية للإسلام" عبر استعمال القوة والعنف. ومن الشطحات التي نجدها عند قطب في هذه النقطة تفسيره الغريب لمفهوم جهاد الدفع عند الفقهاء. لقد ربط الفقهاء المسلمون هذا المفهوم بغزو البلاد الإسلامية أو احتلالها أو الاعتداء عليها، وهو أمر تنص عليه اليوم دساتير جميع الدول ومختلف المواثيق الدولية، لكن قطب يحرف هذا المفهوم لكي يجعله دفاعا عن الإنسان في وجه كل ما يعيق حريته، سواء كان تصورات جاهلية، أو حكما جاهليا في رأيه.

ويجد في هذا التحريف للمفهوم نوعا من التوسع الذي يسمح له بإلغاء التمييز بين نوعي الجهاد، ويبرر نظريته القتال، إذ يقول "بهذا التوسع في مفهوم الدفاع نستطيع أن نواجه حقيقة بواعث الانطلاق الإسلامي نحو الجهاد"، ذلك أن الإبقاء على ذلك التمييز بين الجهادين الدفاعي والطلبي سوف يعيق تاصيله لفكرة أن الجهاد "ملازم لركب الدعوة".

"بواعث الجهاد ينبغي تلمسها في الإسلام ذاته ودوره في هذه الأرض وأهدافه العليا التي قررها الله"، وينبغي أن تكون للجهاد أي علاقة بمعنى الحروب كما هي متعارف عليها بين البشر، أي أن الجهاد ليس حربا يتم اللجوء إليها لظروف معينة، كما في حالة الدفاع عن حوزة البلاد أو الرد على الإحتلال على سبيل المثال، على نحو ما نجد عند الفقهاء الذين ميزوا بين الجهاد الدفاعي والجهاد الطلبي ووضعوا لكل نوع شروطه، بل هو حرب مفتوحة على الدوام، انطلاقا من الإسلام نفسه، الذي يفهمه على أنه دعوة إلى قتال الآخرين لإجبارهم على اعتناق الدين.

هذا ما نفهمه من كلامه حين يقول في "الظلال" بأن الجهاد "ملازم لركب الدعوة وليس ملابسة طارئة"، فهو يلغي جميع الأصول التي بنى عليها الفقهاء المسلمون فكرة الجهاد وجعلوه مشروطا بأسباب معينة.



أشباح سيد قطب

القاهرة - فوجئ متابعون على مواقع التواصل الاجتماعي بمقطع مصور لمواطن ينقض على إرهابي يحمل سلاحا يستعد لتفجير كنيسة بمنطقة حلوان ويقبض عليه، لتنهال بعدها الإشادات بالمواطن الشجاع، لكن سرعان ما طرأ تحول من الإشادة إلى الهجوم على الرجل بعد أن تبين أن المواطن الذي أمسك بالإرهابي كان مجرما سابقا.

كشفت الحادثة عن إحدى الإشكاليات بمصر وهي المشاركة المجتمعية في مكافحة ظاهرة الإرهاب التي باتت تؤرق المجتمع بكل فئاته وتهديد المسلمين والمسيحيين.

لكن المواطن (صلاح الموجي) تعرض لهجوم إعلامي شرس بعد أن سُربت صفحته الجنائية ليتحول فجأة من بطل مغوار أنقذ حياة المواطنين إلى مجرم جنائي لا يجب تشجيعه.

يرى خبراء أن الغضب ضد الإرهاب وخذ صف المواطنين، سواء كانوا خارجين على القانون أو مواطنين عاديين، فاصح الجميع متكاتفا ضد الإرهاب المتفشي.

ويقول هؤلاء إن فكرة مساعدة من لديهم سوابق في مواجهة التطرف، أمر يجب تشجيعه وليس نبذ، لأنه يخلق مجتمعا أكثر تماسكا ويساعد الخارجين على الاندماج في المجتمع بدلا من أن يكونوا قنبلة موقوتة يستغلها المتشددون.

على مدى عقود منذ نشأة جماعات الإسلام السياسي اعتمدت تلك الجماعات على مجرمين سابقين ليكونوا نواة للكثير من الهجمات المسلحة، واستغلوا نبذ المجتمع لهم وإقناعهم بأن التوبة إلى الله على جرائمهم السابقة لن تكون إلا عن طريق محاربة ما يصفونه بـ"الكفر في المجتمع".

وتكشف مؤرخون عن محاولات جماعات الإسلام السياسي الدائمة لاخرق هذا السياج عبر استقطاب العديد من المعروفين بانشطتهم غير القانونية، للاستفادة من قدراتهم الخاصة على القيام بأعمال لا يجرؤ عليها الشخص العادي، ولشق الكتلة المجتمعية الصلبة، في

◀ المشاركة المجتمعية في مكافحة

الإرهاب هي أكبر هاجس لدى

الجماعات، ولذا تحرص على بث

مقاطع مصورة لزرع الرعب

إدريس الكنوري

لا يظل سيد قطب اسما بارزا في مدونة الفكر الجهادي داخل بنية الإسلام السياسي العربي، فبعد قرابة ستة عقود على رحيله، لا يزال هذا الرجل يحتل موقعا مركزيا في العدة الفكرية والفقهية لجماعات العنف المعاصرة، ولا تزال كتاباته منهلا خصبا لمنظري هذه الجماعات. ولا نبالغ إن قلنا إن قطب لم يصغ فحسب المفاهيم الفكرية التي تجد مكانا رحيبا لها في تنظيرات الجهاديين إلى اليوم، إذ هو صاغ حتى المصطلحات الأساسية، إذ هو أول من استعمل مصطلحات من قبيل "الحركة الإسلامية" و"حركة الجهاد الإسلامي" و"الحركة الجهادية" و"الجهاد العالمي".

ومن خلال قراءة تفسيره الكبير في ظلال القرآن - الذي هو في الحقيقة تأملات أكثر من كونه تفسيراً بالمعنى الكلاسيكي للكلمة - يمكن للباحث أن يرصد أهم الخصائص والمميزات التي تطبع اليوم الحركة الجهادية العالمية.

يبد أن أكبر مساهمة لقطب هي أفرادها في مرحلة مبكرة بالتنظير لما يمكن تسميته "فقه الموت". ونعني هنا بهذا المفهوم الرؤية المتطرفة لفكرة الجهاد بوصفه استراتيجية ثابتة للقتال، بالشكل الذي يجعل سيد قطب حالة خاصة مبكرة في الفكر الجهادي تشذ حتى عن التأصيلات الفقهية التقليدية لمفهوم

صدر عن دار «الآن ناشرون وموزعون» في عمان كتاب للكاتب والمفكر الفلسطيني عدنان الصباح بعنوان «الفكر.. وعي الفكر، إشكالية الفكر والفعل».



صدرت حديثاً عن دار غراب للنشر والتوزيع مجموعة قصصية جديدة للكاتب أسامة العمري بعنوان «وجه القمر»، وتتكون المجموعة من عشر قصص متنوعة.



إدوار الخراط كرس رواياته لقضية المواطنة

● كتاب نقدي يدرس أعمال الروائي الراحل انطلاقاً من علاقة الأدب بالمجتمع

● الحرية ارتبطت عند الكاتب بالحب والمرأة

المواطنة مفهوم مشتق من الوطن، يرتبط بالدولة الحديثة، ويشير إلى المساواة وتكافؤ الفرص، وإلى حقوق وواجبات الأفراد المنتمين إلى دولة ما، فتصبح عنواناً للهوية، وتستند المواطنة على مشتركات ثقافية بين أبناء الوطن الواحد، يمكن أن يتناولها الفن الروائي، فالرواية هي أكثر أجناس الأدب انفتاحاً على مشاكل الذات والواقع.

أحمد رجب

من الروائيين الذين اهتموا بقضايا المواطنة وطرحوها مراراً في أعمالهم الكاتب المصري الراحل إدوار الخراط، مما حدا بالكاتب محمود أحمد عبدالله إلى اتخاذها عنواناً لأطروحة لنيل درجة الدكتوراه في علم اجتماع الأدب، وقد صدرت حديثاً في كتاب بعنوان «المواطنة في الرواية المصرية، إدوار الخراط نموذجاً».

ثلاثية الخراط

حظيت تجربة الخراط الإبداعية باهتمام كبير من النقاد والباحثين، فصدرت عنها كتب ودراسات عدة لكنها في مجملها انصبحت على الجوانب الفنية والجمالية، بينما كان الإهمال شبه التام نصيباً للجوانب الفكرية، لذا فكتاب «المواطنة في الرواية المصرية»، الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، جاء ليسد نقصاً في هذا المجال، وليعبر عن رؤية الباحث التي تتلخص في كون «المواطنة» قضية الرواية الأولى، إذ ارتبط تطور الفن الروائي بمحوري الحرية والهوية، وهما معا جناحاً للمواطنة. ورغم تعدد المجالات التي أبداع فيها إدوار الخراط، إضافة إلى غزارة هذا الإبداع، إلا أن دارسين كثيرين تعاملوا مع هذا الفيض الإبداعي كأنه كتاب واحد متعدد الأوجه.

توقفت الدراسة عند ثلاثة نصوص روائية فقط للخراط هي «رامة والنين»، «الزمن

بناء الحكمة أو المادة الحكائية ملك للقارئ، لكن هذه الحرية في القص لا تقني عن الاتفاق على مادة حكاية بعينها

الأخر»، «يقين العطش»، باعتبارها تمثل ثلاثية روائية للكاتب، وحدد الباحث أسباب اختياره في كون النصوص الثلاثة معنية بشكل أساسي بمسائلتين من أهم جوانب المواطنة وهما الحرية ونبذ التعصب الديني، كما أن الروايات المختارة تعبر عن رؤية صاحبها للتحويلات السياسية التي شهدتها المجتمع المصري، فحسب الكتاب «الأعمال الثلاثة تاريخياً هي تمثيل جيد لحالة عبور روائي على مراحل تاريخية ثلاث: الناصرية القومية، والانفتاح الاستهلاكي الساداتي، ومرحلة العولمة في عصر مبارك»، إضافة إلى أن تلك الروايات نالت اهتماماً نقدياً لافتاً يسهل التحليل السوسيو أدبي لها اتباعاً لمنهج لوسيان جولدمان الذي يرى عمل السوسيوولوجي لاحقاً لعمل الناقد ومتوجاً له.

تعتبر فكرة المواطنة عند إدوار الخراط عن الاندماج والتعدد، فهي تؤكد على الجمع بين المتفرقات وعلى الإيمان بالحرية التي لا تحول دون التوحّد، وهذا يظهر في كل المستويات المكونة للنص الروائي عند الخراط بدءاً من مستوى القصة فالخطاب ثم

مستوى الدلالة والقضايا المطروحة، فعلى مستوى النص تتعدد الحكايات وتتفرغ، لكنها تظل معبرة عن حكاية واحدة رئيسية، أي أن تنوعها لم ينف وحدثها، كما تتعدد شخصيات النص دون أن يدور حول شخصية واحدة مركزية، ورغم ما يفرق بينها وما يكرس لاختلافها إلا أن الشخصيات تجد رابطاً يجمعها، وهو الأمر المؤدي إلى تعدد مستويات الزمن، فالشخصيات وما تنتجها من أحداث تتعايش معاً وتترامى في آن واحد.

في رواية «رامة والنين» ترتكز الحكمة على مجموعة من الحكايات المستقلة عن بعضها البعض، ويسوقها الراوي على



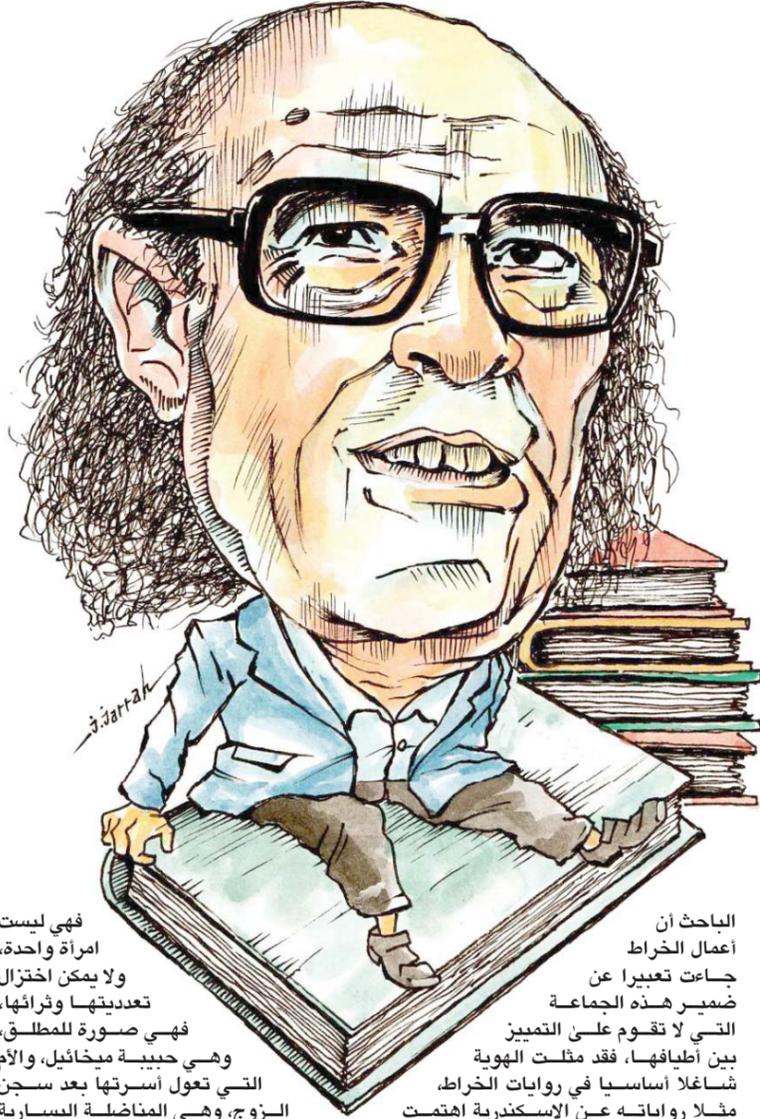
أعمال الخراط تعبير عن ضمير الجماعة التي لا تقوم على التمييز بين أطيافها، فقد مثلت الهوية شاغلاً أساسياً فيها

سبيل الاستطراد، ولا يربط بينها إلا الدلالة الكلية التي يشكلها السياق العام للرواية، هكذا يبلغ التشظي مداً، وتتنصر الرواية للحكايات الصغيرة، ويتشكل منها من داخل وتتشابك عدد من الإنساق يتماهى مع فن الأرابيسك في اعتداده بقيمة التكرار، حيث كل وحدة تكرر لما حولها وفي نفس الوقت صورة مصغرة للوحة ككل، وهكذا في الروايات الثلاث تتوزع الأحداث وتتشتت على المستوى الأقفي، لتحول دون عقد الحكمة وتحيل إلى عقدة أخرى لحكاية أخرى، في محاكاة فنية لأسلوب السرد في ألف ليلة وليلة.

هنا يصبح فعل بناء الحكمة أو المادة الحكائية ملكاً للقارئ، لكن هذه الحرية في القص لا تقني عن الاتفاق على مادة حكاية بعينها تتمثل في علاقة الحب القلقة بين رامة وميخائيل، ورغم عدم وجود سور زمني يحيط بأحداث الروايات الثلاث إلا أن الباحث يرى في «رامة والنين» تعبيراً عن الهوية وسقوط المشروع القومي، بينما تمثل «الزمن الآخر» نقداً مريراً للمرحلة الساداتية، استمر في «يقين العطش»، وبالرغم من ذلك تتواصل الروايات في حرصها على مسألتي الحرية والهوية، وتلتقي في النقد السياسي والاجتماعي.

قضايا المواطنة

تكشف القراءة المتأنية للرواية عن حجم حضور قضايا المواطنة فيها، والانتساب إلى الجماعة الوطنية المصرية، حيث انصب الاهتمام على قضيتي الحرية والهوية، ويرى



فهي ليست امرأة واحدة،

ولا يمكن اختزال تعدديتها وراثتها،

فهي صورة للمطلق،

وهي حبيسة ميخائيل، والأم

التي تعول أسرتها بعد سجن

الزوج، وهي المناضلة اليسارية

والإثريّة التي تجيد أكثر من لغة، وهي

المرأة الشبقية متعددة العلاقات، فرامة

ترسم لميخائيل الصورة التي يرسمها هو

لها، كلاهما يفضلان تجاوز الطرف الآخر،

وكلاهما يريان أن سر تجاذبهما هو ذلك

السعي إلى الفرادة، أن يكون ميخائيل رجل

الرجال ويسمو على المرأة، وأن تكون رامة

كل النساء وتسمو على الرجل. ورامة يجمعها

بين كل المتناقضات تكون تعبيراً عن لاوعي

ميخائيل، أو ترجمة للاوعي مجتمع خارج من

الكنيسة، لذلك فهي بحضورها المهيمن قادرة

على جذب كل الأطراف، وتجمع في علاقة

فرويدية بين الجنس والأمومة.

الباحث أن أعمال الخراط

جاءت تعبيراً عن ضمير هذه الجماعة

التي لا تقوم على التمييز بين أطيافها، فقد مثلت الهوية

شاغلاً أساسياً في روايات الخراط، مثلاً رواياته عن الإسكندرية اهتمت

بالمدينة كموطن جامع لكل الجنسيات، متسامح يحتمل كل الاختلافات، وهذا الطابع

الكوزمبوليتاني التعددي للإسكندرية يتجلى في الثلاثية محل الدراسة، فالوطن

ليس كلا واحداً، بل هو متنوع ومتوحد في الوقت ذاته، ورغم ذلك تنهض الثقافة

على الصدام بين تيارين، تيسار قطري يمثلته

ميخائيل برؤيته التمييزية، وآخر قومي

تمثله رامة المؤمنة بالتعدد.

أما الحرية فقد ارتبطت عند إدوار الخراط بالحب، وبالتالي بالمرأة، وبالنسبة

للروايات الثلاث يقول الباحث إنه لا توجد صورة واحدة للمرأة، حتى بالنسبة لرامة،

المسرح الجزائري في كتاب

الجزائر - يوفّق كتاب «بانوراما المسرح في سكيكدة» للباحث الجزائري أحسن ثليلاني، المحطات البارزة في الحركة المسرحية بمحافظة سكيكدة الجزائرية التي قدمت أعمالاً مسرحية مهمة، مستعرضاً 25 عملاً مسرحياً موجهاً للكبار والأطفال، هي حصيلة ما أنتجه المسرح الجهوي للمحافظة منذ إنطلاقته سنة 2009.

ومن العروض التي يُشير إليها الكتاب: «علاء الدين والمصباح السحري» (2009) وهي مسرحية موجهة للأطفال مقتبسة من «ألف ليلة وليلة» أخرجها للخشبة صابر عميوي، ونالت جائزة أحسن عرض متكامل في المهرجان الوطني لمسرح الطفل بمحافظة خنشلة (2010)، ومسرحية «أمم أسوار المدينة» (2010) التي نالت جائزة



تطور المسرح الجزائري (مشهد من عمل «المسرحية الأخيرة»)

دراسات تطبيقية في الجذور التراثية وتطور المجتمع، «مختارات من المسرح الجزائري الجديد». كما ترجم عشر مسرحيات من الفرنسية إلى العربية.

الأدب واللغات بجامعة سكيكدة، له العديد من المؤلفات من بينها: «زيتونة المنتهى» (نصوص مسرحية)، «المسرح الجزائري والثورة التحريرية»، «المسرح الجزائري:

القارة السمراء من خلال الروائيين

غورديمير الحائز على جائزة نوبل للأدب، وآخرين، بفضح مظالم وجرائم التمييز العنصري. وفي نيجيريا برز كتاب كبار أمثال شينوا أشيبي، وبن أوكري الفائز بجائزة البوكر بفضل روايته البديعة «طريق الجوع»، وويل سيونكا الحائز على جائزة نوبل للأدب، بفضح فساد أنظمة الحكم، وتسليط الضوء على المؤامرات التي تدبرها القوى العظمى لكي يزداد الليل الأفريقي سواداً وطولاً.

وعكست روايات كتاب وكاتبات من رواندا، والكونغو، والكاميرون، والسنغال، والكاميرون، والموزامبيق، وغيرها ما تعانيه الشعوب الأفريقية من ظلم، ومن فقر، وما تعيشه من مجاعات، وحروب، ومجازر عرقية وإثنية. لذلك يمكن القول إن الروايات كانت وستظل من أفضل الوثائق ومن أكثرها دقة وصواباً للتعرف على الوجه القديم، والوجه الجديد للقارة السمراء.

صدرت العديد من الدراسات الهامة حول الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية في بلدان القارة السمراء. إلا أن الأعمال الروائية كانت ولا تزال أفضل مرة تعكس مثل هذه الأوضاع. في جنوب أفريقيا قام كتاب من أمثال برايتن برايتنباخ، و.ج.م. كوتزي، ونادين

واقع ما بعد الاستعمار في أفريقيا أكثر قاتمة بسبب الأنظمة القمعية، لذا كانت الروايات وستظل من أفضل الوثائق ومن أكثرها دقة وصواباً للتعرف على الوجه القديم والوجه الجديد للقارة السمراء

السلطة ليعمقوا أوجاع وآلام شعوبهم. أما الانتفاضات الشعبية التي أطاحت بانظمة فاسدة ودكتاتورية فقد أفضت في النهاية إلى كوارث اقتصادية وسياسية إذ تسلم بموجبها السلطة حكام أشد فساداً وتسلبوا من سابقينهم.

على مدى عقود مديدة عانت جنوب أفريقيا والبلدان المجاورة لها من مظالم التمييز العنصري، إذ تعامل المستعمرون البيض مع السكان الأصليين كما لو أنهم عبيد. وفي بلدان أخرى مثل رواندا والكونغو، اندلعت حروب أهلية وعرقية وإثنية مزقت أوصال الوحدة الوطنية، وفتحت جراحاً عميقة لا تزال مفتوحة إلى حد هذه الساعة، وربما ستظل مفتوحة إلى أمد طويل. إضافة إلى ذلك تصاعد التطرف الإصولي، فباتت بلدان مثل نيجيريا ومالي تعيش على وقع النعرات العرقية والمذهبية التي تهدد أمنها واستقرارها. وعلى مدى العقود الخمسة الماضية

حسونة المصباحي كاتب تونسي



في الستينات من القرن الماضي، توقع البعض من المختصين الغربيين مستقبلاً مشرقاً للقارة السمراء بعد خلاصها من الهيمنة الاستعمارية. بل إنهم ذهبوا إلى حد القول إنها -أي القارة السمراء- ستكون «مستقبل العالم».

إلا أن مثل تلك التوقعات المتفائلة سرعان ما تبخرت. فالأنظمة التي صعدت إلى السلطة بعد حصول البلدان الأفريقية على استقلالها الوطني، كانت كلها فاسدة ومستبدة، حكمت شعوبها بالحديد والنار، وسلطت عليها أقطع المظالم، وأسكتت الأصوات الحرة، سواء بالاعتقال أو بالسجن، أو بإجبار أصحابها على الفرار إلى المنافي.

كما تعددت الانقلابات العسكرية لتبج لعسكريين أشباه جهلة تسلم



تصدر قريبا عن دار العين للنشر ترجمة كتاب «الخروج من مصر.. مشاهد ومجادلات لسيرة ذاتية» لإيحاب حسن، بترجمة الناقد السيد إمام.

صدر عن منشورات صفاف ومجاز للنشر ومنشورات الاختلاف كتاب «روابط الفكر والروح بين العرب والفرنجة» لإلياس أبوشبكة تحقيق وشرح مصلح النجار.



صدر عن منشورات صفاف ومجاز للنشر ومنشورات الاختلاف كتاب «روابط الفكر والروح بين العرب والفرنجة» لإلياس أبوشبكة تحقيق وشرح مصلح النجار.

مهرجان المسرح العربي يشعل شمعته العاشرة في تونس

● تناصف في التكريمات لرجال وسيدات المسرح التونسي



المسرح العربي يكرم الفاعلين في المسرح التونسي

المهرجان يخصص ندوة حول المسرح الموريتاني، انطلاقا من اهتمام الهيئة بالمسرح في موريتانيا منذ سنوات

الافتتاح الذي يحتضنه المسرح البلدي بتونس العاصمة وهو من إخراج المسرحي التونسي محمد منير العرقي، يليه العرض التونسي أيضا «الخوف» لجيلية بكار والفاضل الجعاببي (خارج المسابقة)، فمسرحية «الشمع» لجعفر القاسمي التي تتنافس مع 10 مسرحيات أخرى على جائزة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي لأفضل عرض مسرحي عربي، وقيمتها مئة ألف درهم إماراتي (حوالي 27 ألف دولار).

وتخصص الهيئة العربية للمسرح بالتعاون مع وزارة الشؤون الثقافية التونسية ملتقى فكريا على امتداد أيام المهرجان سيتناول موضوع «السلطة والمعرفة في المسرح»، والذي يحتوي على أربعة محاور رئيسية، وهي المسرح في علاقته بالسلطة، وسلطة المؤلف ومعارفه، وأخيرا سلطات ومعارف صناع العرض (الممثل، السينوغرافي، المخرج، إلخ).

كما يخصص المهرجان ندوة حول المسرح الموريتاني بعنوان «المسرح الموريتاني اليوم وغدا»، انطلاقا من اهتمام ورعاية الهيئة للمسرح في موريتانيا منذ سنوات، والذي توج مؤخرا بورشة التجديد المسرحي التي استمرت قرابة الشهرين، إلى جانب ندوة حول نص «من قتل حمزة» الذي تم تأليفه بشكل مشترك بين كاتبين عربيين، وقد ولد من رحم الدورة التاسعة التي عقدت بالجزائر في يناير الماضي، كما سيتضمن المهرجان ندوات نقدية تطبيقية لمناقشة العروض المسرحية المتنافسة على جائزة القاسمي، لإلقاء الضوء على مختلف جوانب ومكونات تلك العروض.

الندوات وملتقيات

تنطلق الأربعاء، فعاليات الدورة العاشرة من مهرجان المسرح العربي بتونس ليتواصل إلى غاية 16 يناير الجاري، بحفل

الديكور، محمد نوير الذي اعتبر أن في تكريمه تكريم لكافة زملائه من العرايين. واستهل نوير حديثه بإبراز قيمة مسرح الدمى والعرائس في تربية الناشئة، معتبرا أنه يجمع فنون الكتابة والتصميم والديكور والنحت وتشكيل المجسمات، ليقدّم من خلالها العرائسي وبأسلوب جمالي قصصا موجهة للأطفال واليافعين على وجه الخصوص.

واستمتع الحضور بمقتطفات شعرية من مسرحية «حوافر السبول» لأحد رواد المسرح التونسي، نور الدين الورغي، وقد روى من خلالها قصة أول انتخابية فلسطينية «آيات» التي فُجرت نفسها بحزام ناسف وبذلك تحضر القضية الفلسطينية في هذا المؤتمر، كما هو الحال في كل المحافل العربية.

وقال المؤلف المسرحي والسيناريست والصحافي والناقد السينمائي والشاعر، نور الدين الورغي، إنه يُهدي تكريمه إلى جميع المسرحيين التونسيين الذين فقدتهم الساحة الثقافية بعد أن ساهموا في النهوض بالفن الرابع وطنيا وعربيا، وخص بالذكر، كلا من عز الدين قنون والهادي الزغلامي وعبدالمجيد الأكلح والراحلة رجاء بن عمار. هذا ويكرم المهرجان خلال أيام الدورة العاشرة، بقية المسرحيين التونسيين وهم: صباح بوزويطة وسعيدة الحامي وفتحة المهدي والناور الشعافي والبحري الرحالي، وهم جميعا قامات مسرحية سامقة إما تمثيلا وإما إخراجا وكتابة.

وتشارك في أعمال سينمائية تونسية مثل «صفر سطح» لفريد بوغدير وأشرطة أجنبية على غرار «قطرة ماء» للمخرج الفرنسي مارال بلوال. ومن المحتفى بهم، وقد تم تقديمه الإثنين، العرائسي والمخرج المسرحي ومصمم

فرصة للتعريف بالمسرحيين التونسيين، ما من شأنه أن يفتح أبواب مسارح الوطن العربي أمام المبدعين التونسيين لأجل بناء غد مسرحي مشترك. وتعدّ المخرجة والممثلة المسرحية والسينمائية والتلفزيونية، دليلة المفتاحي أحد أبرز الوجوه الفنية التي عرفها جمهور أبو الفنون في تونس، إذ شاركت بالتمثيل في ما يقارب 75 مسرحية وقامت بإخراج 12 عملا مسرحيا من بينها «شهرزاد للة النساء» و«من حقي نعلم» ومز الكلام» وغيرها.

وتحصلت على العديد من الجوائز وطنيا وعربيا، من أبرزها جائزة أحسن ممثلة «الرئيس الحبيب بورقيبة 1981 و1984»، وجائزة أحسن إخراج بكل من القاهرة والأردن وبرشلونة (إسبانيا)، فضلا عن جائزة أحسن عمل متكامل للمهرجان الدولي باري (إيطاليا).

أما الممثل المسرحي والوجه التلفزيوني صلاح الدين مصدق، فقال «تخونني الكلمات في مثل هذه المواقف والمناسبات التي تشكل عيدا يجمع العائلة الفنية العربية».

ويتشار إلى أن المحتفى به احتراف المسرح منذ 1984 ليشارك في حوالي 40 مسرحية، آخرها «القبلة» لتشيكيوف (سنة 2017) من إخراج منير العرقي، فضلا عن عدد من الأعمال التلفزيونية على غرار «الخطاب على الباب» الذي نال نجاحا جماهيريا لافتا ليعاد بثه العديد من المرات إلى جانب أعمال أخرى ك«نجوم الليل» و«أولاد مفيدة».

كما شارك في أعمال سينمائية تونسية مثل «صفر سطح» لفريد بوغدير وأشرطة أجنبية على غرار «قطرة ماء» للمخرج الفرنسي مارال بلوال. ومن المحتفى بهم، وقد تم تقديمه الإثنين، العرائسي والمخرج المسرحي ومصمم

انتظم صباح الاثنين المنصرم بمركز المؤتمرات الصحافية بأحد نزل العاصمة تونس مؤتمر صحافي حضره جمع كبير من الإعلاميين، وخصص لتقديم دفعة أولى من المسرحيين المكرّمين، الذين ارتأت إدارة الدورة العاشرة لمهرجان المسرح العربي المقامة في تونس، أن تكريمهم اعتبارا لما قدّموه من جهود وأعمال فنية غزيرة أثرت فضاءات الفن الرابع.

صابر بن عامر

تونس - شمل التكريم الذي أقامته الهيئة العربية للمسرح الجهة المنظمة لمهرجان المسرح العربي العاشر الذي تحتضنه تونس في الفترة الممتدة بين 10 و16 يناير الجاري، عشرة أسماء مسرحية تونسية، وتكريم القامات المسرحية للبلد المستضيف عادة دأبت عليها الهيئة منذ نشأتها.

تناصف في التكريمات

اختارت هيئة تنظيم المهرجان العربي للمسرح بالتعاون مع وزارة الشؤون الثقافية التونسية اعتماد مبدأ التناصف بين نساء ورجال المسرح وهم: دليلة المفتاحي وسعيدة الحامي وفوزية ثابت وصباح بوزويطة وفتحة المهدي ومحمد نوير وصلاح الدين مصدق وناور الشعافي والبحري الرحالي ونور الدين الورغي. وضمن هذا الإطار، حضر المؤتمر الصحافي نصف المكرمين، وهم: فوزية ثابت ودليلة المفتاحي وصلاح مصدق ونور الدين الورغي ومحمد نوير، فيما سينتظم لاحقا مؤتمر آخر لتقديم بقية المكرمين الذين تعذر عليهم الحضور الإثنين.

واستهلّت الكتابة والمخرجة والممثلة المسرحية فوزية ثابت، مداخلتها بقولها «المسرح بالنسبة إليّ هو الحياة، وما دام المسرح مستمرا، فالحياة مستمرة»، معتبرة أن تكريمها من قبل المهرجان العربي للمسرح في دورته العاشرة يعدّ «تكريما لجيل كامل مخضرم، حيث أتى بين جيلين».

ولفوزية ثابت العديد من الأعمال المسرحية التي شاركت فيها سواء على مستوى التمثيل أو الكتابة أو الإخراج، مثل «الكمنجة» و«الجرحي» و«حالة أخرى»، كما أسست فضاء «الركح الصغير» الذي احتضن عروضاً مسرحية إلى جانب نشاطات ثقافية مختلفة كالعروض الموسيقية والأمسيات الشعرية ومعارض الرسم.

ومن جهتها اعتبرت الفنانة دليلة المفتاحي، هذا التكريم بمثابة «العرس الذي أقيم في بيتنا (تونس) لتشرف الهيئة العربية للمسرح من خلال هذا المهرجان على تكريم أهل البيت»، مضيفة أنه يشكل

نور الدين الورغي:

أهدي تكريمي إلى جميع المسرحيين التونسيين الذين فقدناهم



فان غوغ يزور الإمارات في حلة جديدة

المعرض في حي دبي للتصميم من 11 مارس إلى 23 أبريل 2018. ولد الفنان الهولندي فان غوغ في 30 مارس 1853، وبعد من أبرز الشخصيات المؤثرة والمعروفة في تاريخ الفن. أبداع على مدى مسيرته الفنية المميّزة أكثر من 2000 عمل فني تشمل 860 لوحة زيتية، وذلك قبل وفاته بتاريخ 29 يوليو 1890.

ورغم أن مشاهدة أعمال الرسام فان غوغ متاحة في المعارض حول العالم منذ أكثر من 100 سنة، فإنها المرة الأولى التي تستعرض



لوحات حية يعيشها الجمهور

المشرقة في لوحات الرسام فان غوغ، لتكشف عن المعاني والأفكار التي تتضمنها الأعمال الفنية التي أبدعها الفنان الشهير. وتزور تجربة «فان غوغ: اللوحات الحية» كلا من أبوظبي ودبي، حيث سيقام في كل منهما معرض يستمر لمدة سنة أسابيع، من المتوقع أن يكون واحدا من أبرز الفعاليات الثقافية على مدار العام.

ويستضيف مسرح أبوظبي الوطني هذه التجربة من 14 يناير إلى 26 فبراير 2018، ليتنقل بعد ذلك إلى دبي، حيث سيقام

أبوظبيي - تحت رعاية وزارة الثقافة وتنمية المجتمع، تستضيف الإمارات معرض «فان غوغ: اللوحات الحية» المعروف على مستوى العالم، والذي يمثل تجربة حسية متكاملة متعددة الوسائط، حيث يستمر لمدة تصل إلى ثلاثة أشهر خلال العام الحالي.

وتقدم شركة «6IX Degrees Entertainment» المتخصصة بتنظيم الفعاليات والأنشطة الترفيهية في دبي، هذه التجربة الفريدة من نوعها في الإمارات، حيث تجمع تجربة «فان غوغ: اللوحات الحية»، ما بين أروع المقطوعات الموسيقية الكلاسيكية المختارة، إلى جانب مجموعة من اللوحات الفنية التي أبدعها الرسام المشهور، إضافة إلى أكثر من 3 آلاف صورة.

وستعرض مجموعة من لوحات الفنان إلى جانب الصور الملهمة على الجدران والأرضيات والسقف ضمن المعرض، وذلك باستخدام 40 جهاز إسقاط صور عالي الدقة. وتتضمن التجربة الاستثنائية للزوار مزيجا فريدا من الأضواء والألوان والأصوات، وذلك مع استعراض الأعمال الفنية الشهيرة، والتي تعرض مجتمعة، حيث يتم تقسيمها إلى أجزاء متعددة أو يتم تكبيرها حسب مقاسات أكبر.

كما تستقطب المقطوعات الموسيقية المختارة بكل عناية عشاق الفنون، والذين سيغوصون في التفاصيل المذهلة والألوان

بصيرة نقدية

شرف الدين ماجدولين

كاتب مغربي



لا يبدو أن الكتابة النقدية بمعنى ما، قبل أن تتصل بالمعارف والمفاهيم، هي قدرة على استعمال الكفاءات الوصفية والتحليلية والجمالية للغة، فبمتابعة بسيطة للخطاب النقدي في الحقول الإبداعية المختلفة يمكن وضع اليد على حجم التفاوت الحاصل بين الأصوات النقدية ونوعية الخطابات المتداولة استنادا إلى قاعدة «اللغة»، وهو تفاوت بدأت تتضح ملامحه -في الآونة الأخيرة تحديدا- بعد إدراك الخطورة التي باتت تشكلها اللغة النقدية في إشاعة الوعي النقدي أو انحساره؛ إدراك لم يكن سائدا في مرحلة سابقة، حيث شكّل المضمون المعرفي، ومطامح «العلمية» المبالغ فيها، غاية وحيدة للنقاد، ولم يعد لأسباب «التبیین» و«التأثير»، ووسائطهما القائمة على التشغيل الجمالي «للغة»، مكانة في عرف الناقد. أتذكر في هذا السياق ملاحظة للناقد السعودي عبدالله الغدامي أدلى بها في محاضرة له بكلية الآداب بالرباط سنة 1999، مفادها أن الناقد في غرب العالم العربي، تهيم عليه الفكرة إلى درجة تصرفه عن التفكير في ما عداها، بحيث يعسر عليه تذليلها للغة المتداولة، وترجمتها في صيغ قولية بسيطة، فيغرق في الشرح، ويسرف في التجريد، وسرعان ما يعسر التواصل مع مقصوده، بله استمتاع به.

والحق أن هذه الملاحظة، على تزديدها، لا تخلو من وجهة، مردّها إلى كون الكثير مما كتب من تحليلات نقدية، لم يكن يلتفت إلى عمق المآزق الذي تمثله اللغة، وكان الهاجس منحصرا في التواصل مع منافذ الحداثة الغربية، واستهلاك مفاهيمها، واستثمارها على نحو صحيح، وهو الجهد الذي أثمر دراسات على قدر كبير من الأهمية، بيد أن تأثيرها انحصرت في دائرة ضيقة من المختصين، دون أن يمتد إلى الجمهور الثقافي الواسع، سوى مع مطلع القرن الحالي، حيث سنتحول اللغة النقدية إلى رهان أساسي، بعدما تقابلت لسنوات طويلة سمات التقدير والغموض في كتابات أكاديميين بزوع إلى التعميم والاستطراد والثرثرة في مراجعات صحافيين.

المسألة إذن أخطر مما يمكن أن يتبادر إلى الذهن لأول وهلة، بل لا ينبغي أن يصرفنا تهكمنا الدارج على سطحية العبارة النقدية في الصحافة، عما كرسه من علاقة مثالية مع قارئها، بل إننا إذا تجاوزنا التبسيط الفكري الغالب على لغة النقد الصحافي، فإنه نستوقفنا كتابات قوية بقدرتها على تحويل الفكرة النقدية إلى شبكة لغوية مثقفة، عميقة، وسهلة المآخذ، لا يمكن أن أنسى في هذا السياق كتابات طه حسين نفسها التي نجّمت عبر منابر صحافية مختلفة، لسنوات طويلة، قبل أن تلتهم في كتب، من «حديث الأربعاء» إلى «خصام ونقد»، حيث تحولت اللغة النقدية إلى دائرة غواية تناظر في قوتها سحر النص الإبداعي، كما أضحت أساليب «التحليل» و«التقييم» و«التذوق» مدخلا إلى عملية تشكيل لفظي توازي في عمقها النص الإبداعي ذاته.

جائزة الطيب صالح

الخرطوم - قالت جائزة الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابي إنها تلقت في دورتها الثامنة 626 عملا من 28 دولة في محاور الجائزة الثلاثة للرواية والقصة القصيرة والدراسات النقدية.

وتلقت الموقع الرسمي للجائزة التي تتخذ من السودان مقرا لها، عن مجذب عيروس الأمين العام للجائزة قوله إن «المحور الثالث للمنافسة هذا العام، وهو الدراسات النقدية حول أدب المكان، حقق قفزة عالية في عدد المشاركات مقارنة بالدورات السابقة، حيث بلغ عدد المشاركات فيه 38 عملا».

وأضاف عيروس أن اللجنة الفنية للجائزة «تواصل اجتماعاتها الدورية لمتابعة سير الدورة الثامنة والترتيبات المتعلقة بالمرحلة المختلفة حتى الفعاليات الختامية يومي 14 و15 فبراير 2018 بالخرطوم».

ونذكر أن جائزة الطيب صالح للإبداع الكتابي تشمل ثلاثة مجالات هي: الرواية والقصة القصيرة ومجال ثالث من مجالات الإبداع الكتابي يختاره أمناء الجائزة سنويا. وتقبل الجائزة المشاركات من جميع أنحاء العالم، شريطة أن تكون مقدمة باللغة العربية. وإلى جانب تكريم الفائزين تقيم الجائزة أنشطة ثقافية مصاحبة منها الندوة العلمية التي ستدور هذا العام حول «سرديات أدب الرحلة» بحضور أدباء عرب.

لمراسلة المحرر

culture@alarab.co.uk

منوعات



طرحت الفنانة العراقية كلوديا حنا فيديو لأغنيتهما الجديدة «الحيت» والتي حصدت منذ إنطلاقها أكثر من 60 ألف مشاهدة، وهي من كلمات وألحان رائد الأديب وتوزيع لؤي عامر.



يحني المطرب محمد عبده الخميس حفلا غنائيا في مدينة الملك عبدالله الرياضية «الجوهرة» في جدة السعودية، حيث سيقدم الفنان السعودي باقة من أجمل أغانيه الخليجية.

ماض يطارد الصفوة فيتخلصون من الخطأ بجريمة

● «تلك الليلة».. مسرحية عن خمسة أبطال يتخفون خلف أقنعة صلبة تداري هشاشتهم



ييموت ثلاثة ليعيش أربعة

مشهورة، راقصة تريد معرفة من يكون أبا للبننت المريضة، لم تطلب مالا، ولكن البننت تحتاج إلى فص من الكبد يجب أن يكون أبوها مصدره، بعد أن تأكد للأطباء عدم صلاحية نقل هذا الفص من كبد الأم.

الحل في اللاح

في الاستقرار الاجتماعي الكاذب، وأمام الخوف من مواجهة الحقيقة، يطالبون أشرف بالاعتراف بأبوته للبننت؛ بحجة خلو العائلات الأرستقراطية من العقد الاجتماعية والضوابط الأخلاقية، ولن يزيد الأمر على انضمام عضوة جديدة إلى العائلة ولن تبالي «الأخلاق الفرنسيساوي» بهذه التفاصيل، فيذكرهم بأنهم منافقون، لا يجيدون إلا رفع راية الفضيلة والدعوة إلى الأخلاق، ويفاجئهم بأنه أجرى تحليل «دي إن إيه» وأثبت الاختبار أنه ليس أباه ولا يصلح للتبرع لها، فيتهمونه بالاتفاق مع المرأة على تدبير هذا الفخ لتدمير حياتهم، وهي تهددهم بأنها لا تخاف شيئا، ويسهل عليها أن تنشر تفاصيل هذا الماضي، ولا تنقصها الشجاعة؛ فعرضها مباح، ولكنها تريد علاج البننت، فيقترح عليها أهدم أن تعالجها في الصين، ويسندعي الشيخ حديثا يحث على طلب العلم ولو في الصين.

تمنحهم الأم مهلة للتفكير والرد عليها، وتهم بالخروج، فتستيقظ شكوك ضابط الشرطة ويفتش حقيبتها ويكتشف أنها سجلت في هاتفها المحمول ما دار بينهم من نقاش هذا الانتماء الطبقي؟

يضعهم في مواجهة مع ماض ظنوا أنهم غادروه، ولكنه ينهض الآن يطاردهم، ويهدد ما ارتقوا إليه من مكانة ليسوا مستعدين للتخلي عنها، ولا يرضون بالتنازل عن صورة رسمها كل منهم لنفسه أمام أسرته وطبقته الاجتماعية الجديدة.

أما أشرف فهو الوحيد الذي لم يتزوج، ولا يعاني عقدا نفسية تلازم الصاعدين اجتماعيا ممن يتخفون خلف أقنعة صلبة تداري الهشاشة، ولا تصمد أمام الحقيقة. تباعا يصل الأصدقاء الأربعة فرادى، ولهم الشيخ نجم الفضائيات الدينية «سعيد مصطفي»، ولبه القاضي «شريف أبوهميلة»، ثم ضابط الشرطة «محمد نديم»، والمطرب «إبراهيم غريب».

يستعدون أيام الفقر بشيء من السخرية وسعادة النجاة منها، ولا يمارس عليهم أشرف أي نوع من الاستعلاء، ولا يمتن عليهم بمرعوف، وكان بيت أسرته مفتوحا لهم، كما توسط أبوه من قبل لطالب الحقوق الفقير حتى التحق بالنيابة العامة وأصبح قاضيا.

وبعد الحكايات يتساعلون عن سر استدعائهم إلى الشاليه البعيد وليس في أي مكان آخر، ويذكرهم أشرف أنه المكان الذي جمعهم في «تلك الليلة»، وقد أدارت الخمر رؤوسهم، وتناوبوا اقتراع الخادمة (قامت بالدور هايدي عبدالخالق).

أبدوا تبرمهم من تذكيرهم بالواقعة، وأصابهم الفرغ من وجود ابنة لا بد أن أهدم أبوها، وقبل أن يخرجوا غاضبين فاجاهم وصول الخادمة التي أمست هي الأخرى نجمة

بإمكانات إنتاجية محدودة، ويذكر لا يتغير، ولكنه ليس فقيرا، استطلاع فريق من دارسي الفنون الجميلة بمصر جذب انتباه الجمهور ووضعوه في حالة تحفز طوال العرض المسرحي «تلك الليلة»، عبر مشاهد تستفيد من تقنيات الرواية والسينما في العودة بالزمن.

سعد القرشي

□ «الغلاش باك داخل الغلاش باك»، هي سمة العرض المسرحي «تلك الليلة»، إذ لا يبدأ العرض من نقطة محددة ويتابع صعود الدراما بشكلها التقليدي وصولا إلى الذروة، وإنما يبدأ من مشهد النهاية بمونولوج قصير لعجوز سليل عائلة ثرية يتذكر حدثا كان شاهدا عليه وشريكا فيه، ويستدعي أيضا شركاءه، وهم أربعة أصدقاء من أصول اجتماعية متواضعة، وقد صاروا من الصفوة الذين يحظون بالنفوذ والشهرة، ياتون ويذهبون ويتركونه يعاني الوحدة ومرارة التذكر، فيتمدد على فراشه يستعجل ملك الموت.

ماض مربع

عرض «تلك الليلة» الذي كتبه وأخرجه محمد عبدالخالق لا يرد فيه مصطلح الصراع الطبقي على السنة أي من أبطال المسرحية، ولكن هذا الصراع جوهر الأحداث ومحركها، والباعث على تواطؤ أربعة أصدقاء تجاوزوا طبقاتهم الفقيرة، ودفعمهم الطموح إلى بلوغ ذرى السلم الاجتماعي، ولا يزال ماضيهم يورقهم، فلا تمنحهم شهرتهم وثراؤهم ومناصبهم الرفيعة البعض من الحكمة لعلاج خطأ شاركوا فيه، ويعودون وحوشا فاقدة للرشد، ترفض التكفير عن خطيئة الماضي، بالاشتراك في جريمة قتل.

وهنا تكون الضحية من الطبقة الدنيا نفسها التي جاء منها الوجهاء، في إريك عصري لقول كارل ماركس «إن تاريخ أي مجتمع هو تاريخ الصراع بين طبقاته»، فالصراع هنا بين أبناء الطبقة نفسها وتحالفهم على ممثلي طبقة أدنى لا يبريدون الانحدار إليها.

لم يتغير مسرح الأحداث في الأزمنة الثلاثة: حين يقابل الثري أشرف رفاقه الأربعة، وحين يرجع بهم الزمن عشرين عاما فيتذكرون نشوة «تلك الليلة»، وحين يستلقي أشرف في شيخوخته ينظر الموت هو نفسه «الشاليه» المطل على البحر بمدينة الإسكندرية، وقد انتظرهم أشرف (قام بالدور أشرف سرحان).

◀ كم ضريبة يجب دفعها للوصول إلى الطبقة الجديدة الراقية، وكم جريمة يجب أن ترتكب للإبقاء على زيف هذا الانتماء الطبقي

مناوشات مع خيرى بشارة



أمير العمري
ناقد سينمائي مصري

□ كتبت عن زمن وعصر المخرج المصري خيرى بشارة مقالا حميميا من الذاكرة نشر في «العرب» في 10 ديسمبر الماضي، كنت أتذكر وأستعيد من خلاله علاقتي بخيري، لا على الصعيد الشخصي فقط بل كونها تعكس ملامح عصر مضى، كانت لنا فيه أحلام وآمال، في السينما والحياة، فقد كنا نتطلع إلى تغيير السينما والعالم من خلال الفيلم، وجعله وسيلة اكتشاف للذات وللذات من حولنا.

كتبت عن بدايات خيرى ودراسته في بولندا، واجتهدت في سرد بعض المعلومات عن نشاطه الكبير في نادي سينما القاهرة في أوائل السبعينات، ولكن شأن الكتابة من الذاكرة يحدث أحيانا أن يخطئ المرء في معلومة أو أكثر، وقد تكرم خيرى بشارة فأرسل تصويبا لبعض ما ورد في المقال ميديا إعجاب به بما كتبت، وفاجاني أيضا بأن والدته - متعها الله بالصحة والعافية - قد أبدت أيضا إعجابها بالمقال وبما جاء فيه، وكيف لا وهو ابنها الذي نجح وصار من مشاهير الموهوبين؟

ما زلت أتذكر كيف استقبلتني هذه السيدة العريضة، ووالدة خيرى، في منزلها وأكرمتني، بل وأسعدتني بحديثها وأدهشتني بقوة ذاكرتها وبقظتها الذهنية العجيبة، كان ذلك منذ نحو تسع سنوات. قال خيرى إنه حقا درس في معهد لوتز للسينما في بولندا، لكن ليس في عهد رئاسة المخرج الكبير أندريه مونك للمعهد، مضيفا أنه لم يعمل مع المخرج كافاليروفيتش (تذكرت أن شادي عبدالسلام، هو الذي عمل معه كمستشار للإخراج في فيلمه الشهير «الفرعون»)، كما قال خيرى إنه لم يعمل مع سكوليموفسكى الذي كان قد غادر بولندا للعمل في الغرب (التحق خيرى بالمعهد عام 1968)، وأوضح خيرى أنه تدرّب مع كورموفسكى ومايفسكى، وراقب بعض الوقت أندريه فايدا أثناء تصوير فيلم «صيد الذباب».

ذكرت في مقالي أن خيرى بشارة ظل طويلا يبحث عن شقة وكانت الفلوس تنفذ منه سريعا فبدأ في البحث من جديد، كما تعرّض للاحتيال قبل غوره على شقة مناسبة، لكنه يفتي أن يكون قد تعرّض للنصب والاحتيال، رغم أنني أعرف أننا جميعا تعرّضنا في حقبة ما للنصب والاحتيال بطرق مختلفة من أصحاب العمارات والشقق، لكن لا بأس، فخيري لا بد أن يكون أشطر مني! وقد لعب خيرى أيضا دورا بارزا في التسعينات عندما قام بالتدريس في معهد السينما بالقاهرة، مبشرا للمرة الأولى بعصر الديجيتال القادم وعلاقته بحرية التعبير والتجريب، ويقول إنه أخذ يروج لهذا في محيط السينمائيين الشباب من المصريين والعرب مثل محمد ملص ورشيد مشراوي وتامر السعيد وإبراهيم البطوط ومروان حامد.

وأضاف خيرى معلومة مهمة، أنه بدأ تصوير فيلمه الأول بالديجيتال «ليلة علي القمر» عام 2000 الذي لم يكتمل تماما، إلا بعد نحو عشر سنوات من هذا التاريخ، وقد أشرت إليه في مقالي ووضعتة جنبا إلى جنب مع تجربة محمد خان في فيلمه الجري «كليفتي».

يقول خيرى أيضا إنه لعب دورا مؤثرا في عالم المسلسلات التلفزيونية «يحلو للكثيرين إغفاله وتجاهله عن عمد»، وأن مسلسل «مسألة مبدأ» كان غريبا تماما عن السائد وقتها، وظهر تأثيره على الآخرين لاحقا، أما مسلسل «ريش نعم»، فهو أول مسلسل استخدم جراحة الكاميرا من نوع «كانون 5 دي مارك 2» التي صارت في ما بعد موضة.

ولم أتطرق كثيرا في مقالي إلى مسلسلات خيرى، لاني لا أشاهد المسلسلات، ولي رأي منشور وواضح مبني على رؤية فكرية في المسلسل التلفزيوني عموما، وخاصة ما يتعلق بفكرة الشكل المتسلسل في الفن. يصحح لي خيرى الواقعة التي أشرت إليها في مقالي، والتي سماها هو «قلب الطاولة» والانسحاب من الندوة في إحدى دورات مهرجان القاهرة، موضحا أن هذا حدث عند مناقشة فيلم «كابوريا» وليس فيلم «إشارة مرور»، كما ذكرت في مقالي، وكان جميلا أن يعترف خيرى بهذه الحادثة الغريبة التي فاجأت الجميع في ذلك الوقت بأن خيرى «ليس سهلا»، كما يبدو!

رفع الحظر عن «سنوات الإشهار» ينقذ الموسم السينمائي في الجزائر

صابر بليدي

□ الجزائر - يتطلع الجمهور الجزائري وعشاق الفن السابع إلى رؤية نجم الكوميديا الفنان عثمان عريوات مجدداً في قاعات العرض السينمائي وربما دواليب الإنتاج من جديد، بعد رفع الحظر الرسمي عن فيلم «سنوات الإشهار»، بعد عقدين من القبضة الحديدية بين الرجل وبين وزارة الثقافة الجزائرية، ما حرم الجمهور من رؤية جديدة لنجمه، الذي توارى عن الأنظار، وترك فراغا كبيرا في الساحة الفنية المحلية.

وتوصل الفنان عثمان عريوات إلى اتفاق أولي مع وزارة الثقافة الجزائرية من أجل رفع الحظر عن فيلم «سنوات الإشهار» بعد عقدين من التجاذب بين الطرفين ومن الفراغ في مجال الكوميديا بعدما توارى الرجل عن الأنظار كاحتجاج منه على وزارة الثقافة التي وضعت بعض الشروط للسماح له بعرض الفيلم في القاعات، ليكون بذلك منقذ الموسم السينمائي للموسم الحالي وحتى للموسم القادم، بالنظر إلى الآمال المعلقة عليه في ملء الفراغ وشح الإنتاج.

ورغم تزامن فيلم «سنوات الإشهار» مع إنجاز عدة أفلام أخرى، إلا أن متتبعين للشان الفني والسينمائي في الجزائر، ينتظرون أن يكون نقلة نوعية في فن الكوميديا الهادفة والنقد الهزلي لمختلف الأوضاع السياسية والاجتماعية للبلاد، ليعطي بذلك على تأخر عرض بعض الأفلام المحسوبة على مواسم ماضية، بما فيها العام المنقضي، بسبب ظروف ومعوقات الإنتاج الناجمة عن تقلص المساهمات الحكومية في الإنتاج السينمائي.

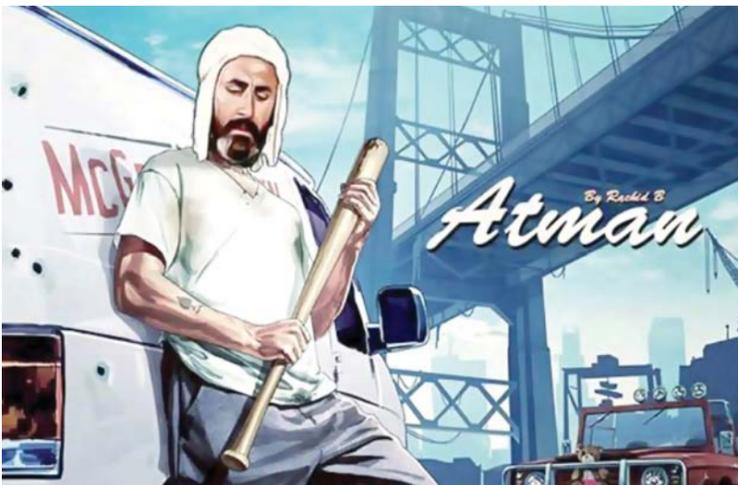
وأكد وزير الثقافة الجزائري عز الدين ميهوبي في تصريحات صحافية أنه «تم الاتفاق مع عثمان عريوات على السماح بعرض فيلم «سنوات الإشهار» بعد حذف نحو 45 دقيقة منه»، ورغم أن الوزير لم يشير إلى مضمون التوقيت المحذوف، فإن مراقبين لغتوا إلى أن الفيلم وجه انتقادات لاذعة للسلطات السياسية في البلاد أثناء حقبة التسعينات (العشرية الحمراء)، وقد تكون هي المعنية بالحذف مقابل السماح بعرضه بعد عقدين من التجميد.

ويعالج «سنوات الإشهار» الأوضاع السياسية والاجتماعية التي أفرزتها حقبة

التسعينات في الجزائر في قالب هزلي يعكس التناقضات التي أنتجت نخبة رسمية واجتماعية وطبقة ثرية وظفت كفاءاتها في التطفل والتسلق للبروز في الواجهة، رغم تنافي خصوصياتها مع المراكز التي احتلتها خلال تلك المرحلة.

ويؤدى عثمان عريوات (مخلف البومباردي)، دور البطل في شخصية «الجنرال»، وهو في نفس الوقت منتج ومؤلف السيناريو، وسخر له كل إمكانياته الفنية والإبداعية من أجل تحقيق «قنبلة» سينمائية يفوق مفعولها مضمون فيلم «كرنفال في دشرة»، و«الطاكسي المخفي»، حيث عول

لنحو عقدين من الزمن.



«سنوات الإشهار».. منع من العرض لأكثر من عقدين

عزالدين ميهوبي:

تم الاتفاق مع عريوات على السماح بعرض فيلمه بعد حذف نحو 45 دقيقة منه





شركة بورش الألمانية كشفت عن تفاصيل أولية لأيقونتها الرياضية الخارقة «ميشن إي» الكهربائية المتوقع طرحها في عام 2020 حيث تأتي بنوعين من المحركات؛ أحدهما بقوة 408 حصنة والآخر بقوة 680 حصانا.

السيارات الذكية تهيمن على معرض لاس فيغاس

● بيتون وفولكسفاغن وجنرال موتورز تخطف الأنظار بموديلاتها الاستثنائية



نجم جديد على مسرح المركبات الذكية

إضافية على الجزء الخلفي من كل مقعد أمامي. أما الشاشة الرئيسية فيمكن أن تظهر العديد من المميزات كمقاطع الفيديو ورسم الخرائط وغيرها.

ومن المفترض أن طرح بيتون سياراتها في الأسواق الصينية والأميركية والأوروبية بحلول العام المقبل بسعر يبدأ من 45 ألف دولار. وفي حال نجاحها ستقوم الشركة بتطوير طراز سيدان وآخر من فئة الميني فان.

وفي ظل هذه المنافسة، سعت الشركات العالمية المشاركة في هذا المعرض إلى إبراز أحدث ما توصلت إليه في صناعة السيارات المستقبلية، حيث كشفت فولكسفاغن الألمانية وجنرال موتورز الأميركية عن تفاصيل جديدة حول استراتيجيات صناعة السيارات الكهربائية.

وقدم عملاق صناعة السيارات الألمانية في افتتاح المعرض نموذجاً تجريبياً لحافلة صغيرة كهربائية مزودة بالإنترنت ذات قدرة على السير مسافة طويلة بالكهرباء.

أما جنرال موتورز فقد قدمت نموذجاً لسيارة كهربائية من طراز شيفروليه بولت، تقول الشركة إن بمقدورها السير مسافة 320 كيلومتراً دون إعادة شحنها.

وستساهم سيارات المستقبل في توفير أقصى درجات الراحة والسلامة والأمان والتقليل من مخاطر استعمال الطرقات مع الحد من التلوث البيئي.

الكهربائية دون الحاجة إلى شحنها، مع تميزها بسرعة فائقة في إعادة الشحن. وكشف المسؤولون عن الشركة خلال عرض السيارة أن نظام الشحن الكهربائي بها قادر على شحن السيارة لمدة تكفي استخدامها طوال سبعة أيام في بضع دقائق فقط.

ويعتبر المسؤولون في بيتون أن السيارة تشكل الجيل الجديد من السيارات ذاتية القيادة لكونها قادرة أيضاً على الاستغناء عن سائقها في بعض الأوقات.

ويقول جيف تشونغ، رئيس قسم تجربة السيارات الذكية في بيتون، إن الشركة تسعى لمحاولة الدمج بين الحياة خارج السيارة وما يحدث داخلها.

وتستحوذ شاشة ضخمة على المقصورة حيث تمتد تقريبا لتغطي كل المساحة الأمامية خلف مقود السيارة الذي يوجد أمام السائق ومن يجلس بجواره وتكون بيضاء مشرقة خلال النهار ولكن في الليل تتحول إلى شكل آخر حتى لا تشتت السائق.

ويوضح تشونغ، العضو السابق في فريق ماك في أبل، أن الشاشة تسمى "الصالة الرقمية" ويمكن التحكم فيها باللمس والصوت وإيماءات التوقع والتخيل المعروفة باسم "مينوري تي ريبوت".

كما يوجد كمبيوتر في منتصف عجلة القيادة، بينما يمكن العثور على شاشة

تعتبر صناعة السيارات أحد القطاعات الأسرع نمواً وقد تميزت بالتجدد منقطع النظير وقدرتها على استيعاب التطور التكنولوجي الذي طال معظم أجزاء المركبة وهذا ما تجسد واقعا في معرض لاس فيغاس للإلكترونيات 2018 الذي هيمنت عليه السيارات الكهربائية الذكية.

تقول عنها الشركة إنها أذكى سيارة في العالم.

وصمم السيارة الذكية موظفون سابقون في شركة بي.إم.ديلبو الألمانية وشركة أبل الأميركية للتكنولوجيا.

وتوصف السيارة بأنها هاتف ذكي على عجلات، فهي مزودة بالعديد من التقنيات الذكية من الداخل، مثل خاصية تشغيل المحرك عن طريق الأمر الصوتي.

شركة بيتون الصينية لصناعة السيارات تكشف عن موديل الأذكي في العالم

وزودت الشركة سياراتها بتكنولوجيا متحدث إليكسا الذكي من أمازون، إضافة إلى عجلة القيادة المزودة للمرة الأولى بشاشة لمس ذكية تمنح السائق سيطرة كاملة على السيارة أثناء القيادة.

وتتمتع السيارة الكهربائية الذكية بقدرتها على قطع مسافة 325 ميلا بطاقتها

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - إن كانت سيارات اليوم مجهزة بالتقنية نفسها التي احتوتها الطائرات قبل عقد من الزمن، فإن مركبات المستقبل ستكون أكثر تطوراً وستصبح آلة ذكية وذاتية القيادة مرتبطة بالإنترنت وبإستطاعتها التواصل مع غيرها كما أنها غير ملوثة للبيئة.

ولا يبدو أن هذا التوجه ستقوده الشركات العملاقة التي لها باع طويل في صناعة السيارات لوحدها، فمع مرور الوقت تظهر على الساحة شركات ناشئة تطور تكنولوجيا في سيارات الغد ستكون منافسا قويا بلا شك.

وخلقت السيارات الذكية والشاحنات الكهربائية الأضواء في معرض لاس فيغاس السنوي للإلكترونيات في الولايات المتحدة الذي افتتح أمس، والذي أراح الستار عن أحدث الصيحات التقنية والابتكارات في عالم المركبات.

ولعل أبرز ما لفت انتباه المتابعين وشائق السيارات، ما كشفت عنه شركة بيتون الصينية الناشئة خلال افتتاح المعرض حيث قدمت للجمهور أول طرازاتها تحت اسم كروس أوفر الاختبارية، والتي

جديد السيارات

ألفا روميو تطور سيارة كروس أوفر خارقة



تتكف العلامة الإيطالية الشهيرة ألفا روميو على تطوير سيارة كروس أوفر مميزة استعداداً لإطلاقها العام المقبل.

وذكرت تقارير نقلا عن مصادر في الشركة أن الموديل الهجين الذي تعمل ألفا روميو على صناعته سيكون الأكبر من بين سياراتها الشخصية.

ويقول مختصون إنه من المتوقع أن تشكل السيارة الكروس أوفر منافسة قوية لسيارات أودي كيو 7 كونها ستأتي بنفس الحجم تقريبا وبمواصفات استثنائية.

وأهم ما في هذه المركبة الجديدة وفقا للتسريبات التي ذكرتها مجلة "أوتو إكسبريس" هو نظامها الهجين الذي يجمع بين المحركات الكهربائية والمحركات العاملة بالبترول.

ومن المنتظر أن تأتي السيارة بمنظومة هجينة تضم محركات بنزين توربينية بأربع أسطوانات بقوة 400 حصان، وأخرى أكثر قوة بست أسطوانات بسعات تتراوح بين 2.6 و3 لترات وقوة محرك بين 510 و600 حصان.

وتحوي السيارة أنظمة إلكترونية متطورة من بينها أنظمة التحكم بالقيادة والنبات على مختلف أنواع الطرق، إضافة إلى أنظمة القيادة الذاتية وأنظمة الميليميديا.

نيسان تطور تقنية تساعد السيارة في ترجمة إشارات دماغ السائق

ومن خلال تحديد أن السائق أصبح مستعداً لتحريك عجلة القيادة أو أنه يستعد للتوقف على سبيل المثال، فإن الجهاز سيكون مستعداً لتقديم المساعدة في إتمام الحركة.

وقال دانيال سكيلاتشي نائب الرئيس التنفيذي للشركة إنه "عندما يفكر معظم الناس في القيادة الذاتية، تصبح لديهم رؤية غير شخصية جدا عن المستقبل، حيث يتخلى البشر عن السيطرة على الآلات، لكن تكنولوجيا "بي 2 في" تقوم بالعكس، وذلك باستخدام إشارات الدماغ لمساعدة السائق في القيادة بشكل أسهل وأكثر متعة".

الجهاز الجديد قادر

على التنبؤ إذا كان

السائق سيضبط

على الفرامل مثلاً

ونقل موقع "موتور تريند" المختص في موضوعات التكنولوجيا عن بيان لنيسان قالت فيه إن هذه التكنولوجيا ستساعد في تقليل الزمن اللازم لكي يقوم السائق برد الفعل على الأحداث الطارئة أثناء القيادة، رغم أن السائق قد لا يلاحظ دور هذا الجهاز وهو ما يرفع معدلات الأمان والسلامة.

ولدى شركات صناعة السيارات اتجاهات مختلفة في ما يخص مستقبل القيادة، فالبعض يطور نماذج تعمل دون سائق، وآخرون يهتمون أكثر بالسيارات الكهربائية والطائرة.

والجهاز قادر على التنبؤ إذا كان الشخص سيضبط على الفرامل أو سيسلك طريقاً معيناً بدلاً من آخر، ويتم هذا الأمر خلال 0.2 إلى 0.5 ثانية قبل أن يحدث الفعل نفسه.

فورد تقدم سيارة الفان تورنيو بتصميم مميز



أدخلت شركة فورد الأميركية تحديثات شاملة على الموديلين كوريار وكونكت من سيارة الفان تورنيو حيث تتمتع الموديلات الجديدة بتصميمات عصرية أنيقة، مع المزيد من التقنيات ومحركات محسنة.

ويطل الموديلان الجديان بلامح تصميمية جديدة كلياً على المقدمة، كما تم رفع شبكة المبرد بعض الشيء. وعلى الرغم من الرشاقة التصميمية، التي تبدو بها الموديلات الجديدة، إلا أنها تتميز بالمزيد من الرحابة عن الموديلات السابقة.

وحازت المقصورة الداخلية على تحديثات شاملة إذ تم تحسين الكابينة ولوحة القيادة بشكل هندسي. ويتوفر للموديلين محرك ثلاثي الأسطوانات سعة 1.0 لتر، مع ناقل حركة يدوي سداسي السرعات، وآخر تروبو ديزل سعة 1.5 لتر.

أما الميزة الخاصة فهي تقديم خيارات لبرامج الأنظمة المساعدة لتعزيز السلامة، حيث يتوفر للسيارة عداد السرعة الذكي ومساعد ما قبل التصادم ومساعد صف السيارة.

ويتوقع طرح الموديلين في الأسواق خلال مارس القادم، لكن فورد لم تكشف عن معلومات حول السعر حتى الآن.

ستينغر الأنيقة تظهر بلامح رياضية جديدة

طرحت شركة كيا الكورية الجنوبية الشهيرة مع بداية العام الجاري نموذجاً جديداً لسيارتها الرياضية "ستينغر" بسعر يبدأ من 35 ألف دولار للنسخة الرخيصة، فيما يبلغ سعر النسخة المعدلة نحو 45 ألف دولار.

ويقول خبراء إن السيارة التي عرضتها الشركة للمرة الأولى في معرض ديترويت للسيارات العام الماضي ستغير جميع مفاهيم القيادة عند عشاق سيارات كيا.

وحصلت النسخة الأحدث من الموديل على محرك بنزين توربيني بسعة 2.0 لتر بقوة 248 حصاناً وعلبة سرعة أوتوماتيكية متطورة بسعة مجالات قادرة على زيادة سرعة السيارة من 0 إلى 100 كلم/ساعة، في أقل من 6 ثوان.

لكن الشركة لديها نسخة أخرى بنظام الدفع الرباعي حيث يزار بداخلها محرك بقوة 353 حصاناً.

وفي ما يتعلق بنسخة جي.تي، أقوى نسخ ستينغر، فتؤكد الشركة أنها تأتي بمحركات توربينية بست أسطوانات بسعة 3.3 لتر وقوة 370 حصاناً، فضلاً عن العديد من أنظمة الثبات ومنظومة تعليق متينة ومكابح رياضية خاصة.





توفي رئيس التحرير الأسبق لمجلة دير شيفيل الألمانية يوهانيس كيه، إنجيل عن عمر يناهز 90 عاما. وكان إنجيل قد بدأ العمل بالمجلة عام 1947، وترأس المكتب التحريري للمجلة من عام 1962 حتى 1987. وأعلنت متحدثة باسم المجلة مساء الاثنين عن وفاة إنجيل في الرابع من يناير الجاري في هامبورغ.

روحاني يعترف بأن الإعلام الإيراني أداة بيد مجموعة سياسية فقط

● مراسلو التلفزيون يلقنون المواطنين التصريحات أمام الكاميرا ● التزييف وقلب الحقائق لهما مبررات لدى مسؤولي الحكومة



الصورة في الإعلام ليست طبق الأصل من الشارع الإيراني

بالإنكليزية كان واضحا بما فيه الكفاية لكي يترجموا (المشاهدون) بأنفسهم“.

ولم نجد السلطات الإيرانية إلا وسائل الإعلام الأجنبية لتلقي اللوم عليها في شأن المظاهرات الاحتجاجية الأخيرة والتي قمعتها بقوة.

ووجهت سفارة إيران في لندن رسالة إلى هيئة الإشراف العليا على وسائل الإعلام في بريطانيا (أوفكوم)، احتجاجا على ما أسمته: تحريض بعض وسائل الإعلام خلال الاحتجاجات في إيران. وطلبت اتخاذ إجراءات ضد وسائل إعلام ناطقة بالفارسية.

واستبدل المترجم قول ترامب “بغض النظر عن القوة العسكرية الهائلة للولايات المتحدة، ما يختشاه القادة الإيرانيون أكثر هو شعبهم“ بقوله “جيش الولايات المتحدة قوي جدا والأمة الإيرانية أمة قوية جدا“. وتعرض المترجم الإيراني نيما شيتسان، إلى الكثير من الانتقادات والتهامات من قبل مواطنين وسياسيين إيرانيين واتهموه بأنه “مارس الرقابة وتحريف الخطاب“.

لكن شيتسان دافع عن سياسة التزييف بالقول “أعتقد أنه من غير اللائق أن أذكر بلدي بالسوء في القناة الوطنية“... “صوت الخطاب

لقلبها رأسا على عقب وفق ما يناسب السياسات الإيرانية.“

وكانت آخر هذه الترجمات المزيفة في سبتمبر الماضي، ما قام به مترجم التلفزيون الإيراني الرسمي بتحريف خطاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن إيران خلال كلمته في الأمم المتحدة، ما أثار جدلا واسعا.

واتهم ترامب في كلمته إيران بأنها “دولة مارقة.. تتمثل صادراتها الأساسية في العنف بالبلغة الفارسية “إيران تتحدث عن تدمير إسرائيل“.

لا يخفى على المواطن الإيراني أن إعلام بلاده ليس سوى أداة في يد السلطة الحاكمة ينطق بلسانها، وهو ما أقر به الرئيس حسن روحاني الذي طالب بأن تكون القناة الرسمية مرآة للشعب وليس لمجموعة سياسية محددة، لكن من غير المرجح أن تلقى هذه المطالب صدق لدى السلطة الرئيسية في البلاد.

للشعب وليس لمجموعة سياسية محددة“. ولفت إلى وجود “صراع أجيال“ بين الشباب والمسؤولين في إيران.

يشار إلى أن شبكة “IRIB” الإيرانية الحكومية لديها 8 قنوات محلية و30 إقليمية وهي الشبكة التلفزيونية الوحيدة التي تقوم بالبث في إيران، فيما تحظر طهران على القنوات الخاصة العمل في البلاد. وتواجه الشبكة انتقادات من قبل المعتدلين والإصلاحيين بالتحيز في سياستها لصالح المحافظين.

ويقول متابعون للشأن الإيراني أن مطالب روحاني لن تجد من يستمع لها، وما هي إلا محاولة لإظهار أن هناك تعددا للأراء في إيران، لكنها تبقى كلها تحت سلطة المرشد الأعلى علي خامنئي.

ويضيف المتابعون أن الدولة تسيطر على وسائل الإعلام التي تبث داخل إيران وتعكس فكر النظام فقط. ودأبت السلطات على إغلاق العديد من المؤسسات الإعلامية المؤيدة للتيار الإصلاحي، وسجن كتابها ورؤساء تحريرها.

ويصف العديد من الناشطين في مجال حرية الإعلام إيران بأنها “من أكبر 5 سجون في العالم“ للصحافيين.

وذكر الخبير في الشؤون السياسية والاستراتيجية، أمجد طه، أن التلفزيون الإيراني ينشر صورا لمظاهرة واحدة ويدعي أنها في أماكن متفرقة بالبلاد.

وقال طه في تغريدة له على تويتر “تحدث الآن في إيران فضيحة تلفزيون إيران الرسمي.. ينشر صورا مباشرة بنفس العدسة ويقول إنها في كرمانشاه (تبعد عن العاصمة طهران حوالي 525 كم باتجاه الغرب) ومدينة خرم آباد (تقع على جبال زاغروس في إقليم لرستان) في نفس الوقت“، مرفقا التغريدة بصور.

وللتلفزيون الإيراني تاريخ طويل في التزييف وإنكار الحقائق، ولا سيما في ما يخص ترجمة خطابات وتصريحات رؤساء ومسؤولي دول أجنبية، وانتهاز الفرصة

ميديا

طهران - اعترف الرئيس الإيراني حسن روحاني أن التلفزيون الرسمي لا يمثل المواطنين ولا يعكس الواقع، وما هو إلا أداة بيد مجموعة سياسية.

وانتقد روحاني، القناة الرسمية في بلاده، مطالباً إياها أن تكون مرآة للشعب “وليس لمجموعة سياسية محددة“. وذلك في كلمة القاها، الاثنين، خلال اجتماع بالعاصمة طهران، حيث تطرق إلى المظاهرات التي انطلقت في بلاده في 28 ديسمبر الماضي.

وأشار إلى أنه ينبغي أن تكون هيئة الإذاعة والتلفزيون الرسمية بامر الشعب وليس بامر أي مجموعة سياسية.

ودأب التلفزيون الإيراني منذ انطلاق الاحتجاجات على وصم المحتجين بالخونة وبتهم عملاء للدول الأجنبية، إلى جانب التركيز على المظاهرات المؤيدة للسلطة والقول إنها تتجاح المدن والبلدات الإيرانية، فيما انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صور قمع الاحتجاجات وتكتيل الشرطة وقوات الأمن بالمظاهرين.

مظاهرة واحدة مؤيدة للنظام تحولت في التلفزيون الإيراني إلى مظاهرات متعددة شملت مدن مختلفة في أنحاء البلاد

كما أظهرت لقطة مصورة تداولتها الشبكات الاجتماعية ووسائل الإعلام خارج البلاد، قيام مراسلة لوسيلة إعلام إيرانية بوضع ورقة مكتوبة أمام أحد المواطنين في الشارع أثناء مداخلة معها للقراءة ما يجب عليه قوله. وتظهر الصورة حجم التزييف في وسائل الإعلام الإيرانية، وتلقين المواطنين الذين يظهرون على الشاشات ما ينبغي قوله وبنه أمام الرأي العام.

وقال روحاني في كلمته “على الجميع التمتع بالشفافية. يتوجب إعلام الشعب بشكل متفتح. وينبغي أن تكون القناة الرسمية مرآة

« باختصار

طالب الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون بالإفراج الفوري عن صحافيين من ميانمار تم اعتقالهما الشهر الماضي، ومن المقرر أن يمثل أمام المحكمة في وقت لاحق من هذا الأسبوع. ويجري احتجاج الصحافيين وا لوني وكباو سوي وو، اللذين يعملان لصالح وكالة رويترز للأنباء، في سجن أنسين في ضواحي يانجون، أكبر مدن ميانمار.

نات عائلة مصمم الأزياء الإيطالي الشهير جيانى فيرساتشي بنفسها عن مسلسل تلفزيوني أمريكي مرتقب يدور حول حادثة قتله. ويبدأ عرض المسلسل، الذي تنتجه شركة (توينتي فيرست سنششري فوكس)، في الأسبوع المقبل وهو من بطولة الممثلة الإسبانية بينيلوبي كروز والمغني ريكي مارتن من بورتنو ريكو.

أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي فتح تحقيق في حادث اعتداء أفراد من حمايته على صحافيين وإعلاميين خلال زيارته لمدينة النجف. وذلك بعد أن طالبت نقابة الصحافيين، العبادي، بحماسبة أفراد حمايته الذين اعتدوا على الصحافيين، فيما أدانت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق الواقعة.

ذكر تقرير مركز السلامة المهنية، التابع للنقابة الوطنية للصحافيين التونسيين أن نسبة الاعتداءات على صحافيين في تونس في شهر ديسمبر الماضي ارتفعت إلى 170 بالمئة مقارنة بشهر نوفمبر، وقد وثقت وحدة تابعة للمركز المذكور 17 اعتداء في ديسمبر الماضي، فيما سجلت 10 اعتداءات خلال شهر نوفمبر الذي سبقه.

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk

فيسبوك تبادل الملفات الموسيقية بشراكة مع سوني

الموسيقي في العالم. وصرح مايكل ناش نائب رئيس الإستراتيجية الرقمية في يونيفرسال ضمن بيان مشترك في ديسمبر، إن “هذه الشراكة هي خطوة أولى مهمة لإظهار أنه من الممكن التوفيق بين الابتكار والأجور المنصفة لمؤلفي الأعمال الموسيقية“.

ويعد توزيع العائدات الموسيقية منذ سنوات، مسألة أساسية في القطاع الموسيقي الذي يتهم عمالقة الإنترنت، وعلى رأسهم يوتيوب، بالاكتهاف بتقديم نسبة ضئيلة من الإيرادات التي تدرها الأعمال الموسيقية.

وأتاححت هذه الشراكة للمستخدمين تحميل أشرطة موسيقية والتشارك بها مع “اصدقائهم“ وتكليف لوائحهم الموسيقية.

بينما تملك شركة سوني/إيه.تي.في. مكتبة لأكثر من 3 ملايين أغنية، وقد احتفظت الشركة، في السنوات الخمس الأخيرة، بالمركز الأول في نشر الأعمال الموسيقية.

ويأتي الاتفاق مع سوني/إيه.تي.في. في أعقاب اتفاق مماثل وقعته شركة فيسبوك مع يونيفرسال ميوزيك غروب في ديسمبر الماضي من أجل الاحتفاظ بالمستخدمين وجذب المعلنين.

وكان الاتفاق مع يونيفرسال ميوزيك غروب بداية اتجاه فيسبوك للتعاقد مع مجموعات كبيرة في القطاع الموسيقي، وهي تسير على خطى يوتيوب التي أبرمت اتفاق ترخيص مع أكبر ثلاث شركات للإنتاج

شيران وفرقة ذا باتلز ومايكل جاكسون وغيره. وقال الرئيس التنفيذي لشركة سوني/إيه.تي.في.، مارتن باندييه “نحن سعداء لتوقيع هذا الاتفاق“، وأضاف “إننا ننتقل إلى إقامة علاقات طويلة ومزدهرة“.

من جهتها، قالت تمارا هريفناك، رئيسة تطوير الأعمال الموسيقية في فيسبوك “نحن منحمسون للعمل مع أكبر شركة منتجة للموسيقي في العالم“.

وأضافت “تعتبر شركة سوني/إيه.تي.في. إحدى الشركات الرائدة في المجال الرقمي، ونحن سعداء للعمل معها“.

ويملك فيسبوك أكثر من 2 مليار مستخدم شهريا، في حين يملك إنستغرام 800 مليون.

برامج الطهي تضيف فقرات لاستبداء العواطف في القنوات المصرية

أغراض شخصية بحثة. من جهته قال محمد يوسف الناقد الإعلامي إنه يوجد ما يسمى بتكنيك “جذب انتباه الراي العام في اتجاه معاكس“ وهو ما تقوم به برامج الطهي، فهي تأخذ المواطن في عالم يحلق بعيدا عن أزمات تعويم الجنيه وغلاء الأسعار حتى أصبح فكر المواطن مختزلا في معدته.“

وتخاطب هذه البرامج بالأساس شرائح اجتماعية محددة، وقد تحولت إلى آلية من البات الإعلانات التي تزاد تباعا مع تزايد نسب المشاهدة عليها.

وتأتي برامج الطهي استكمالا لمسيرة طلب التبرعات عبر الإعلانات التلفزيونية التي تغرق القنوات الفضائية في مصر على مدار العام، ولم تعد قاصرة على شهر رمضان، وأضححت دافعا للكثيرين ممن وجدوا فيها وسيلة لتلبية مصالحهم بغض النظر عما إن كانت محقة أم لا.

ويرجح أن تستمر هذه الظاهرة مع تراجع وجود البرامج الاجتماعية التي كانت هموم المواطن الشغال الأساسي فيها، وصلة الوصل بينه وبين الجهات المسؤولة في الحكومة، وربما ستخضع هذه البرامج لشكل جديد أو تراجع عن المشهد في الفترة المقبلة مع تغيير الخارطة الإعلامية واحتدام معركة انتخابات الرئاسة في مصر.

الجادة، وهناك تدخلات تتم في المحتوى مع تغيير نمط الملكية الذي بات متذبذبا إلى حد كبير، في ظل انخفاض منسوب الحرية الذي كان يتمتع به عدد كبير من الإعلاميين.

وأوضح لـ“العرب“ أن فكرة لجوء المواطن إلى برامج الطهي للمساعدة جاء بعد ازدياد نسب المشاهدة لها والقدرة على تقديم مساعدة فعلا، والأمر لا يخلو من مضللين يستغلون التعاطف الجماهيري لتحقيق

وكان أصحاب الحالات الحرجة والباحثون عن مساعدات مادية يلجأون إلى برامج اجتماعية وسياسية تخصص جزءا من الحلقة المذاعة لمساعدة محدودي الدخل، لكن مع تراجع نسب المشاهدة، اتجه البعض إلى برامج الطبخ المعروفة بكتافة المتابعة.

ويرى صفوت العالم أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، أن الكثير من البرامج في الفترة الأخيرة لا تتناول قضايا المشاهد



برامج تنال رضا الجمهور



امتنع موقع تويتر عن الاستجابة لمطالب شعبية بحظر حساب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لتصريحاته المثيرة للجدل والتي اعتبرها البعض تحض على الكراهية. وقالت شركة تويتر إن حظر زعماء من تويتر أو إزالة تغريداتهم، سيخفي معلومات مهمة كان يجب على الناس رؤيتها والنقاش حولها.

@alarabonline

نواب البرلمان البريطاني: الإباحية أولاً

لندن - جرت أكثر من 24 ألف محاولة لزيارة مواقع جنسية من أجهزة الكمبيوتر الموجودة بمقر البرلمان البريطاني في الأشهر التي أعقبت الانتخابات العامة، التي انعقدت في يونيو 2017، وفق ما أكدت صحيفة التايمز البريطانية الاثنين.

ويمثل ذلك 160 محاولة زيارة كل يوم في المتوسط من الأجهزة المتصلة بشبكة الإنترنت البرلمانية التي يستخدمها أعضاء البرلمان والعاملون فيه، في الفترة الممتدة من يونيو وحتى أكتوبر.

وتزامنت تلك الفترة مع فترة إجراء الانتخابات البرلمانية في بريطانيا.

وأظهرت البيانات التي كشف عنها بعد طلب لتداول المعلومات من قبل اتحاد الصحافة، عدد المحاولات في سبتمبر.

وأوضحت الصحيفة أن المسؤولين عن الإنترنت في مجلس العموم البريطاني، أشاروا إلى أن عددا من تلك المحاولات تكون "غير مقصودة"، ولكن هناك أخرى متعمدة.

وأظهرت البيانات انخفاضا في عدد محاولات زيارة المواقع الجنسية مقارنة بالأعوام السابقة. ففي عام 2016، حجب نظام لفترة المحتويات الإلكترونية بالبرلمان 113.208 محاولة، وهو أيضا ما مثل انخفاضا عن عدد محاولات العام الأسبق والذي بلغ 213.020.

وطالب المسؤولون بضرورة حظر الوصول إلى المواقع الجنسية عن طريق الشبكة الرسمية للبرلمان.

يذكر أن السلطات البريطانية اضطرت إلى الكشف عن تلك الإحصائيات والأرقام، عقب استقالة داميان غرين رئيس جهاز الحكومة البريطانية، ونائب رئيسة الوزراء تيريزا ماي، من منصبه في 21 ديسمبر الماضي.

وكان غرين قد استقال، بعدما عثرت الشرطة على مواد إباحية على الحاسب الخاص به في موقع العمل، ورغم أنه أنكر تلك التهمة، فإن الشرطة اكتشفت محاولة تضليلها بذكره أنه لم ينسخ أو يشاهد أي مواد محظورة.

كما أن وزير الدفاع البريطاني، مايكل فالون، استقال من منصبه أيضا في 1 نوفمبر، بعد اتهامه بالتحرش الجنسي بإحدى الصحافيات.

يذكر أن أصحاب العمل مطالبون بتوفير هاتف ذكي أو جهاز لوحي أو كمبيوتر محمول لأكثر من ثلثي العمال البريطانيين لمساعدتهم في إنجاز أعمالهم، ولكن نسبة كبيرة من هؤلاء الموظفين يستخدمون هذه الأجهزة لمشاهدة المحتوى الإباحي.

وكانت دراسة جديدة كشفت أن 1.5 مليون (4.5 بالمائة) من البريطانيين يشاهدون الأفلام على أجهزة عملهم، و1.3 مليون آخرين (3.9 بالمائة) يرسلون رسائل جنسية صريحة من هاتف العمل، في حين أن 2.3 مليون استخدموا أجهزةهم لاختيار أزواجهم.

الاحتجاجات في تونس تبدأ وتنتهي في فيسبوك

● #تونس_أعلى في مواجهة #فاش_تستناو.. من يربح معركة الهاشتاغات



رفقا بفقراء الوطن

أصبح الأمر من عاداتنا وتقاليدنا، في إشارة إلى الأحداث التي تشهدها البلاد.

وغرد الكاتب سليم دولة "رفقا بالوطن.. ومن لنا غير تونس.. هي المحرار والبوصلة. لا ياكلنا غول الغضب وإن كان ثمة أكثر من سبب".

من جانبه، غرد الكاتب نصر الدين بن حديد "الانتخابات في تونس وسيلة لتقاسم السلطة وتوزيع الثروات. عنف الشارع هدفه إفهام الخصوم بقدرة السيطرة على الشارع، وتفعيله للسيطرة على المشهد السياسي".

وأضاف "فقط كعادة تونس من يمارس العنف مجرد أجبر بمقابل. من يجني الأرباح جالس كالعادة في الظل يبكي مع الباكين بل نواحه أرفع منه والناس والناس".

وغرد بن حديد "أحداث الخبز في 1984، جئت ذات يوم وسال الدم وسقط الشهداء. سيناريو العنف المستند إلى المطيبيبة الاجتماعية هو الأخطر في البلاد. هزة كبرى كل عشر سنوات. متى الهزة القادمة وما هي التسمية؟ نفس الأسباب والوضعية ذاتها".

كما تصاعدت تعليقات على غرار "السياسة لعبة قذرة".

وقالت معلقة "فاش_تستناو، أنا مع هذه الحملة لكني أخاف من الأطراف الدخيلة التي ستستغلها لمصالح موجهة.. أقول لنا لزم نحتج على الزيادات.. الأسعار عالية صحيح أما تونس_أعلى".

وفي نفس السياق اعتبر مغرد أن هناك "أناسا علم تركيا أحب إليهم من علم بلادهم. تونس_أعلى".

وتساءلت مغردة "تريدون أن تتظاهروا.. لماذا في الليل؟ تريدون أن تتظاهروا.. لماذا تسرقون؟ تريدون أن تتظاهروا لماذا تخربون؟".

ومع اقتراب عيد الثورة الثامن الذي تحتفل به تونس في الـ14 من يناير من كل عام يقول معلقون "في تونس فقط يمكن أن يكون يناير شهرا أشد سخونة من أشهر الصيف! (زادت)، لكن تونس_أعلى".

يحمل سيفا ويتجول بعد منتصف الليل ليس محتجا بل "يلطجي" و"سارق".

ويتداول مستخدمو فيسبوك صورا للتخريب الذي طال بعض المنشآت العمومية والخاصة.

وقال معلق "أن تتظاهر على غلاء المعيشة هذا من حقه أما أن تحرق وتخرب أملاك الناس هذا لا يقبله عقل ولا شرع، فتونس بلادنا كنا، وتخريبها مرفوض".

وتحت نفس الشعاع "فاش_تستناو" كتب معلقون "هم يقولون فاش_تستناو ونحن نقول فاش_تستناو في الانتخابات البلدية نستناو أن تتغير العقلية، لا تصح اليوم لأجل إسقاط النظام ووقت الجد نتخب من لا يصلح لأنه اشترى صوتك".

وقال متفاعلون "صحيح أن الأسعار غلات (زادت)، لكن تونس_أعلى".

التونسيون يراقبون الأحداث من بوابة فيسبوك الذي يستخدمه 7 ملايين شخص

#هاشتاغ اليوم

#البرد_يحتاج.. حضنا دافئا

وفي نفس السياق شرح آخر:

@joozef2010

#البرد_يحتاج إلى الأنا نسنى الفقراء. ماذا لو اشترت من بائع متجول فقير الحلال بدلا من أن تشتري من المتجر الكبير! كن إنسانا.

وقال آخر:

@bdorahh2015

#اللهم هون شدة البرد على من لا مأوى لهم، وارحمهم بلطفك والبسههم الدفء يا رحيم. #البرد_يحتاج.

ويقول مغرد آخر:

@Baderalsayer11

#البرد_يحتاج رائحة الحطب، شاي أحمر، مطر خفيف وناس تسولف سوائف توسع الصدر، هذا معنى الشتاء الحقيقي.

فيما اعتبر متفاعل:

@kkkss190

#البرد_يحتاج الدفء وبس.

وروت إحدى المغردات ساخرة:

حسنة البادية

#أوقد أعرابي نارا يتقي بها برد الصحراء في ليلة قارسة، ولما جلس يتدفأ ردد مرتاحا: اللهم لا تحرمني النار لا في الدنيا ولا في الآخرة!

من جانب آخر، نشر مغردون صورا لأكالاتهم المفضلة، مؤكداً أن هذا ما يحتاجونه في البرد. وفي فصل الشتاء، تزداد مهام جهاز المناعة في الجسم.

الرياض - بمناسبة البرد القارس الذي يحتاج هذه المدة بلدانا عربية، دشّن مستخدمو تويتر هاشتاغا باسم #البرد_يحتاج، قدموا فيه نصائح للتغلب على برد الشتاء.

وكتب مغرد:

@fforfitness

#البرد_يحتاج رياضة، لخمس أسباب: 1- ترفع كفاءة دورتك الدموية وتشعرك بالدفء. 2- تقوي المناعة وتقوي بآذن الله من المرض. 3- تعرضك للشمس وترفع منسوب فيتامين دال الهام جدا في جسمك. 4- تحسّن نفسك ومزاجك وتقوي من أعراض كآبة الشتاء. 5- تحرق سعرات الشتاء.

وكانت التغريدة المتداولة الأبرز:

@m_rakan_7

#البرد_يحتاج حُضنك الدافئ. وتهكم مغرد:

@Alhadaf2000

#أجواء باردة.. يلزمها قعدة مع واحد كذاب وكيس ففصص وبراد شاي.. هو يصب لك الشاي ويكذب.. وإنه تقصصص يحتاج.

فيما اقترح مغرد:

@Up3viWuQR16Db4B

#البرد_يحتاج، ساعد الفقراء فارتجافهم من شدة البرد مؤلم. فالسعيد من ساعد الناس.

أبرز تغريدات العرب

@lahetbe

(تحريض) كلمة غالبا ما تلحق بالأعمال الأخلاقية كالإرهاب والسرقة، والعنف.. الخ أجمل سياق جاءت فيه، تحريض النساء على الهجرة إلى الحياة.

@Zi_a_y_d

تحسينه ما بخونك؟ فيروز كانت تحسبه برا البلاد طلع عنده أولاد.

@AhmedAlhamadi1

صناعة التسول! عواطف البعض تصنع متسولين يمثلون خطرا على المجتمع دون وعي.

تابعوا

@SiriouslySusan

سوزان بانيت صاحبة صوت "سيري" في هواتف أيفون.

@dhari_o1

أحتاج إلى أن أموت شوية، وأرجع أكمل.

@Mlaak23

مغاربة من يردد الغبار بسبب الذنوب تعلم أن الذنوب في النفوس وليست في المدن جدة براء من المعاصي والذنوب.

@HalaKazim

تصالحت مع نفسي ولم يعد يرزعجني أي شخص أذاني بكلمة أو بموقف وربما قد نالت لفترة، ولكن تجارب الحياة جعلتني أقوى وأعمل بجد واجتهد وأحب نفسي أكثر.

@Dr_Theeb

لا أستطيع تقنين بداية عمر الحمل والإنجاب برقم محدد. ولكنني وبكل ثقة أقول إن أي حالة حمل قبل سن العشرين تعتبر غير أخلاقية. بل وتصبح نوعا من أنواع المناجزة بالبشر..

@Samia777Aoun

إنه زمن التفكير، زمن إلغاء الآخر المختلف في السياسة والدين والرأي، زمن التعليب والرأي الواحد والنزق الواحد ويجري التدريب على قدم وساق للدخول في القوالب الجاهزة.

@iiur18

أحتاج من الحياة أن تعطيني أسبابا حلوة ومثيرة حتى أستطيع مغادرة سريري يوميا.

@shamsofficial

رسالة إلى إبليس: الأمور هنا تسير على النحو الذي تريد.. حيث الناس أصبحوا أكثر سوءا منك..

@MariamAlAhmadi

البعض أعتاد على تحمل الإهانة في حياته الاجتماعية ولذا فهو لا يعاها عارا... والبعض يبأى الإهانة على نفسه ومن حوله معا.

حوالي 40 طالبة جامعية في غزة يقتحمن عالم رياضة الملاكمة متحديات القيود الاجتماعية، لأن هذه الرياضة كانت تعتبر في القطاع حكرا على الرجال.

الأمازيغ في المغرب العربي يحتفلون بلبلة يناير بطقوس مختلفة في اللباس والرقص والغناء والطيخ والزراعة، وتثبيت أوامر العلاقات الاجتماعية بالزيارات العائلية.

ملاكمات في غزة يضربن تقاليد بالية

● الفن النبيل لم يعد حكرا على الرجال في القطاع ● نجاح الفتيات في الرياضات الفردية يرفع سقف التحدي



لكمات تعيد الثقة بالنفس إلى الشابات

أن أحبها هكذا، في البداية مللت من جزئها النظري، ولكن بعد الممارسة شغفت بها واحببتها كثيرا.

ووجدت عبيد في اللعبة بعد التدريب والممارسة جانباً مسلياً وممتعاً للغاية، إضافة إلى حاجتها لسرعة بديهة وحضور الفكر بتركيز عالٍ ونقاء في الصد والرد، وهي تنوي الاستمرار في ممارستها حتى تتمكن من إيجادها، كما تسعى بفخر لتمثيل فلسطين من خلال الملاكمة في ملاعب العالم. وتذكر أن "رياضة الملاكمة ساعدت الفتيات في تعزيز ثقتهن بأنفسهن، إلى جانب إكسابهن خبرات في ما يتعلق بالدفاع عن النفس".

واقترعت ممارسة الملاكمة في قطاع غزة خلال الأعوام السابقة، على الرجال فقط، بينما يتوقع القائمون على الاتحاد أن تكسر تلك البداية ما وصفوه بـ"احتكار الرجال" لهذه الرياضة.

وتعتبر أبووكوك رياضة الملاكمة من أفضل الرياضات الموجودة في القطاع بالنسبة إليها.

وتقول إن المسؤولين عن تلك الدورة لاحظوا رغبة "الشابات في تعلم أصول الملاكمة، وتطوير أدائهن"، إذ انعكس ذلك على "التزامهن بمواعيد التدريب".

وفي ذات الوقت، تشير أبووكوك إلى أن اتحاد الملاكمة واجه عدة انتقادات بخصوص مشاركة الفتيات في هذه الرياضة، لكن نجاح الفتيات فيها كان تحدياً لتلك الانتقادات وكسراً للتقاليد المجتمعية، كما قالت.

وتعتبر أبووكوك أن نجاح اتحاد الملاكمة في إنجاز هذه الدورة، وتخريج الشابات منها، هو تحدٍ للظروف التي تحد من مشاركة الفتاة في الرياضات التي تتطلب جهداً وقوة بدنية. وأبدت اللاعبة هبة عبيد ثنائها على اللعبة بقولها "لم أتوقع

لتنافس فيه السيدات على الصعيد الآسيوي والدولي. وتقول "نحن لسنا فقط شعباً نعيش الصروب والدمار ونصدر هذه الصورة عنا إلى العالم الخارجي، نحن شعب مقاوم، يحب الحياة واللعب، ويحاول إظهار صورته الإيجابية ووجهه الآخر للعالم".

وفي قطاع غزة، تبدي بعض الشابات اهتماماً ملحوظاً بأنواع مختلفة من الفنون كالدبكة، والموسيقى، أو الرياضات كالملاكمة والكاراتيه، متحديات بذلك الأعراف التي انتقدت عن مجتمع محافظ يرفض ثقافة مشاركة المرأة في تلك المجالات، خاصة ما يستدعي الاستعراض أمام الجمهور أو الاختلاط بالرجال.

وتقول إيمان أبووكوك، عضو اتحاد الملاكمة ومشرفة التربية الرياضية في مديرية شرق غزة (تابعة لوزارة التربية والتعليم)، "دورة الملاكمة النسوية هذه، تأسسية والأولى من نوعها على مستوى قطاع غزة".

وتتابع "لأول مرة تتمكن الفتيات في قطاع غزة من المشاركة في هذا النوع من الرياضات، التي كانت حكراً على الرجال فقط".

في المجتمع الفلسطيني المحافظ في قطاع غزة تبحث النساء اللاتي في مقتبل العمر عن متنفس لهن يلغين من خلاله القيود التي تكبلهن، فاقتحمن الدبكة والموسيقى ومختلف الفنون القتالية التي تعيد لهن ثقتهن بأنفسهن وتحميهن من التحرش، ومؤخراً تجرأت العشرات من الطالبات الجامعيات على الانخراط في رياضة الملاكمة التي تعتبر في غزة رياضة ذكورية رغم وصفها بالفن النبيل.

جوانب ومهارات رياضة الملاكمة النظرية والعملية، وأنهن استوفين تدريباتهن النظرية والتطبيقية واكتسبن مهارات جديدة في فن الملاكمة.

وتقول المتدربة طوباسي، وهي طالبة في تخصص الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية بغزة، "يعتبر هذا النوع من الرياضة، بالنسبة إلينا شريحة الشابات بغزة، تغييراً نوعياً".

وتمارس طوباسي رياضة الملاكمة من باب "الهواية واستغلالاً للوقت بأمور أكثر فائدة". وتوضح أن التحاقها بذلك النوع من الرياضة قد يساعدها في مجال تخصصها الصحفي في المستقبل، كونها تطمح لأن تكون إعلامية رياضية. كما أن هذا النوع من الرياضة يعزز من ثقتهن بنفسها ويساعدها على اكتساب الخبرات اللازمة لـ"الدفاع عن النفس"، كما قالت.

وأعربت طوباسي عن رغبتها في الاستمرار بالالتحاق بالأنواع المختلفة من الرياضات، خاصة التي تعتمد على بذل الجهد الكبير.

ورغم الدعم الذي لاقته طوباسي من عائلتها وبعض الأصدقاء المحيطين بها، إلا أنها واجهت بعض الانتقادات سواء من المحيطين أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كون رياضة الملاكمة "ذكورية أكثر منها للإناث"، على حد قولها.

وتتابع مستكملة "الانتقادات تركزت على محور كيف للفئة أن تمارس رياضة الملاكمة، عدا عن أن المدربين من فئة الشباب الذكور".

وكون المجتمع الغزي مجتمعاً محافظاً، فإن فكرة تدريب الفتيات على يد مدربين شباب خاصة في بعض أنواع الرياضات كالملاكمة، لا تلقى قبولا شعبياً.

وتعرب الشابة طوباسي عن أمنياتها في تغير النظرة المجتمعية حول ثقافة مشاركة المرأة في المجالات الحياتية المختلفة، لا سيما المجال الرياضي الذي أبدت فيه قدرتها الدائمة على العمل بصورة ناجحة ومتفوقة

□ غزة - تتفقد الشابة الفلسطينية إكرام طوباسي (22 عاماً) وثاق واقسي الرأس الإسفنجي الذي ترتديه، كما تلقي نظرة أخيرة على قفازاتها حمراء اللون، قبل بدء مباراة الملاكمة النسوية الودية.

داخل حلبة تدريب صغيرة، تقع في مقر اللجنة الأولمبية الفلسطينية بمدينة غزة، تتف الحكمة بين المتبارزتين الشابتين، وتضرب يدها بالهواء وهي تقول بصوت مرتفع "بوكس"، في إشارة منها إلى بدء المباراة الودية.

وتبدأ المتبارزتان، للمتحدثتان بالدورة التدريبية الأولى لرياضة الملاكمة، بلكن بعضهما البعض بالضربات التي تعلمتها خلال الدورة، وتتنوع الضربات؛ الضربات الصاعدة أو الجانبية أو المستقيمة.

وتطلق الشابات المتدربات والمتابعات للمباراة الودية صرخاتهن تشجيعاً لزميلتهن المتبارزتين على شجاعتهما في المواجهة.

ولأول مرة على مستوى قطاع غزة، تخصص دورة تدريبية لتعليم الفتيات أصول رياضة الملاكمة، رغم أن العديد من الفتيات في غزة اقتحمن عالم الرياضات الحربية كالكراتيه والتايكوندو.

والتحقت بدورة الملاكمة حوالي 40 طالبة جامعية تتراوح أعمارهن ما بين 19 و22 عاماً، وغالبيةهن من تخصص التربية الرياضية، بحسب اتحاد الملاكمة.

وتتعلم الفتيات في هذه الدورة قواعد رياضة الملاكمة، ولكن في ما بعد حكمت ومدربات ولاعبات، ونمر المتدربات بمراحل تعلم قوانين وقواعد اللعبة، مروراً بالتدريب وانتهاءً باللعب على حلبات المنافسات.

وترى الفتيات المتدربات أن الدورة غطت كل



الأمازيغ يحتفلون بلبلة يناير احتفاءً بدخول السنة الفلاحية

ويصنع أيضاً من الطين أو من معدن خاص بأواني الأكل المختلفة. ويشكل في وسط الأكلة الأمازيغية حوض صغير أو حفرة صغيرة، يسكب فيها زيت الزيتون أو زيت الأركان لسقي الناكلا أثناء تناولها ساخنة إما باليد أو بالمعلقة.

ويعتبر الباحث آيت باحسين أن رمزية ناكلا ودلالاتها تجلّي في "تربية النشء على تدبير الندرة أو القلة، خاصة أنها ترتبط بمناسبة رأس السنة الزراعية التي تأتي بعد فصل الخريف وفي أشد أوقات فصل الشتاء برودة، حيث الندرة في كل شيء لدى الفلاح الأمازيغي الذي يودع ما تبقى لديه من حبوب تحت الأرض لمواصلة عملية استنباتها".

ومع توالي السنين، تفنن الأمازيغ في تقديم هذه الأكلة الأمازيغية وعصرنتها، بإضافة منتجات البيئة المحلية من قبيل البيض وتزيينها بحبات اللوز البلدي، ووشمها بحروف الكتابة الأمازيغية.

كما تكتب عليها عبارات أمازيغية تجسد الابتهاج والفرح بمناسبة "أضناير" (رأس السنة الأمازيغية) وتردد عبارات "أسكاس أماينو إبغودان" أي "سنة أمازيغية جديدة وسعيدة".

وإذا كان الأمازيغ يستحضرون أكلة تاكلا في مناسبات الاحتفال برأس السنة الأمازيغية الجديدة على وجه الخصوص، فإنها تحضر وتقدم في موسم الحرت وخلال فترة الحصاد، وكلها دلالات تؤكد ارتباط السنة الأمازيغية بالسنة الزراعية وبالارض وغلها وبالإنسان الأمازيغي وتاريخه.

عاماً، لا تقتصر مطالب الأمازيغ ومظاهر احتفالهم برأس السنة الأمازيغية على المغرب، إذ تنتشر في بقية دول منطقة شمال أفريقيا وغربها، وفي موريتانيا ومالي والساحل، حيث يوجد الطوارق (من الأمازيغ)، إضافة إلى نيجيريا.

من دقيق الشعير أو الذرة المطحونة بحسب عدد الأفراد، يضاف إليه القليل من الزيت وقيضة ملح ليمزج الكل في صحن مع إضافة ثلاثة أضعاف مقدار الذرة أو الشعير من الماء.

وتضيف الحاجة خدوج "يوضع الكل في قدر فوق النار، ويحرك باستمرار إلى أن يمتص الدقيق الماء كله ويصير كتلة رخوة، ثم توضع في الإناء الذي ستقدم فيه"، مضافة أنه "يتم طهيها في قدر على نار هادئة وتحرك بعضاً سميكة إلى أن تصبح كتلة رخوة جاهزة للأكل". وتفرغ أكلة الناكلا بعد الطهي في إناء يحمل اسم "تاقصريت"، وهو إناء ذو شكل دائري، غالباً ما يكون مصنوعاً من خشب العرعر أو غيره من أنواع الخشب الجيدة،

نصيب من الطعام حتى لا يجوعا طيلة الشتاء، وتقوم نساء القرية بترك الطعام أمام غار النمل وفوق التلال رغم قساوة الطبيعة التي تتميز بها مناطق المغرب العربي.

ويقول الحسين آيت باحسين الباحث المختص في الثقافة الأمازيغية، "يطلق على 'ناكلا' في مناطق أخرى من المغرب 'تاروايت'، شارحاً أن هذا الاسم الأخير اشتق من فعل 'روي' الذي يعني بالأمازيغية 'حرك'، لأنه ينبغي تحريك الوجبة باستمرار أثناء طبخها، والتي تسمى عند الناطقين بالعربية "العصيدة". وتقول الحاجة خدوج إنجان (70 عاماً) إن "أكلة تاكلا يتم تحضيرها بمشاركة طاقم يتكون من نسوة العائلة"، وتضم التاكلا في مكوناتها مقداراً



ليكن العام وافراً بالخير

كشفت دراسة أميركية قدرة الفاكهة على تخفيض الضغوط النفسية التي يواجهها الإنسان يوميا في العمل والحياة بشكل عام، فضلا عن الاكتئاب والضعف الجسماني والنفسي، خاصة بعد أن يتعدى الشخص الثلاثين من عمره.



الطفل الموهوب يمتلك المقدرة على تلمس طريق النجاح بنفسه

● كل ما يستفز أسئلة الصغار ويثير ذكاهم هو تمرين في الموهبة ● خبراء ينصحون الأهل: لا يتوجب عليكم فعل شيء



كل طفل هو مشروع نجاح

ودفعه باتجاه الطريق الذي يناسب قدرته وتطلعاته.

يقول علماء نفس الطفل على الدوام "طفلك ليس مجرد دماغ وعقل يفكر، إنه كائن بشري، فإذا لم يكن من هذه الطيور النادرة الذكية التي تحب أن تتحدى نفسها والأخرين في كل الأوقات، دعوه يمارس هواية وأدوارا اجتماعية يحبها؛ رياضة، رسم، أو أي نوع آخر من أنواع الفنون، وربما قضاء ساعة أو اثنتين لمشاهدة برامج التلفزيون أو ألعاب الكمبيوتر".

هذه الأشياء قد تعود عليه بالفائدة أكثر مما نتوقع. يجب أن نمنح أطفالنا الحرية الكاملة والمساحة المناسبة لخلق الأنشطة التي يحبون، والهوايات التي يفضلون ليستكشفوا بانفسهم جوانب أخرى قد لا تكون ضمن دائرة اهتمامنا أو تركيزنا، فلعلهم يجدون في هذه الاختيارات طريق النجاح والتفوق والسعادة التي نرجوها لهم.

الذي يظهر تقدماً مقلتا في أدائه الأكاديمي، لكن هذا الأمر لا ينطبق على جميع الأطفال.

بالتأكيد يرغب الجميع في أي يكون أبنائهم في المقدمة دائما، لكن هذا لا يعني بأن ندفعهم في اتجاه لا يرغبونه أو ليست لديهم الموهبة الكافية للإبداع فيه؛ فليس كل الأطفال مشاريع قادة أو علماء في المستقبل، وليس كل طفل يستمتع بالإصغاء لمقاطع موسيقية معينة مشروع لموسيقى أو نجم في عالم الغناء.

يتوجب علينا دائما أن ننظر إلى الحدود التي لا يستطيع الطفل أن يتخطاها، والأهم أن نحاول التركيز على بناء نقاط قوته لا أن نحاول تغيير أو معالجة نقاط ضعفه من دون جدوى.

بالتأكيد، إذا لم يستطع أن يجد قدرته في هذه الأشياء فهناك فرصة أخرى في مجال آخر قد لا يخطر على بال الأهل، فكل طفل هو مشروع نجاح إذا ما أحسننا حثه

التعليم أو من يمثلها. ولا بأس أن يقوم أولياء الأمور بزيارة المدرسة، القيام بجولة والإطلاع على تنظيم الصفوف الدراسية وطريقة التدريس وطرح الأسئلة، إذا كانت

في حين، يبقى هناك خيار تخطي الصف الدراسي إلى الأعلى منه في المستوى، إذا كان أداء الطفل الأكاديمي متفوقا بمراحل عن أقرانه في الصف، خاصة إذا كان معلم الصف الأعلى مرحبا بقدوم الطفل ومستعدا لتقبله ضمن مجموعة التلاميذ الموهوبين في المرحلة اللاحقة، وهذا الإجراء تتبعه البعض من المدارس بصورة اتوماتيكية، في حين يفضل أن يقوم الأهل بانفسهم في البعض من الحالات بإبلاغ إدارة المدرسة أو المنطقة التعليمية برغبتهم في أن يخطى طفلهم الموهوب مرحلته الدراسية إلى مرحلة أعلى، لتفوقه.

مرة أخرى، يؤكد الدكتور مارتني نيمكو، على أهمية صقل مواهب الطفل الموهوب

بحق لكل الأطفال أن يحصلوا على فرص عادلة للارتقاء إلى مستوى إمكاناتهم الحقيقية، خاصة من يتمتع منهم بذكاء واضح وموهبة رفيعة. إلا أن العديد من الآباء والمربين يشعرون بأن مدارس أبنائهم لا تقدم الدعم الكافي لهم أو أنها لا ترقى إلى مستواهم في التفكير الإبداعي، ولهذا نجدهم في صراع دائم بين رغبتهم في إحراز أبنائهم أعلى الإنجازات والمراتب وبين مقدرتهم المادية على توفير بدائل أو مكملات للمدرسة، ضمن البرنامج الدراسي لأبنائهم.

نهى الصراف

من يتوفر على مقدرة مالية مناسبة، ولا يمانع في مضاعفة جهده والاقتناع من وقته لدعم مستوى تحصيل أبنائه، فإنه قد يدخل في دوامة من المحطات وقد يواجه عقبات وإخفاقات لا حصر لها، من دون أن يحصل على مراده، أو على الأقل، فإنه قد يتوقف في منتصف الطريق بسبب التعب أو الملل، وربما لأن مقدرة الطفل على تحمل هذا النظام قد تفتت بمرور الأيام فيبدأ بالتخلص من الواجبات الإضافية، وقد تنجح محاولاته في النهاية.

يؤكد الدكتور مارتني نيمكو؛ الحاصل على الدكتوراه في علم النفس التربوي من جامعة كاليفورنيا، وصاحب كتاب "ما لم يعلموه لكم في المدرسة"، بأن النصيحة السحرية التي يمكن أن نقدمها إلى الأهل في هذه الحالة هو: لا يتوجب عليكم فعل أي شيء؛ فالأخبار الجيدة تقول بأن الأطفال الأذكياء والموهوبين لديهم المقدرة العقلية على الاختيار والتواصل مع الأنشطة الصعبة والمناسبة في الوقت ذاته، وهم يقومون بهذا بانفسهم بما يعود عليهم بالفائدة.

من جانب آخر، يتوجب على الوالدين تشجيع الطفل على عقد صداقات مع أقرانه، حيث أثبتت الأدلة بأن أقران اللعب ربما يكونون أكثر فاعلية في التأثير على حياة الطفل واختياراته عموما ولهذا، يتوجب أن نساعد في تحقيق خيارات جيدة، باختياره صحبة أطفال أذكياء وموهوبين قدر الإمكان، مع تشجيعه على دعوتهم للمنزل أو مشاركة عائلاتهم الزمات والرحلات في الإجازات، لتمتين الأواصر بين الأطفال وعائلاتهم على حد سواء.

لكن يبقى اختيار مدرسة جيدة في قائمة الأولويات لضمان حصول الطفل على المستوى المطلوب من التعليم، في بيئة توفر له أفضل الإمكانيات لصقل مواهبه وتشجيعه على الإبداع والابتكار.

أما الدليل الذي يتبع في اختيار المدرسة الجيدة فيعتمد بالأساس على وجود أكبر عدد من التلاميذ من ذوي الذكاء المفلت، إضافة إلى سجل المدرسة الحافل بالإنجازات على مستوى التوقعات العامة وترتيبها بين المدارس في المنطقة، مستوى مدرستها الأكاديمي وكل ما يمكن أن يحصل عليه الآباء من خلال موقع المدرسة على الإنترنت أو من خلال تقارير أقسام البلديات الخاصة بقطاع

أثبتت الدلائل بأن أقران اللعب أكثر فاعلية في التأثير على حياة الطفل واختياراته ويتوجب أن نساعد في تحقيق خيارات جيدة

لذلك ينصح بالابتعاد عن محاولة جدولة أنشطة الأطفال، وبدلاً عن ذلك ينبغي أن يتركوا لحيبتهم الكاملة في التخيل واختراع مواضيع للعب من لا شيء، حتى مع استخدام الكمبيوتر فهذا سيساعدهم كثيرا.

ويرى نيمكو بأن جهاز الكمبيوتر ومن خلال اتصاله بمواقع لا حصر لها بالإنترنت، يمكنها أن تقدم خيارات لا عد لها من مصادر وتطبيقات التعليم والتسلية في الوقت ذاته،

المرونة مفتاح تحقيق التوازن بين العمل والحياة الخاصة

جمال

«ليبوموديلنج» أحدث صيحات التجميل



أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن "ليبوموديلنج" (Lipomodelling) يمثل أحدث صيحات عالم التجميل حاليا من أجل الحصول على شفاه ممثلة ومحددة المعالم تنطق بالأنوثة والإثارة. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن مفهوم "ليبوموديلنج" يقوم على حقن الدهون الذاتية في الشفاه؛ حيث يتم أخذ الدهون في الغالب من البطن أو الخصر أو الفخذ، ثم حقنها في الشفاه. ولا تترتب على هذه التقنية أي ندبات ولا تترك أي آثار ظاهرة؛ نظرا إلى أن الخلايا الدهنية يمكن حقنها مباشرة بواسطة إبرة خفيفة، كما أن الدهون الذاتية تمنح الشفاه مظهرا طبيعيا وإحساسا مريحا. ومع الحقن بالدهون الذاتية يقل خطر حدوث استجابات تحسسية أو عدوى مقارنة بالفيلر الاصطناعي. وبينما يجب تجديد حمض الهيالورونيك بعد مرور 6 شهور، تتحد الخلايا الدهنية بعد 6 شهور مع الجسم بشكل تام لتمنح المرأة تأثيرا دائما.

بالضرورة أن تكون شبكة الأصدقاء كبيرة، حيث أشارت بيلينغ إلى أنه يكفي أن تضم دائرة الأصدقاء من شخصين إلى ثلاثة مقرين يمكن للمرء أن يتجاذب معهما أو معهم أطراف الحديث أو يتنزهون سويا أو يمارسون أي أنشطة رياضية أو اجتماعية.

وأشارت بيلينغ إلى أنه من بين مؤشرات الإصابة بالاحترق النفسي أن يظل الشخص على مدار أسابيع عدة يشعر بالإرهاق الشديد على الرغم من أنه يغط في نومه لفترة طويلة في أيام عطلات الأسبوع.

وأضافت أن هناك ناقوس خطر كذلك عندما تتحول هواية الشخص فجأة إلى شيء لا يبعث على الاستمتاع أو عندما يستشيط غضبا بشكل مكرر في محيط العائلة بسبب أمور تافهة، مؤكدة أنه إذا وصل الأمر إلى هذا الحد فإن هذه الأعراض تشير إلى وجود المرض ويجب استشارة الطبيب.

الموظفون الذين ليس لديهم مواعيد عمل صارمة يقولون إن هناك توافقا بين معلمهم وحياتهم الخاصة

كثيرا من الموظفين يعقون فريسة للاحترق النفسي لعدم إدرائهم أهمية هذا المبدأ.

وأوضحت بيلينغ أنه يجدر بالموظف ممارسة الرياضة ومقابلة الأصدقاء مرتين لكل نشاط أسبوعيا، مشيرة إلى أن دراسات أثبتت أن الرياضة لها تأثير مضاف على الاكتئاب. وأضافت أن الشخص الذي يمارس نشاطا بدنيا بانتظام، يكون أقل عرضة للإجهاد الذهني، كما أن العلاقات الاجتماعية تقي الشخص من الاحتراق النفسي. وليس

لآخرين يتمتعون بمواعيد عمل مرنة. 72 بالمائة من هؤلاء العاملين لديهم مواعيد عمل مرنة، بينما نسبة من لديهم خيار العمل من المنزل أو دون التقيد بمواعيد فقد بلغت 28 بالمائة. من أجل هذه الدراسة قامت المبادرة الألمانية للصحة والعمل باستطلاع آراء قرابة ألفين من العاملين بالقطاع الخاص والحكومة والأشخاص الذين لديهم عمل خاص.

وأكد خبراء أن التوازن بين العمل والحياة الشخصية يشكل بالنسبة للإنسان أهمية خاصة؛ إذ إنه يساعد على تجنب الإصابة بمرض الاحتراق النفسي ويمكن أن تساعد ممارسة الرياضة أو مقابلة الأصدقاء على تحقيق هذا التوازن.

وأوضحت الدكتورة ناديا بيلينغ من مدينة هامبورغ الألمانية، أن القيام بالمهام الصعبة في العمل بشكل دائم لا يقدر عليه إلا الشخص الذي يحرص على هذا التوازن، لافتة إلى أن

ذكرت دراسة أجرتها المبادرة الألمانية للصحة والعمل أن التوازن بين العمل والحياة الخاصة لا يرتبط كثيرا بمسألة ما إذا كنت تعمل بدوام كامل أو جزئي. فالمسألة المهمة هنا هي ما إذا كانت ساعات عملك تتسم بالمرونة من عدمه. وأوضحت الدراسة أن 64 بالمائة من الموظفين الذين ليس لديهم مواعيد عمل صارمة يقولون إن هناك توافقا كبيرا بين عملهم وحياتهم الخاصة.

لكن من الناحية الأخرى هذه النسبة تقل إلى 45 بالمائة بين أولئك الذين ليس لديهم مواعيد عمل مرنة ويعملون كل الوقت أي دوام كامل، كما أن هذه النسبة جاءت متشابهة (47 بالمائة) بين العاملين الذين يشتغلون بنظام الدوام الجزئي دون مواعيد عمل مرنة.

وطبقا للدراسة فإن نحو 52 بالمائة من الذين شملهم المسح سواء الذين لديهم عمل خاص أو ممن يعملون في شركات أو مؤسسات مملوكة

تنفس تنفس

اليوغا.. وأغض عنه طرفي كونه علم لا عرفه ولا يعنيني.. بيد أنني ما إن وجدت الشباك مفتوحا أمامي ذات صدفة أو ذات قدر.. حتى وجدت نفسي أغوص في أعماقه وكانني أنهل من نهرين من علم وسحر معا.. وصار شغفي الأكبر وجل اهتمامي هو سبر أغوار هذا العالم المثير.

وكانت أول الدروس هي هذه العبارات: "الأكسجين طاقة كونية!.. وأيضا: "الأكسجين هو الحياة وكلما منحنا أجسادنا وأعضائنا المزيد من الأكسجين كلما منحنا أنفسنا حياة أفضل وأعمارا أكثر راحة وأجسادا أوفر صحة وعقولاً أكثر نجاحا واسترخاء".

ووجدنا الأطباء أنه يتقدم السكن (أي بعد بلوغ الخامسة والثلاثين عموما) تصبح أجسامنا وخلايانا أضعف.. ويصبح الحجاب الحاجز أقل مرونة وأقل استجابة لإيجازات

مناهج الدراسة المقررة.. ولم أكن أعلم أن ثمة طرقا صحيحة وخطئة في التنفس على الرغم من أنني كنت في تمارين السباحة أسمع المدرسين وهم يطلبون منا أن نحبس أنفاسنا حين نكون في الماء وأن نتنفس إذ نخرج رؤوسنا منه.. ولم أدرك في تلك السن الصغيرة أن من يتقن هذه الطريقة يصبح سباحا ماهرا وينجح في المسابقات.. وإن لم أكن مهتمة كثيرا بتلك المسابقات.. فقد تعلمت ما يكفي وما يفيدني ربما بتلقائية وبتمرين ذاتي.. وهو ما جعلني أسبح في المسابح وفي دجلة وفي البحيرة.. ولاحقا في البحر.. مثل أي سمكة حرة.. دون أن أعرف كيف وما هو معنى تمارين التنفس.. ودون أن أهتم في حوض المسابقات.

ويمر العمر.. وأقرأ للمرة الأولى عنوانا مثيرا على كتب صغير "تمارين التنفس والاسترخاء".. فيرتبط الأمر عندي بتمارين



ريم قيس كبة شاعرة عراقية

كان يضع سماعته الباردة على ظهري فبقشعر بدني.. وأسمع عبارته وهو يقول: تنفسي بعمق.. كانت هذه هي المرة الأولى التي أسمع فيها أحدا يامرني بأن انتفسي.. فحنن تنفسي دون أن نعي ودون أن ندري كيف.. ويومئذ لما أكن قد تجاوزت ربيعي الرابع.. كنت أتمسك بكل قوتي بأصابع أمي وحاجبائي مرفوعين ونظراتي تستنجد بها بأن تشرح لي ما يعنيه "عمو الدكتور"! بقيت حتى ما زاد على سنوات طوال من تلك الحادثة لا أفهم معنى أن يكون معظمنا عاجزين عن معرفة الطرق الصحيحة للتنفس.. ربما لأن أحدا لم يرشدنا إلى ذلك منذ أول طفولتنا.. أو لأننا لم ندرس ذلك في



«لا أفكر في الرحيل، بل أحترم عقدي، شخصيا أتأسف على النتائج السلبية، التي سجلناها، لكن لا بد من توجيه كلمة شكر للجمهور الوادعي، على دعمه ومساندته.»

الحسين عموتة
مدرب فريق الوداد البيضاوي المغربي

الشباب السعودي يضم الليبي مؤيد اللافي

● الشمراني: تفكيرنا سيتجه إلى الدوري لإنهائه في مركز متقدم

أعلن الشباب، تعاقده رسميا مع الليبي، مؤيد اللافي، صانع ألعاب أهلي طرابلس، لمدة 3 مواسم. وكان اللافي، قد اختير كأفضل لاعب في ليبيا، عام 2017، حيث قدم موسما مميزا مع أهلي طرابلس، وتحديدا في دوري أبطال أفريقيا.

الرياض - أكد مجلس إدارة نادي الشباب السعودي عن إتمام تعاقده مع الليبي مؤيد اللافي، لمدة ثلاث سنوات مقبلة، قادما من أهلي طرابلس الليبي.

ونشر الحساب الرسمي لنادي الشباب، عبر شبكة التواصل الاجتماعي تويتر تغريدة جاء فيها "الشباب يوقع مع الجوهرة الليبية مؤيد اللافي لمدة ثلاثة مواسم".

ويعد اللافي أولى صفقات الشباب في فترة الانتقالات الشتوية الحالية، ويسعى الشباب لتدعيم صفوفه خلال الفترة الحالية من أجل إنهاء الدوري في مركز متقدم، بالإضافة إلى المنافسة بقوة على لقب الكأس.

وكان اللافي قد توج بجائزة أفضل لاعب في ليبيا لعام 2017، عقب ظهوره بمستوى مميز للغاية مع نادي أهلي طرابلس. ومن المقرر أن يتم قيد اللافي خلفا للاعب جوناناس، الذي تم الاستغناء عنه لعدم قناعة المدرب به فنيا.

وكان أحمد العقيل، رئيس نادي الشباب قد أعلن أنه يحتاج إلى 10 ملايين ريال، من أجل دخول الميركاتو الشتوي. وقال العقيل "في الفترة الشتوية، دائما ما تكون الخيارات قليلة ومحدودة، وإلى الآن، لا نستطيع أن نتعاقد مع أي لاعب، إلا بتوفير 10 ملايين ريال، لكي ندفعها كرواتب، ولحل القضايا المرفوعة على النادي، حتى يُسمح لنا بالتسجيل".

وأضاف "حتى الآن ليس هناك أي دعم، وإذا توفر المبلغ، سنعلن عن أسماء المنضمين الجدد". وبخصوص التعاقد مع اليوناني فيتسا، لاعب الأهلي، قال رئيس الشباب "لا

اللافي كان قد توج بجائزة أفضل لاعب في ليبيا لعام 2017، عقب ظهوره بمستوى مميز للغاية مع نادي أهلي طرابلس. ومن المقرر أن يتم قيد اللافي خلفا للاعب جوناناس، الذي تم الاستغناء عنه لعدم قناعة المدرب به فنيا.

وكان أحمد العقيل، رئيس نادي الشباب قد أعلن أنه يحتاج إلى 10 ملايين ريال، من أجل دخول الميركاتو الشتوي. وقال العقيل "في الفترة الشتوية، دائما ما تكون الخيارات قليلة ومحدودة، وإلى الآن، لا نستطيع أن نتعاقد مع أي لاعب، إلا بتوفير 10 ملايين ريال، لكي ندفعها كرواتب، ولحل القضايا المرفوعة على النادي، حتى يُسمح لنا بالتسجيل".

وأضاف "حتى الآن ليس هناك أي دعم، وإذا توفر المبلغ، سنعلن عن أسماء المنضمين الجدد". وبخصوص التعاقد مع اليوناني فيتسا، لاعب الأهلي، قال رئيس الشباب "لا

اللافي كان قد توج بجائزة أفضل لاعب في ليبيا لعام 2017، عقب ظهوره بمستوى مميز للغاية مع نادي أهلي طرابلس.

وأضاف "حتى الآن ليس هناك أي دعم، وإذا توفر المبلغ، سنعلن عن أسماء المنضمين الجدد". وبخصوص التعاقد مع اليوناني فيتسا، لاعب الأهلي، قال رئيس الشباب "لا

اللافي كان قد توج بجائزة أفضل لاعب في ليبيا لعام 2017، عقب ظهوره بمستوى مميز للغاية مع نادي أهلي طرابلس.



«هدفنا أن نضع موريتانيا على خارطة كرة القدم، فإذا جاء أي رئيس للاتحاد تبقى ثقافة الكرة عندنا وكذلك تاريخها، وقميصنا بحد ذاته يلعب وحده ويحقق النتائج.»

أحمد ولد يحيى
رئيس اتحاد كرة القدم الموريتاني



البحث عن رحلة جديدة

ووجهت الإدارة رسالة إلى الجماهير، عبر الحساب الرسمي للنادي على تويتر، قالت فيها "ترحب إدارة الأهلي، بحضور العائلات من جماهير النادي، لدعم ومساندة الفريق، في مواجهة الباطن.. كاول حضور للعائلات في الملاعب السعودية".

ويستضيف الفيصل القادسية، بينما يشهد ملعب الملك فهد قمة مباريات الجولة، في كلاسيكو مرتقب بين الهلال والاتحاد السبت. وتختتم مباريات الجولة السابعة عشرة الأحد حين يواجه الشباب ضيفه الاتفاق.

التعاون مع الرائد في ديربي القصيم. ويواجه

الأهلي ضيفه الباطن الجمعة، وستكون هذه المباراة الأولى في تاريخ الرياضة السعودية، التي يسمح فيها بحضور العائلات في المباريات، بعد أن رفعت السلطات حظرا كان مفروضا على دخول العائلات إلى الملاعب.

وقررت الهيئة العامة للرياضة تخصيص ملاعب الجوهرة بجدة، والمك فهد الدولي بالرياض، والأمير محمد بن فهد بالدمام، لحضور العائلات كمرحلة أولى بعد إجراء تجهيزات خاصة.

وتاتي تلك الغيابات بسبب الإيقاف، وهم

أيمن فتيحي لاعب أحد، وجوناناس بينتيس لاعب الباطن، وشايح سراجي لاعب النصر وسلمان الفرج لاعب الهلال وعلي الزبيدي لاعب الأهلي وسعيد الربيعي لاعب الفيصلي.

ويغيب الثنائي الزبيدي وسراجي بقرار الإيقاف الصادر من لجنة الانضباط التابعة للاتحاد السعودي لكرة القدم، فيما يتغيب باقي اللاعبين لتراكم البطاقات الصفراء. ويواجه الفتح ضيفه أحد فيما يخرج النصر لملاقاة الفيحاء الخميس ويلتقي

البدرى: لن نتنازل عن السوبر المصري

للسوط، والمغربي وليد أزارو وأحمد ياسر ريان والنيجيري جونيور اجايي ومروان محسن للهجوم.

وخرج من القائمة الثنائي المصاب محمد نجيب ورامي ربيعة، إلى جانب صالح جمعة لعدم التزامه، وعمرو بركات لإبلاغه بالإعارة، والحارس الصاعد رمضان مصطفى.

من جانبه قال مؤمن زكريا، لاعب الأهلي، إن الفوز على الزمالك في مباراة القمة، كان أهم من إحرازه للهدف الأول. وأضاف اللاعب، في تصريحات إعلامية، أنه كان لديه إحساس، بأنه سيلعب أساسيا أمام الزمالك، مبديا سعادته بالانتصار الكبير.

وواصل "نسعى للفوز ببطولة السوبر، أمام المصري، الجمعة.. أريد الحصول على بطولة، قبل رحيلي إلى السعودية". وتابع "الأهلي لا يقف على لاعب، ومركزي يتواجد فيه لاعبون بإمكانيات جيدة للغاية.. وأتمنى إحراز هدف في السوبر، ليكون أفضل وداع لجماهير الفريق". وعن ضربة جزاء الزمالك، قال مؤمن "قلت لمحمد الشناوي، إن باسم مرسي سيسدد الكرة في الجهة اليسرى.. حراس الأهلي مستواهم جيد للغاية".

من جانب ثان أكد سيد عبدالحفيظ، مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري أن مؤمن زكريا لاعب تعذر سفره مع بعثة الفريق التي تغادر إلى الإمارات الثلاثاء؛ بسبب مشكلة في إجراءات استخراج تأشيرته.

وأوضح عبدالحفيظ في بيان إعلامي، أنه حال وصول تأشيرة اللاعب سيلتحق بالبعثة في الإمارات، وإذا تعذر الحصول على التأشيرة وصدرت في وقت لاحق، سيلتحق مؤمن بالبعثة.

القاهرة - قال حسام البدرى، المدير الفني لفريق الأهلي، إنه لن يتنازل عن حصد لقب كأس السوبر المصري الجمعة، أمام المصري البورسعيدى على ملعب "هزاع بن زايد" في الإمارات.

وأشار البدرى في تصريحات صحافية، إلى أنه سعيد بالفوز على الزمالك بثلاثية دون رد في لقاء القمة الاثنى بالدوري، ولكن المباراة أصبحت صفحة مطوية وانتهت.

وتابع "علينا أن نتعامل مع هدفنا القادم، وهو السوبر، خاصة أنه أمام فريق كبير حجم المصري، ومدرب مميز بقيمة حسام حسن".

وأوضح المدير الفني للأهلي أن رحيل مؤمن زكريا، جاء بناء على طلبه في ظل رغبة اللاعب في تامين نفسه ماليا لخضامة عرض الأهلي السعودي، وكون الإعارة لمدة 6 أشهر فقط، والدوري السعودي سينتهي في مايو المقبل، وسيعود بعدها اللاعب إلى الفريق.

واختتم حسام البدرى "فضلت عدم الوقوف في وجه مستقبل اللاعب ومصالحته المالية، خاصة أنه ضحى من قبل بعدة عروض احتراف من أجل الأهلي".

وأعلن حسام البدرى، المدير الفني للأهلي، قائمة اللاعبين، وضمت القائمة 27 لاعبا، هم شريف إكرامي ومحمد الشناوي وأحمد عادل لحراسة المرمى، وأيمن أشرف وسعد سمير ومحمد هانى وأحمد فتحي وباسم علي وصبري رحيل والتونسي علي معلول وحسين السيد للدفاع، وحسام عاشور وعمرو السولية وهشام محمد وميسو جابر وكريم نيفيد وعبدالله السعيد ووليد سليمان ومؤمن زكريا وبكاماني ماتشامبي (باك) وأحمد حمودي وإسلام محارب وأحمد حمدي

خمسة شبان يطمحون إلى التألق في بطولة أستراليا



هل من منافس

التمساوي دومينيك تيمم البالغ من العمر 23 عاما سنة 2017 بلقب على الأرض الترابية في ريو دي جانيرو وفي المركز الخامس عالميا. حقق فوزه الأول على الصربي نوفاك ديوكوفيتش في ربع نهائي بطولة فرنسا المفتوحة، في طريقه بلوغ نصف النهائي للمرة الثانية تواليا. اقتدى في طفولته بمواطنيه ستيفان كوبيك ويورغن ميلتسر.

لاعب أسترالي صاحب موهبة كبيرة لكن مزاجه يخونه دوما هو نيك كيربوس سيكون حاضرا في البطولة. أنهى موسمه الماضي مبكرا بسبب إصابة في وركه، لكنه استهل 2018 بمستوى جيد، فتوج في دورة بريزبين الأحد الماضي متغلبا في طريقه على ديميتروف. ويبحث عن نجاح محلي في بلاده خلال بطولة مليون، حيث أهدر تقدمه بمجموعتين قبل الخسارة أمام الإيطالي أندرياس سيبى العام الماضي. ويملك ابن الثانية والعشرين موهبة استثنائية للتغلب على الأفضل، لكن اللاعب المصنف 17 عالميا يقوض دوما إبداعه بهجومه على الحكام أو المشجعين، ويملك في رصيده فوزين على الإسباني نادال، يقف مصر خطر كبير إذا لم يخذه وركه وسلوكه.

وحصد الروسي أندريه روبليف البالغ 20 سنة لقبه الأول في دورة أوماغ ثم أصبح أصغر لاعب يبلغ ربع نهائي بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية العام الماضي بعد الأميركي أندي روديك، متفوقا على غريغور ديميتروف والبلجيكي دايفد غوفان، قبل السقوط أمام الأول عالميا رافائيل نادال. وهو مصنف راهنا في المركز 32 عالميا، ومشواره الناجح في نيويورك وضعه بين الجيل الصاعد المرشح للمنافسة على مراكز الصدارة في دورات المحترفين في المستقبل.

مليون (أستراليا) - في ظل الإصابات التي عكرت مشوار نجوم كرة المضرب العالميين، ستكون الأنظار شاخصة نحو خمسة لاعبين شبان يبحثون عن الاستفاد من بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى والتي تنطلق الاثنى المقبل.

ويخوض البلغاري غريغور ديميتروف البالغ 26 عاما بطولة أستراليا مصنفا في المركز الثالث عالميا وراء الإسباني رافائيل نادال والسويسري روجيه فيدرر.

اللاعب المكسي بابي فيد (فيدر الصغير) في بداية مشواره نظرا إلى تشابه أدائه مع فيدرر، عانى بسبب هذه المقارنة وتراجع إلى المركز 40 عالميا في منتصف عام 2016، لكنه انتفض وحقق أفضل مواسمه في 2017، محرزا أربعة ألقاب، بينها لقب أول في بطولات الماسترز في سينسيناتي. هذا اللاعب يستعد للدفاع عن نقاطه في مليون والبقاء بين الخمسة الأوائل. لم يخطف في مسيرته الدور نصف النهائي في البطولات الكبرى، إذ بلغه في ويمبلدون 2014 وأستراليا العام الماضي. ويعد الألماني العملاق ألكسندر زفيريف رمزا للجيل المقبل الذي يستعد للقبض على اللعبة. ويخوض ابن العشرين سنة البطولة وهو مصنف في المركز الرابع عالميا، وذلك بعد إحرازه خمسة ألقاب العام الماضي. وكان زفيريف أحد أربعة لاعبين فقط هزموا روجيه فيدرر عندما أسقط السويسري العملاق في نهائي مونتريال.

لكن زفيريف لم يتخط بعد الدور الرابع في البطولات الكبرى، وقد بلغه مرة واحدة في ويمبلدون 2017. ويتمتع ببنية جسدية قوية نظرا إلى طوله الفارع (1.98 متر)، ويرى المحللون أن نجاحه في البطولات الكبرى سيتحقق بعد اكتساب المزيد من الخبرة في المباريات من سينسيناتي، وأنهى اللاعب

متفرقات



أعرب السائق الإسباني فرناندو ألونسو عن رضاه عن أول تدريباته استعدادا لسباق 24 ساعة لمدينة دايتون الأميركية، مؤكدا في الوقت نفسه أنه لا يزال يحتاج إلى تحسين إيقاعه. وقال السائق الإسباني "لقد كانت تجربة إيجابية ولكننا نحتاج إلى زيادة الإيقاع، تجربة مضمار دايتون للمرة الأولى كان أمرا رائعا". وأضاف ألونسو الذي يخوض للمرة الأولى سباق 24 ساعة الذي يقام في الفترة ما بين 26 و28 يناير الجاري، قائلا "الآن أشعر أنني أصبحت جاهزا للسباق بشكل أفضل، العمل مع لوندو وفيل والفريق كان رائعا".

تجددت فرصة ثنائي التزلج الفني الكوري الشمالي ريوم متاي أوك وكيم جو سيك للمشاركة في أولمبياد بيونغ تشانغ الشتوي بعد إعلان بلادهما عن استعدادها لإرسال وفد رياضي إلى كوريا الجنوبية. ويعد ريوم وكيم هما الثنائي الكوري الشمالي الوحيد الذي تاهل لأولمبياد بيونغ تشانغ عبر التصفيات، وجاءت المحادثات بين الكوريتين اليوم الثلاثاء لتفتح الباب أمام مشاركتهما في الدورة الشتوية. ورغم أن كوريا الشمالية لم تلتحق بالموعد النهائي لتسجيل مشاركة ريوم وكيم الفني فإن اللجنة الأولمبية الدولية تعاملت معها بشيء من المرونة.



سجل ستيفن كاري 32 نقطة و 9 تمريرات حاسمة ليقود جولدن ستيت واريزورز إلى الفوز على ضيفه دنفر ناجتس 124-114 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي. كذلك أحرز درايموند جرين 23 نقطة و 10 تمريرات حاسمة لواريزورز الذي رفع عدد انتصاراته بذلك في الموسم إلى 33 مقابل 8 هزائم، مواصلا تربيعة في صدارة مجموعة المنطقة الغربية. على الجانب الآخر، كان نيكولا يوكيتش أبرز عناصر دنفر ناجتس وسجل للفريق 22 نقطة، لكن ناجتس مني بالهزيمة التاسعة عشرة له في الموسم.



«بالطبع يراودني حلم الانضمام إلى ناد معين، إنكلترا كانت ولا تزال حلمي بشكل أساسي وسأواصل العمل الشاق، ومتأكد من أنني سأذهب إلى هناك في يوم ما».

ليون بايلي
موهبة فريق باير ليفركوزن الألماني

ريال مدريد.. صرح يتهاوى

● الاتهامات تطال زيدان بعد سقوط قياسي للملكي



وضعيتنا حرجة

تفاجأ عشاق ريال مدريد بانهيار الفريق منذ بداية الموسم الحالي، رغم توقع الجميع لموسم ملكي قوي، بعد الفوز بكأس السوبر الأوروبي والإسباني على حساب مانشستر يونايتد وبرشلونة. وتدور العديد من الأسئلة حول أسباب هذا التراجع المفاجئ للفريق بعد الهيمنة المحلية والأوروبية خلال الموسم الماضي.

يتوقف الأمر عند هذا الحد، فقد جاء في المركز الثاني في مجموعته بعد توتنهام الإنكليزي في بطولة دوري أبطال أوروبا، لتضخه قرعة دور الستة عشر في مواجهة باريس سان جرمان الفرنسي. وفي ظل انتفاء حظوظه في الفوز بالليغا، رغم أن المسابقة لم تنه دورها الأول بعد، يركز ريال مدريد مجهوداته على استعادة ثقته بنفسه لكي يخوض مواجهة المرتقبة أمام باريس سان جرمان في ظروف مواتية، أو على الأقل في ظروف أفضل من ظروفه الراهنة.

وأصبحت الأسباب التي تقف وراء تراجع ريال مدريد معروفة، حيث تتلخص في المستوى الفني المتدني لعدد كبير من اللاعبين، غياب الثقة، تراخ دفاعي، لياقة بدنية ضعيفة، مساهمة ضئيلة من البدلاء، مشكلة العقم التهديفي، إضافة إلى صعوبات بالغة تحول دون فرض السيطرة على المباريات. وتحدث الظهير الأيسر لريال مدريد البرازيلي مارسيلو عن ذلك بقوله "لا يمكننا فعل شيء آخر. نقوم بكل ما يمكننا. نحاول تقديم كرة قدم جيدة وإحراز أهداف ونقل الكرة ولكن الأمور لا تسير كما ينبغي". والآن يتمسك النادي الملكي ببطولته المفضلة (دوري أبطال أوروبا) ويستعد في ما تبقى من مشواره فيها من أجل إنقاذ موسمه من كارثة حقيقية، فهو الآن أمام خيار الفوز بالبطولة أو الخروج من الموسم خاوي الوفاض، وهو ما يشكل معضلة خطيرة لفريق يسعى خلف كل الألقاب مثل ريال مدريد.

اعتراف واضح

اعترف زين الدين زيدان، مدرب ريال مدريد، بأن الفريق يعاني من مشكلات في الشوط الثاني، خلال الفترة الأخيرة. بينما كتشفت صحيفة "ماركا" الإسبانية عن إحصائية أدت من خلالها أن الفريق الملكي كان سيتصدر الليغا بفارق 3 نقاط عن البارسا في حال احتساب نتائج الشوط الأول فقط. وفي ضوء هذه الحقائق يبرز التقدم في العمر بالنسبة إلى الكثير من نجوم الريال ومودريتش، وبمنزمية، مما أدى في ما يبدو إلى

بيليه: البرازيل تحتاج كوتينيو في المونديال

نيمار عن برشلونة إلى النادي الباريسي مقابل 222 مليون يورو، السبب الرئيسي وراء تعاقده النادي الكتالوني مع كوتينيو. ودفع برشلونة 120 مليون يورو إلى ليفربول الإنكليزي من أجل الحصول على خدمات اللاعب البرازيلي، بالإضافة إلى 40 مليون يورو أخرى في صورة حوافر.

وسعى برشلونة وراء خطف كوتينيو منذ الصيف الماضي، بعدما تأكد رحيل نيمار، إلا أن ليفربول رفض بيعه آنذاك. ولكن كوتينيو مارس ضغوطا كبيرة على إدارة النادي الإنكليزي من أجل السماح له بالرحيل، وقال عقب انضمامه لبرشلونة "لقد حققت حلمي باللعب في هذا النادي". وتابع النجم البرازيلي في مؤتمر صحفي عقد بملعب كامب نو "هذا فخر بالنسبة إلي،

□ روما - يسابق مسؤولو نادي يوفنتوس الإيطالي الزمن للتخلص من البرازيلي أليكس ساندرز ظهير أيسر الفريق في أقرب فرصة ممكنة. وأوضحت صحيفة "غازيتا ديلو سبورت" أن نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي أبدى اهتمامه بالتوقيع مع ساندرز، وربما ترحب إدارة اليوفي بفكرة بيعه في أقرب وقت ممكن قبل أن يتسبب مستواه الحالي في انخفاض سعره في شهر يوليو المقبل.

وفي سياق متصل لفتت إلى الاهتمام المتزايد من جانب نادي يوفنتوس بضم ظهير أيسر نادي روما إيمرسون بالميري، وذلك خلال سوق الانتقالات الشتوية خلال يناير الجاري.

وأضافت الصحيفة أن نادي روما لم يتنازل بعد عن مطالبه، وهي 20 مليون يورو للتخلي عن اللاعب البرازيلي، والذي لم يعد ضمن مخططات المدير الفني إيزيبيو دي فرانشيسكو، بعد التالق الواضح للصربي ألكسندر كولاروف.

ويأتي ذلك في الوقت الذي تتزايد فيه احتمالات رحيل أليكس ساندرز عن البيانكونيري، فاللاعب يفكر في الرحيل بصورة قوية، وأثر ذلك على مستواه في النصف الأول من الموسم الحالي.

عقبة صعبة

في السياق ذاته يواجه نادي تشيلسي، حامل لقب الدوري الإنكليزي الموسم الماضي، عقبة في تدعيم صفوفه بالتعاقد مع أحد مدافعي يوفنتوس الإيطالي. ويرغب أنطونيو كوتني مدرب تشيلسي في تدعيم خط دفاع البلوز بضم البرازيلي أليكس ساندرز ظهير أيسر اليوفي، الذي فشلت محاولة ضمه إلى صفوف تشيلسي مطلع الموسم الجاري، بسبب اشتراط إدارة السيدة العجوز 80 مليون جنيه استرليني مقابل بيعه.

ووفقا لصحيفة "تغراف"، فإنه على الرغم من أن قيمة اللاعب انخفضت هذا الشتاء لتصبح 60 مليون جنيه استرليني، إلا أن إدارة تشيلسي مازالت تعتبر هذا المبلغ كبيرا جدا، ولن تعود لمحاولة ضم البرازيلي، إلا بعد أن يقوم النادي الإيطالي بتخفيض هذا السعر.

وقد يعني فشل تشيلسي في التعاقد مع ساندرز المزيد من المشاكل للفريق اللندني في النصف الثاني من الموسم الحالي، حيث يتطلع لإنهاء موسم البريميرليغ ضمن الأربعة الكبار. ولفتت الصحيفة إلى أن ساندرز يعد

□ لاتسيو (إيطاليا) - يتصدر الإيطالي تشيرو إيموبيلي، مهاجم لاتسيو، قائمة أفضل هدافي الدوريات الأوروبية المنافسين على جائزة الحذاء الذهبي بفضل أربعة أهداف سجلها في شبك سبال، ليتقدم على الأوروغوياني إدينسون كافاني لاعب باريس سان جرمان ووصيف هذا الترتيب.

وتغلب فريق لاتسيو على نظيره سبال (2-5) مطلع الأسبوع، وحملت أربعة أهداف من خماسيته توقيع إيموبيلي، الذي رفع رصيده إلى 20 هدفا (40 نقطة)، متقدما بهدف واحد على كافاني الوصيف (38 نقطة).

ويتقاسم المركز الثالث الإنكليزي هاري كين لاعب توتنهام والأرجنتيني ماورو



«عندما يصمم لاعب على الرحيل إلى برشلونة خاصة نجوم أميركا الجنوبية، ويعتقد أن هذه هي الفرصة الوحيدة التي سيحصل عليها، من الصعب جدا منعه من الرحيل».

ستيفن جيرارد
أسطورة ليفربول ونجم منتخب إنكلترا السابق

يوفنتوس يفتح أبواب الرحيل

أمام البرازيلي ساندرز

◀ البرازيلي ساندرز يظل محل

اهتمام أندية أخرى مثل مانشستر

يونايتد، مانشستر سيتي وباريس

سان جرمان الفرنسي

أيضا محل اهتمام أندية أخرى مثل مانشستر يونايتد، وباريس سان جرمان الفرنسي.

ويرغب جوزيه مورينيو، المدير الفني لمانشستر يونايتد، في التعاقد مع ساندرز ويعتبره هدفة الأول في يناير الجاري. ويحاول مورينيو التعاقد مع ظهير جديد لتدعيم الجهة اليسرى في ظل التقارير التي تتحدث عن احتمال رحيل ماتيو دارميان ولوك شاو. ويذكر أن المدير العام لنادي يوفنتوس جوسيبي ماروتا أوضح أن هناك اهتماما من أندية عديدة باليكس ساندرز، لكن في الوقت الراهن لا يوجد أي نوع من المفاوضات.

مكافأة مرتقبة

يحاول يوفنتوس بقيادة مديره العام جوزيبي ماروتا الإسراع في المفاوضات مع ليفربول لإقناعه بالتخلي عن لاعب الوسط الألماني إيمري تشان. وفي هذا الصدد أكدت وسائل إعلام إيطالية أن ماروتا جاهز لتقديم عرض بقيمة 10 ملايين يورو لضم اللاعب خلال سوق الانتقالات الشتوية.

وينتهي عقد إيمري تشان في يونيو القادم، لكن ناديه غير مقتنع بالتخلي عنه الآن، خاصة بعد بيعه فيليب كوتينيو إلى برشلونة. لكن إدارة يوفنتوس تريد عدم تأخير الصفقة لأجل مكافأة المدير الفني ماسيميليانو أليغري على العمل الذي قدمه هذا الموسم خاصة وأن المدرب طلب تدعيم خط وسط الفريق منذ فترة ليست بالقصيرة.

وذكرت تقارير صحافية إيطالية أن مدرب مانشستر سيتي بيب غوارديولا يستهدف الحصول على خدمات قلب دفاع يوفنتوس، حيث بات المدافع المخضرم في صفوف "السيدة العجوز" جورجيو كيليني على أجدنة المدرب الإسباني.

وكان اللاعب صاحب الـ33 عاما قد دخل في مفاوضات لتجديد عقده مع البيانكونيري في الفترة الأخيرة، حيث تسعى إدارة اليوفي لتمديد بقائه حتى يونيو 2020. وقرر كيليني اعتزال اللعب الدولي مع الأتزوري منذ نحو شهرين بعد فشل المنتخب الإيطالي في التأهل إلى كأس العالم 2018.



إيموبيلي يتصدر سباق الحذاء الذهبي

إيكاردي هداف إنتر ميلان بـ18 هدفا، ولكل منهما 36 نقطة. ويأتي في المركز الخامس المصري محمد صلاح مهاجم ليفربول بـ17 هدفا (34 نقطة)، يليه الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم برشلونة سادسا بـ16 هدفا (32 نقطة).

4 ويتقاسم المركز السابع مع النجم الكولومبي راداميل فالكاو لاعب فريق موناكو والهداف البولندي روبرت ليفاندوفسكي مهاجم بايرن ميونخ بـ15 هدفا، ولكل منهما 30 نقطة.

وكان المركز التاسع من نصيب كل من البرازيلي جوناكس غونسالفيس لاعب بنفكا والإسباني إيجور أغفولو لاعب جورنيك زابغه البولندي بـ19 هدفا (28.5 نقطة) لكل منهما.

أهداف سجلها تشيرو إيموبيلي في شبك سبال ليتقدم على الأوروغوياني إدينسون كافاني

الكولومبي رويدا مدربا لمنتخب تشيلي

الذي يعمل معه رويدا بعدد لا يزال ساريا، قد أعلن عن رحيل المدرب الكولومبي عن منصب المدير الفني لفريقه الأول.

وتولى المدرب الكولومبي في وقت سابق الإدارة الفنية لمنتخب بلاده، بالإضافة إلى منتخبي هندوراس والإكوادور اللذين خاض معهما مونديالي 2010 بجنوب أفريقيا و2014 بالبرازيل على الترتيب.

وأصبح منصب المدير الفني لمنتخب تشيلي شاغرا منذ رحيل الأرجنتيني خوان بيزي في أكتوبر 2017، بعد إخفاق الفريق في التأهل إلى مونديال روسيا 2018. ويعمل المدير الفني بيزي (49 عاما) حاليا مدربا لمنتخب السعودي الذي تاهل للمونديال الروسي الذي يقام في الصيف المقبل.

□ سانتياغو - عين اتحاد تشيلي لكرة القدم المدرب الكولومبي رينالدو رويدا مديرا فنيا للمنتخب الوطني الأول لكرة.

وقال أندريس فازيو، نائب رئيس اتحاد تشيلي لكرة الأثين، "لقد وصلنا إلى اتفاق كامل مع رينالدو رويدا الذي سيتولى المسؤولية الفنية لمنتخب تشيلي".

وأضاف فازيو عقب انتهاء اجتماعه مع ممثل المدرب الكولومبي "توصلنا إلى اتفاق مرض حتى نهاية التصفيات المؤهلة لمونديال قطر 2022".

وتابع "رويدا كان لديه العديد من العروض من أجل تدريب فرق أخرى ولكنه فضل العرض الخاص بنا".

وقبل الإعلان الصادر من اتحاد تشيلي لكرة القدم، كان نادي فلانغو البرازيلي،

محو الذكريات المؤلمة للطلاب في الموصل لا محو الأمية



عودة للمكان الطبيعي

أكثر الأحياء شاردة". ولم يلتحق بالمدرسة بعد، أما الآخرون الذين عادوا إلى مدرسة الأربجية، فكان عليهم التكيف مع الدمار الذي لحق بها.

يخبر أحداً. وظل أسامة لأسابيع "صامتاً، لا ينطق بكلمة" تقول والدته، واليوم "لا ياكل أو يرتدي ملابس ويرفض أن يغتسل، من دون مساعدتي أو مساعدة والده ويبدو في

طفولته الذين ماتوا تحت الأنقاض، جراء القصف الجوي. وأكدت الأم البالغة من العمر 33 عاماً، أن أسامة "لم ينطق بكلمة لعدة أسابيع. أحياناً يخرج من المنزل من دون أن

يتلقى مدرسو الموصل شمال العراق تدريبات تحت شعار "إعادة البسمة"، "الأمل"، و"التفاؤل"، لمساعدة الطلاب على محو آثار الحرب والعودة إلى مقاعد الدراسة من جديد دون خوف.

بإستمرار". وأضاف "لقد تبين لنا أنه يعاني من ضغوط نفسية كبيرة نتيجة فقدان والده وأخيه اللذين قتلوا في انفجار". وتابع سلطان، وهو في الخمسينيات من العمر وأب لثمانية أطفال، أنه من خلال الحديث مع زملائه و"بمساعدة أخيه الأكبر"، وبجهود مدرسي المدرسة "تمكنا من إقناعه بعدم ترك المدرسة".

وقالت مدرسة التربية البدنية رشا رياض إنها تشعر كل يوم "بالضغوط النفسية الكبيرة التي يعانها الطلاب جراء مشاهد الإعدامات وموت أقرانهم".

وترى المدرسة، وهي أم لثلاثة أطفال، أنهم "يتقبلون هذه البرامج ويتفاعلون معها إيجابياً، لأنهم يريدون التخلص من الأفكار والذكريات التي تعيدهم إلى مرحلة داعش". ومن بين هؤلاء الطلاب، يقول أحمد محمود الذي لم يتجاوز عمره 12 عاماً، "مازلنا نشعر بالتعب إلى اليوم. لم ينته الأمر. عندما أجلس في الصف لا أشعر بالرغبة في الدراسة".

وأضاف "أفكر على السدوم بإيام داعش، أتذكر الناس الذين أعدموا، أتذكر عمي الذي أعدموه. كانوا يرمون الناس من أسطح المباني ويجبروننا على المشاهدة".

وعدا عن المشاهد المرعبة التي تلاحق الأطفال نهاراً والكوابيس التي تؤرق نومهم، فقد تركت أيام المعارك آثاراً أخرى مؤلمة في نفوسهم.

وقالت والدة أسامة البالغ من العمر 12 عاماً، إن ابنها لا يتوقف عن الحديث عن المباني التي شاهدتها تنهار في شارع منزلهم فوق جيرانهم ومن بينهم أصدقاء

الموصل (العراق) - تشكلت في مدينة الموصل في شمال العراق، حلقات لتدريب المدرسين على كيفية التعاطي مع الطلاب في مواجهة صعوبات العودة إلى الدراسة، بين الكوابيس التي يعيشونها وسلوكيات العنف، بعد الصدمة التي عاشوها خلال المعارك الدامية.

ويجتمع العشرات من المدرسين داخل قاعة رياضية في جامعة مدينة الموصل، التي أعلنت القوات العراقية استعادتها قبل ستة أشهر من تنظيم داعش، حول مدرب رسم على لوحة بيضاء "شجرة مشاكل" تتفرع عند جذورها عبارات تشير إلى تلك المشكلات ومنها "مقتل الآباء"، "مشهد قطع الرأس"، "الدمار"، وأيضاً "الفقر" الذي يدفع بالطلاب إلى ترك الدراسة والبحث عن عمل. وفي أعلى الشجرة وعلى أغصانها كتبت عبارات "إعادة البسمة"، "الأمل"، و"التفاؤل".

ويكمن هدف عملية التدريب التي يشرف عليها ناظم شاكر في تاهيل الطلاب للعودة إلى مقاعد الدراسة من خلال الألعاب والأنشطة الرياضية، علماً وأن المدرسين والمدرسات تعرضوا هم أنفسهم لصدمة خلال ثلاث سنوات من سيطرة تنظيم داعش. وقال شاكر إن الهدف الأول هو مساعدة الطلاب على إعادة بناء أنفسهم والتخلص من الإجهاد والضغوط والذكريات السيئة، لكنه يشير أيضاً إلى وجوب تعليمهم على "أن يعيشوا سوياً" و"بذ العنف".

وأضاف نعمت سلطان، مدير مدرسة الأربجية في شرق الموصل، أن "أحد تلامذتنا كان عدوانياً ويستفز الطلاب ويتشاجر معهم

طاهيان أردنيان يكسران التقاليد الغذائية بمذاق جديد

لذيذة وأنصح الجميع بتجربتها". ولكن هذا لا ينسحب على بعض الأردنيين الآخرين الذين يحملون رأياً مختلفاً مثل إبراهيم محمد الذي يرغب في الحفاظ على طعم المنسف التقليدي كما هو.

وقال محمد "حسب رأي أن المذاق جيد ولذيذ، حقيقة لم أتوقع أن يكون هكذا، لكن أفضل ما تعودنا عليه في عاداتنا وتقاليدنا، لم نتعود أن يكون الجميد بالشوكولاتة، للأسف أرى أنهم أضاعوا للجميد هيئته".

كما قال صاحب مطعم منسف تقليدي يدعى إبراهيم الجمال "لبن الجميد فقط للأكل، وهو ذو طعم مالح، وليس حلويات، ليس له علاقة بالشوكولاتة نهائياً، أول مرة في حياتي أسمع عن هذه الخلطة بصراحة".

ومع ذلك تؤكد عثمان أن شركتها ستواصل كسر التقاليد والعمل على تغيير العادات في ما يتعلق بالطعام. وتباع عبوة شوكولاتة الجميد التي تحوي ست قطع بما يعادل سبعة دولارات. ويعتزم صاحبها الشركة تسويق منتجهم الجديد إلى الخارج.

على الطعام المتميز ومذاقات معينة، حتى يقدر على فهم الجميد بطريقة جديدة، لذلك ربطنا المذاقين مع حليب الماعز والجفجف والشوكولاتة".

وأوضحت أن الحصول على النسب الصحيحة للمكونات في وصفة شوكولاتة الجميد استغرق ما يقرب من ثلاثة أشهر من التجريب، مشيرة إلى أنه كان من الضروري تحقيق توازن دقيق في الطعم حتى لا يطغى طعم الجميد على طعم الشوكولاتة.

وتابعت "المتذوق لشوكولاتة الجميد في البداية لا يتوقع أنه بصدد أكل الشوكولاتة بسبب طعمها الحامض، بالإضافة إلى استنشاق الروائح الجميلة للجميد نفسه إلا عند تذوق هذا الخليط، وهذه النقطة بالذات تمثل أكثر عناصر المفاجأة، وهناك أناس يعجبهم ذلك، وفي المقابل هناك من لم يرق لهم ذلك، لكن المهم أننا أثربنا في الناس".

وأضافت عثمان أن "الجميد أو المنسف معروف جدا بين كل الأردنيين ونحن متعودون عليه وعلى مذاقه، لكننا نريد أن نقدمه بشكل وطعم جديدين، في إطار أن نتمكن مثلاً من الوصول إلى الشخص الفرنسي الذي تعود

عمان - يستخدم البدو في الأردن الجميد، أو حليب الماعز المحفف، منذ نحو مئة عام كجزء من مكونات طعامهم التقليدي، ويستخدم ذلك اللبن المخمر، والمالح والحامض، في الكثير من وصفات لحم الضأن بما فيها المنسف، الوجبة الأشهر في الأردن.

لكن اثنين من الطهاة في الأردن كسرا تلك القاعدة المعتادة ودمجا ذلك المكون القديم مع الشوكولاتة البيضاء ليبتكروا ما سميها شوكولاتة الجميد، لها نكهة مميزة يحبها من يتذوقها أو حتى من لا يقبلها.

وتقول كل من نادين عثمان وعمر السرطاوي، مؤسساً شركة آيت ديزاين التي تصنع شوكولاتة الجميد، إن هدفهما هو إعادة تقديم الجميد بطريقة حديثة تجعله جذاباً للأجانب وأيضاً بالنسبة إلى الأردنيين.

وأضافت عثمان أن "الجميد أو المنسف معروف جدا بين كل الأردنيين ونحن متعودون عليه وعلى مذاقه، لكننا نريد أن نقدمه بشكل وطعم جديدين، في إطار أن نتمكن مثلاً من الوصول إلى الشخص الفرنسي الذي تعود

صباح العرب

محمد هجرس



الطاسة.. «ضايعة»

«لا بأس أن يضحك الرجل قليلاً مع زوجته؛ ولكن عليه أن يضربها بعد ذلك.. حتى لا تعتاد على الضحك والبهجة؛ فتقع في التخييلات المحرمة والعيان بالله».

هكذا أفتى مولانا العارف بالله؛ وهو شيخ يدعى أبو اليمان بثر الجدل على صفحته بإحدى وسائل التواصل الاجتماعي، وللإنصاف لا أعرف إن كانت صفحة حقيقية أم ساخرة، تستهدف هذا النوع من فتاوى العيب لـ"كل من هي ودب" والتي تتجتاح حياتنا بشكل غير معقول.

ربما تكون جديلة العلاقة بين الرجل والمرأة في عالمنا "الثالث" تحتاج لبعض "البيروسترويكيا"، ليس من نوع ما حاوله الرئيس الأسبق غورباتشوف، فاطاح بالإمبراطورية الروسية، ولكن من النوع الذي يرفع وصاية المشايخ - أو بالأحرى مدعيهم - عن قوام الأسرة التي تحتاج صياغة علاقة "مدنية" بين طرفيها من أجل تعايش بات ين تحت وطأة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية، فاصبح الانفصال أو "الطلاق" يبشرنا بأرقام مربعة.. خاصة وأنه بات مفهوماً جداً، أن ليس كل ذكر رجلاً، ولا كل امرأة أنثى، وبالتالي "ضاعت الطاسة"، كما يقول إخواننا الخليجيون.

وربما يمكن تلخيص العلاقة بين الذكر والأنثى في أنها تتصارع حول مفهومي مدرستين، الأولى حضارية وخبرتها البشرية تتجاوز الآلاف من السنين، تبني العلاقة على فكرة التكامل، أما الأخرى حديثة وعمرها البشري لا يتعدى مئات من السنين، فمبنية على فكرة الصراع بين الأضداد، صحيح أن للأولى بعض تشبهاتها، ولكن كان للثانية هوسها وهمها المدمر.

ليس بالضرورة أن يكون نموذج "سي السيد والست أمينة" كما جسده روايات العبقري نجيب محفوظ هو المطلوب لإثباته، يمثل ما ليس مسموحاً أبداً بنموذج "الست الذكر" في البيت وسيلة لإدارة الدفة أو الصراع بالشكل الذي ربما يتعالى في بيوتنا انتقاماً أو تطاولاً.. وهنا يكون الوصول لنقطة "توافق" إنسانية من أجل عيش مشترك على الأقل، هو ما يجب العمل عليه، ليس بنوع فتوى مولانا "سيء الذكر" كما ليس بنوع تصرفات العديد من نساءنا ورجالنا.

أختم بهذه الطرفة التي تلخص الحالة "الزوجية" المعاصرة. لما أحسن الزوج بدنو أجله؛ أمسك بيد امرأته وهمس بصوت مرتعش "أسف حبيبتي.. لقد خنك مع سكرتيرتي؛ وأقسم بالله كانت مرة واحدة ووحيدة.. نظرت إليه بأسى وشرفت مدعيت من عينين باهتتين وقالت "وأنا أيضاً.. سامحني يا حبيبي؛ لقد وضعت لك السم في كوب العصير؛ لأتزوج من صاحب الشركة التي تعمل بها".

هكذا بالضبط، يكون الزواج مشروعاً مثل "سلطانية" علي بابا والست مرجانة.. تاج الجزيرة.

أكدت الممثلة الأميركية جوينيث بالترو خطبتها للمنتج التلفزيوني براد فالتشوك. وأعلنت الممثلة الحائزة على جائزة أوسكار عن الخطوبة عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر. وقال الخطيبان في بيان «نشعر بوفرة لا تصدق من الحظ لكوننا معا في هذه المرحلة من حياتنا». ولم يعلن الخطيبان موعد الزفاف.



لما راهق يستمتع بالنزلق في منتجع صغير بجبال الألب السويسرية، رغم انقطاع الطريق بسبب تساقط الثلوج الكثيفة، حيث أكد مسؤول بقطاع السياحة أن نحو 13 ألف سائح حوصروا في منتجع زيرمات للنزلق على الجليد في سويسرا، والذي أصبح لا يمكن الوصول إليه بسبب الخوف من وقوع انهيار جليدي. وقد تم إغلاق الطريق البري وطريق القطار إلى المنتجع بقمة ماترهورن في إقليم فاليس.

قرية برتغالية تدفع أطفالها للتدخين

لشبهوة - تضمنت الطقوس الاحتفالية التي عاشتها قرية صغيرة شمالي البرتغال بمناسبة عيد الغطاس (عيد مسيحي لإحياء ذكرى ظهور المسيح)، تقليداً غريباً ومختلفاً عن طقوس احتفالات الكثيرين في جميع أنحاء العالم، ينطوي على تشجيع الأطفال الصغار على تدخين السجائر.

وبحسب موقع سكاى نيوز، لا يعتقد أن هذا التقليد المطبق في قرية ديل ساغويرو موجود في أي مكان آخر، ولا يعرف أحد بالضبط متى بدأ هذا التقليد ومن أين أتى، وما هو المقصود منه، لأن أغلب المحققين يقومون بممارسة العديد من النشاطات، مثل السباحة في الهواء الطلق والغناء وتناول الكعكات اللذيذة.

وقال زعيم القرية كارلوس كادافيز "الناس الذين يعيشون وترعرعوا هنا فقط يفهمون معنى هذا التقليد"، موضحاً أن ابنته البالغة من العمر 10 أعوام، ستدخن ما بين علبتين و3 علب سجائر خلال أيام الاحتفال، وهو عدد طبيعي جداً بين سكان القرية.

وأضاف كادافيز، وهو يشير إلى صورة لمجموعة من الأطفال، وهم يدخنون السجائر بفخر "لا أنتظر من الناس أن يفهموا ذلك، فهذا أمر ليس باليسير، فأي شخص يمكن أن يعتقد أننا أشخاص سيئون".

وأشار خوسيه ريبيرينا، الذي ألف كتاباً عن احتفالات ديل ساغويرو، إلى أن العزلة الجغرافية التي تعيشها القرية تعني أن من المرجح أن تحافظ على تقاليدها لوقت طويل من الزمن.

ويذكر أن التدخين يعتبر واحداً من أهم أسباب الوفاة في أوروبا.